

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية الآداب واللغات  
اللغة والأدب العربي

تفعيل دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم  
تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط عينة  
دراسة وصفية تحليلية

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
نوقشت يوم : الأحد 18 جوان 2023  
الميدان : اللغة والأدب العربي  
الشعبة دراسات لغوية  
التخصص : لسانيات تطبيقية  
إعداد الطالب(ة)  
جميلة زواوي

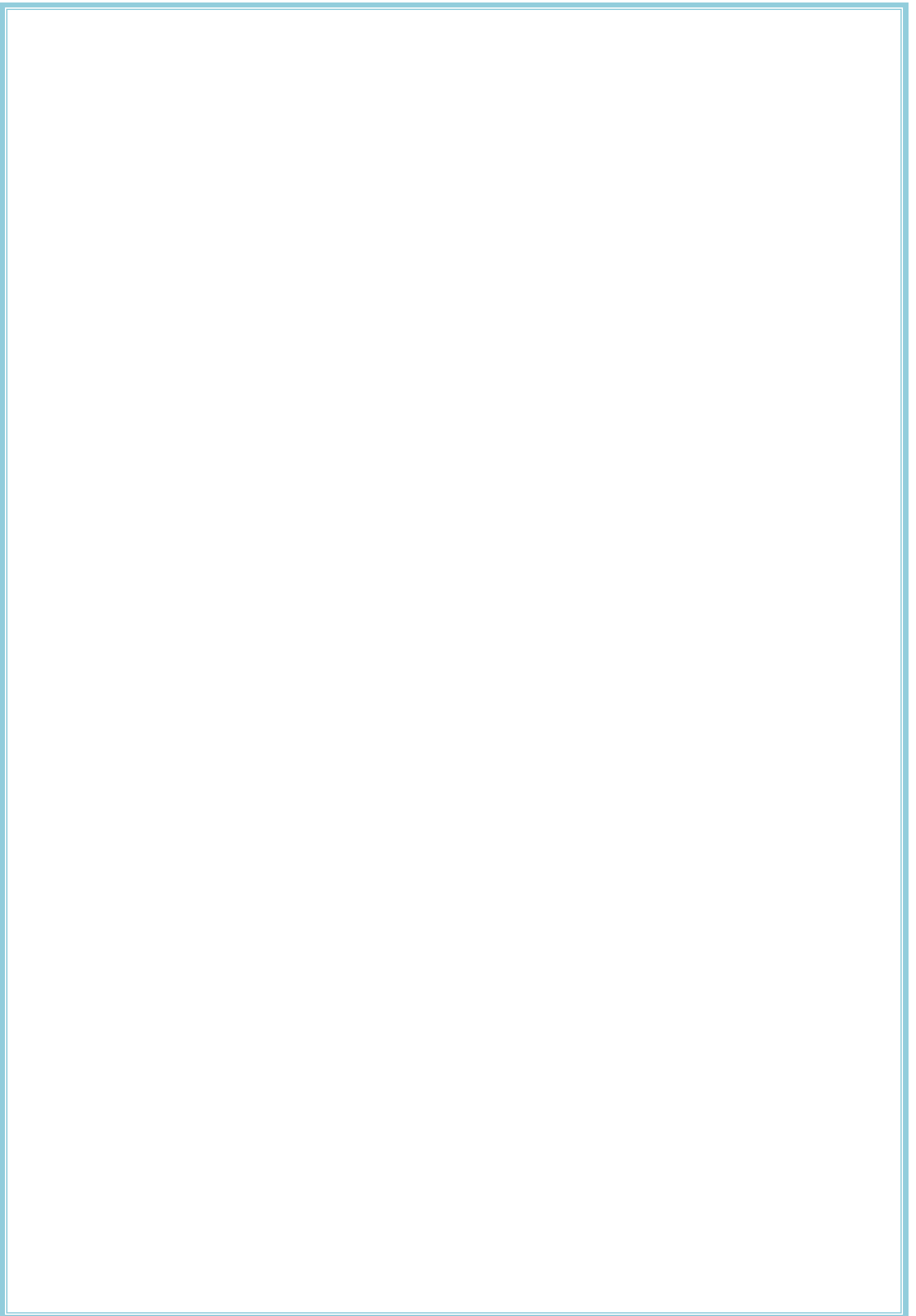
نوقشت و أجزت بتاريخ 2023/06/18

أمام لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	كمال علوش
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر	فتيحة مولاي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا	أستاذ محاضر	مليقة بن عطاء الله

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022



## العنوان

تفعيل دور المعجم المدرسي في تنمية الرّصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلم  
تلاميذ السنة الأولى من التّعليم المتوسط عيّنة  
دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالب (ة)  
جميلة زواوي





# إهداء

أبدأ بحمد الله وشكره الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وألهمني القدرة  
على إنجاز هذا البحث.  
إلى من ليس لهما من بعد الله ورسوله مثيل.  
إلى كل عائلتي صغيرا وكبيراً.  
إلى كل من شجعني وساعدني على إنجاز هذا البحث وخاصة صديقتي وردة  
مغرابي.  
إلى أساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل في الوصول إلى ما أنا عليه،  
وأخص بالذكر الأستاذة: فتيحة مولاي التي كانت نعم المشرفة.  
إلى جميع طلاب وطالبات قسم اللغة والأدب العربي.  
أهدي ثمرة هذا الجهد

جميلة زواوي



## شكر و عرفان:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ الآية 19 سورة

النمل

لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الفاضلة  
فتيحة مولاي التي كانت نعم المشرفة

وعلى توجيهاتها ونصائحها القيّمة التي أفادتنا في بحثنا  
وعلى صبرها معنا فجعل الله عملها في ميزان حسناتها.  
وإلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي  
مرباح ورقلة على كل ما قدّموه لنا طيلة مشوارنا الدراسي  
فجزاهم الله ألف خير.

إلى كل عمّال و إداريي القسم و نخص بالذكر من كان لنا  
عونا كل ما دعتنا الحاجة إليه الأستاذ صالح غزال  
وإلى عمال مكتبة اللغة والأدب العربي ونخص بالذكر أمينة  
بن قرينة

إلى كل من مد يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا  
البحث

المخلص بالعربية:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد تفعيل المعجم المدرسي في تنمية الرّصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلم، والتي عنونت ب(تفعيل دور المعجم المدرسي في تنمية الرّصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلم، تلاميذ السنة الأولى من التّعليم المتوسّط عينة)، وقد فسّمت هذه الدراسة إلى فصلين؛ الفصل النظري والذي تناولنا فيه مصطلحات ومفاهيم الدراسة وأهميّتها، أمّا الفصل التطبيقي فقد حلّلنا وقائع الدراسة، وختمت بنتائج واقتراح لبعض الحلول.

**الكلمات المفتاحية:** المعجم المدرسي؛ تنمية؛ الرّصيد اللّغوي؛ المعرفي؛ المتعلم.

**Abstract:**

This study aims to monitor the activation of the school lexicon in the development of the learner's linguistic and cognitive assets. It is titled "Activating the Role of the School Lexicon in the Development of Linguistic and Cognitive Assets of Learners: First-Year Middle School Students as a Sample". The study is divided into two chapters: the theoretical chapter, where we discussed the terms and concepts of the study and their importance, and the applied chapter, where we analyzed the study's findings and concluded with suggestions for some solutions.

**Keywords:** school lexicon, development, linguistic assets, cognitive assets, learner.

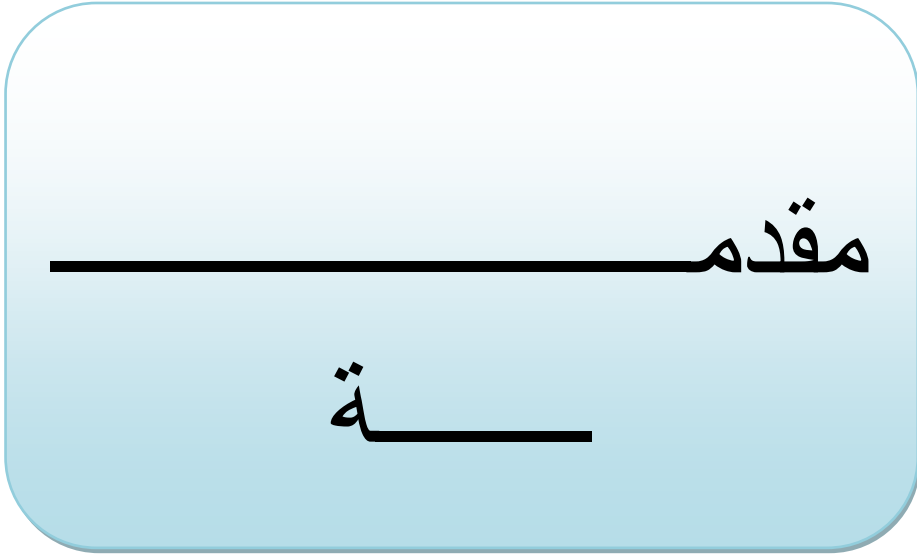
**Résumé**

Cette étude vise à suivre l'activation du dictionnaire scolaire dans le développement de l'équilibre linguistique et cognitif de l'apprenant, qui était intitulé (activation du rôle du dictionnaire scolaire dans le développement de l'équilibre linguistique et



---

cognitif de l'apprenant, élèves de la première année de l'échantillon de l'enseignement intermédiaire), et cette étude a été divisée en deux chapitres; le chapitre théorique, dans lequel nous avons traité des termes et concepts de l'étude et de son importance, tandis que le chapitre appliqué nous avons analysé les faits de l'étude, et conclu avec les résultats et la suggestion de certains Solutions. Mots-clés : dictionnaire scolaire, développement, équilibre linguistique, connaissances, apprenant.



ة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله .

وبعد: فإنَّ للغة أهميّة كبيرة في حياة الإنسان كونها وسيلة ضرورية للتواصل بينه وبين الآخرين، كما تعدّ الأساس في ازدهار الأمم ورفيها وبناء الحضارات، يقول "صالح بلعيد" في كتابه (دروس في اللسانيات التطبيقية): « سنصبح أحرارا عندما نتعلّم كيف نفكّر» واللغة وعاء هذا الفكر، وهذا يعني أنّ تطوّر اللغة الإنسانية وثراءها دليل على رؤية ناضجة للعالم الخارجي وعلى مدى تنامي فكر الإنسان ومعارفه.

لكنّ المتأمل للواقع اللغوي في مدارسنا يشهد ضعفًا في الرّصيد اللغوي لدى الناشئة، وضعفًا عامًا في تعبيرهم عن حاجاتهم وقراءاتهم المختلفة للأشياء والظواهر من حولهم، فيقفون في أغلب الأحيان عاجزين عن فك شفرات النصوص التي تعترضهم، أو التعبير عن قراءاتهم المختلفة للأشياء والظواهر من حولهم، وهو ما يحمل خطرا داهما يعيق بناء الشخصية الإيجابية التي تتواصل مع الآخرين بطلاقة وتؤسس علاقات اجتماعية ناجحة، بل تحمل خطرا داهما على أصعدة عدّة ثقافية وعلمية وحضارية...

وفي هذا السياق، كان موضوعنا الموسوم بـ(تفعيل دور المعجم المدرسي في تنمية الرّصيد اللغوي والمعرفي للمتعلّم - تلاميذ سنة أولى متوسط عينة-)، محاولةً منّا لنجيب عن الإشكالية التالية: ما مدى تفعيل المعجم المدرسي وتأثيره في تنمية الرّصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلّم؟ وتتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية التالية:

- ✓ هل يُفَعّل المعجم في العمليّة التعلّميّة التعليمية؟ فإن كان كذلك فالى أيّ مدى؟
- ✓ هل التّلميذ على وعي بدور المعجم في اكتساب اللغة وبالتالي معرفته بآليات تنمية رصيده اللغوي وتأسيس ثقافة معجمية؟
- ✓ كيف يمكن للمعلّم توظيف المعجم في الصف؟
- ✓ ما مدى استجابة جزئية شرح الكلمات التي ترافق كل نص أدبي في الكتاب المدرسي في تنمية الرّصيد اللغوي والمعرفي للتلميذ؟

ولاختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية تمثّلت في الميل إلى الدّراسات المعجمية، وربط هذا النوع من الأبحاث بالعمليّة التعلّميّة التعليمية. وأسباب موضوعية هي ما شهدناه من خلال مزاولتنا للتدريس من ضعف لغوي لا يمكّن التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط من التعبير عن أبسط الحاجات أو الأفكار، دفعنا ذلك إلى التساؤل عن واحد من العوامل المهمّة في وقوع ذلك ألا وهو العامل المعجمي.

وما نرمي إليه من خلال هذه الدّراسة هو:

— تسليط الضوء على أهميّة المعجم في العملية التعلّمية التعليمية وتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

— الكشف عن واقع الثقافة المعجمية عند هذه الفئة من المتعلمين.

— إبراز أهميّة تفعيل دور المعجم المدرسي في الصّف وفي الأنشطة اللاصفية.

تتجلى إذاً أهمية الدراسة ممّا سبق في إبراز إسهام المعجم المدرسي في تنمية قدرات ومهارات المتعلّم اللغوية والمعرفية، وكذا أهداف تفعيل دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلّم، ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اعتمدنا في هذا البحث على خطة، ومن خلالها تمّ تقسيمه إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي إضافة لمقدمة وخاتمة وكانت الخطة كالتالي :

**الفصل الأوّل وهو تفكيك لمصطلحات البحث ومفاهيمه،** وقد قسم هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول تطرّقنا فيه لمفهوم المعجم وأنواعه، والمبحث الثاني تناولنا فيه مفهوم المعجم المدرسي وخصائصه وأهدافه.

أمّا الفصل الثاني فهو الفصل التطبيقي والذي خصّص لدراسة مدى استعمال المعجم المدرسي وتفعيله في النشاطات الصّقية واللاصفية في مرحلة التعليم المتوسط وبالضبط في السنة الأولى منه، وانقسم بدوره إلى مبحثين المبحث الأوّل وصفنا فيه عينة الدراسة، وأدوات جمع المادة، (الملاحظة والاستبيان والتعبير الكتابي والمقابلة) وفي المبحث الثاني حلّلنا معلومات الاستبيان، إضافة إلى التعبير الكتابي للتلاميذ، وفي الأخير ختمنا بحثنا بالتّائج واقتراح بعض الحلول المناسبة لتفعيل المعجم.

وأنسب منهج لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، واتّخذ آلياتي التحليل والإحصاء بصفتهما أدوات إجرائية.

وقد تعدّدت الدراسات السابقة حول المعجم غير أنّ دراستنا تناولت الموضوع من زاوية أخرى إذ تمثّلت في تفعيل دور المعجم داخل الصّف، ومن هذه الدراسات:

- المعجم اللغوي ودوره في فهم مفردات النصوص السنة الرابعة متوسط (عينة )، رسالة ماستر، إعداد الطالبة "فاطمة الزهراء دريدي".

- كذلك المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية – رسالة ماجستير، إعداد الطالبة "سليمة بن مدور".

---

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة نذكر: صناعة المعجم لأحمد مختار عمر،  
والحصيلة اللغوية لأحمد معنوق، علم اللغة وصناعة المعجم لعلي القاسمي، المعاجم  
الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة لجموعي تارش.

ومن الصعوبات التي اعترضتنا أثناء إنجاز هذا البحث هو صراعنا مع الوقت لإنجازه  
في الأجل المطلوب، ذلك لأنّ العمل في الميدان وسط المدارس ونشر الاستبيان أمر  
ليس بالهين. وفي الأخير نشكر الله ونحمده على أن وفقنا لإنجاز هذا البحث ثمّ نشكر  
الدكتورة فتيحة مولاي التي لم تبخل علينا بجهدا وتوجيهاتها طيلة هذا البحث .

ورقلة في 2023/06/04

جميلة زواوي

---

# مدخل

## مصطلحات ومفاهيم

أولاً: تعريف المعجم

ثانياً: أنواع المعجم

ثالثاً: مفهوم المعجم المدرسي

.

## أولاً: تعريف المعجم:

### أ — المعجم لغة:

مادة (ع.ج.م) تدل على **الإبهام والغموض**، ورد في كتاب العين "للخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت/ 170هـ) « والأعجم: الذي لا يفصح، وامرأة عجماء بيّنة العجمة، والعجماء كلّ صلاة لا يُقرأ فيها، والأعجم كل كلام ليس باللغة العربية. والمعجم حروف الهجاء المقطّعة لأتّها أعجمية، وتعجم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح »<sup>1</sup>

كما يرى ابن فارس (ت/395هـ) أنّ « (ع.ج.م) ثلاثة أصول أحدها يدلّ على سكوت وصمت، والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عَضّ ومذاقة »<sup>2</sup>

وجاء في مختار الصحاح "لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي" (ت/666هـ) أنّ «العجم ضدّ العرب، والعجماء البهيمية وسميت عجماء لأنها لا تتكلم، والأعجم أيضا الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان من العرب، والأعجم الذي في لسانه عُجمة وإن أفصح بالعجمة.»<sup>3</sup>

والعجمُ النقط بالسواد كالتاء عليها نقطتان، يقال: أعجم الحرف وعجمه وأيضا تعجيبا ولا يقال عَجَمه، ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطّعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم، ومعناه حروف الخط المُعجم واستعجم عليه الكلام استبهمه»<sup>4</sup>

وجاء في لسان العرب "لابن منظور" (ت/711هـ) «العُجم جمع الأعجم الذي لا يفصح»<sup>5</sup>

ورد كذلك في معجم الوسيط في مادة عَجَمَ « عَجَم الحرف والكتاب عجماً: أزال إبهامه بالنقط والشكل، وعَجَمَ فلان عُجمة كان في لسانه لكنة، ويقال كذلك عَجَمَ الكلام إذا لم يكن فصيحاً، ويقال كذلك استعجم سَكَّتْ، والعَجَمُ خلاف العرب، والمُعجمُ ديوان مفردات اللغة مُرتب على حروف المعجم، جمع معجمات ومعاجم وحروف المعجم: حروف الهجاء »<sup>6</sup>

<sup>1</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**، مادة (ع.ج.م)، تح: عبد الحميد هنداوي، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص150.

<sup>2</sup> أحمد ابن فارس ابن زكريا: **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الجبل، بيروت، دط، ص239.240

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: **مختار الصحاح**، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، ص415.<sup>3</sup>  
المصدر نفسه ص 116<sup>4</sup>

<sup>5</sup> جمال الدين أبي فضل محمد ابن منظور الأنصاري: **لسان العرب**، تح: عامر أحمد حيدر، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1442هـ/2003م، ص448.

<sup>6</sup> إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 2004، ط4، ج1، ط2، ص 556.

ويتضح مما سبق أنّ كلمة معجم تدل على الإبهام والغموض وعدم الإفصاح، وعندما اقترنت بالهمزة التي تدل على السلب والنفي والإزالة، أصبح معنى الكلمة هو أزال الغموض؛ لأن أعجم على وزن أفعال والهمزة تدل على السلب.

### ب/ المعجم اصطلاحاً: ِِِِ

اتفق معظم الباحثين والعلماء في تعريف المعجم، فرأوا أنّه: « كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيباً هجائياً مع شرح لمعانيها، ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللّغة ذاتها أم بلّغة أخرى»<sup>1</sup>؛ أي هو عبارة عن كتاب يضم بين دفتيه كلمات مرتبة هجائياً مع معانيها وهذه المعاني إما تكون باللّغة نفسها أو بلّغة أخرى.

كما عرّفه أحمد مختار عمر بأنّه: « كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي.»<sup>2</sup> أي هو كتاب يحوي مفردات ويشرح معانيها، كما يذكر استعمالاتها وكيفية نطقها.

وورد في معجم مصطلحات الأدب أنّ « المعجم Dictionnaire كتاب يتضمن مفردات اللّغة مع شرحها , وهو أنواع كثيرة منها الموحد للّغة أو المزدوج أو الاختصاصي.»<sup>3</sup>

و جاء في كتاب محاضرات في علم الدلالة أنّ المعجم « كتاب يجمع كلمات لغة ما مرتبة على نهج معين وشرحها شرحاً يزيل غموضها, ويوضح معانيها مضافاً إلى ذلك ما يناسب مستخدم المعجم من معلومات وتعين الباحث على معرفة الكلمة وأحوالها ومعانيها واستخدامها»<sup>4</sup>

انطلاقاً من هذه التعاريف نصل إلى أنّ تعريف المعجم هو كتاب يجمع ويضمّ مفردات لغة ما يشرحها ويفسرّها ويوضح معناها ويزيل إبهامها وغموضها، أو الترجمة من لغة إلى أخرى.

### ثانياً: أنواع المعاجم:

لقد تعددت المعاجم قديماً وحديثاً وتنوعت على حسب الوظيفة والهدف الذي تؤدّيه، وللمعاجم « دور مهم في تطوير وتنمية اللّغة والحفاظ عليها وفي إغناء الحصيلة اللّغوية وتنمية المهارات البيانية للإنسان»<sup>5</sup>، وهذه المعاجم في تطوّر مستمر كلما تطوّرت الحياة

1. علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم، جديد منشورات مكتبة لبنان، اشرون، ط 3، 1425هـ/ 2004م، ص 3  
2. أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، جامعة القاهرة، ط 8، 2003م، ص 162  
3. محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، دراية الجزائر العاصمة، دط، دت، ص. 266  
4. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة نصوص وتطبيقات، جامعة سطيف، الجزائر، ط 2، 2012م، ص 177  
5. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1417هـ/ 1996م، ص 224.



وفنون العيش، و« إنّ التطور الحاصل على مستوى اللّغة نفسها يدفع الإنسان إلى تأليف عدة من المعاجم اللغوية مختلفة الأشكال والأحجام والمناهج والوظائف والأغراض. »<sup>1</sup>

فقد تعدّدت طرق العرب في وضع المعاجم وتصنيفها وبما أنّ اللّفظ والمعنى هما الجانبان الأساسيان في تصنيف المعاجم فقد قسّموا معاجمهم إما على أساس اللّفظ أو على أساس المعنى<sup>2</sup>، وهناك من صنّفها على أساس العموم والخصوص، ومن بين أنواع المعاجم نذكر:

## أ / المعاجم من حيث اللفظ والمعنى:

### 1 — معاجم الألفاظ :

والمقصود بمعاجم الألفاظ هي المعاجم التي « تعالج الألفاظ فتضبطها وتظهر أصولها وتعريفها ومعانيها، ويكون لها ترتيب خاص للألفاظ مبني على أحرف الهجاء، سواء من حيث مخرجها الصوتية كما هي الحال في كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي"، أو من حيث حرفها الأخير ككتاب لسان العرب " لابن منظور"، أو من حيث حرفها الأول مثل ما هو في أساس البلاغة " للزمخشري" »<sup>3</sup>؛ فمعاجم الألفاظ تعنى بضبط اللفظ من حيث اللّغة، وتبين أصل اللفظ وصيغته صرفه ومعانيها، و« يقال لها كذلك المعاجم المجنسة وهي تتناول ألفاظ اللّغة كلها بلا تمييز»<sup>4</sup>، وتصنّف وتقسّم معاجم الألفاظ إلى عدّة أنواع طبقاً لطريقة ترتيب مداخلها.

### أ — الترتيب الصوتي:

وهذه المعاجم مرتّبة على الأساس الصوتي، بحيث يراعى فيها التشابه الصوتي للأحرف وكذلك من حيث تدرّج مخرجها من الجهاز الصوتي « ومنها معجم العين، والمحيط كما تعد طريقة الترتيب الصوتي أوّل طريقة ابتكرت في كيفية ترتيب المواد اللّغوية داخل المعاجم العربية، وقد كان الفضل للعالم ورائد المعجمية العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي(175هـ) في معجمه العين »<sup>5</sup>؛ فالخليل رتبّ الألفاظ حسب مخرجها وكان السبق في ذلك، وكذلك اعتمد طريقة التقلبات الصوتية، « حيث لاحظ أنّ الكلمة العربية قد تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية وفي كل حالة يمكن تبديل الكلمة إلى جميع احتمالاتها»<sup>6</sup> وبهذا تكون الكلمة لديها تقلبات وعدة أوجه واحتمالات في اللّغة العربية.

### ب — الترتيب الألفبائي:

1. جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة،(رسالة ماجستير)، جامعة قاصدي مرباح، السنة الجامعية 2012-2013م، صفحة 12.

2. ينظر زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، (دط)، (دت)، ص45.

3. ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت لبنان، ط1، 1997م، ص43.

4. المرجع نفسه، ص 15

5. جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة، مرجع سابق، ص 13.

6. ينظر: زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، مرجع سابق، ص 49

أما هذه المعاجم فقط رتبت مادة المعجم ترتيباً ألفبائياً حسب أوائل الكلمات؛ أي الحرف الأول للكلمة أو الحرف الأخير للكلمات:

### — معاجم مرتبة حسب أوائل الحروف :

وصنفت مادته المعجمية حسب الحرف الأول « مثلاً ترتيب الكلمات التي تبدأ بحرف الكاف مع مراعاة في ترتيبها للحروف التي تليها فإذا اتفقت في الحرف الثاني ننظر إلى الحرف الثالث »<sup>1</sup> ومن المعاجم الصغيرة الموجهة للناشئين نجد قاموس البدر للناشئين- عربي - عربي - هذا القاموس المدرسي انتهج طريقة الترتيب الألفبائي، « وهو نوع من المعاجم المخصصة لفئة من القراء المطلعين على اللغة العربية من حيث مفرداتها المستعملة في المحيط المدرسي »<sup>2</sup>، وهذا المعجم يسهل عملية البحث عن علاقة الألفاظ بالمعاني.

### — معاجم مرتبة ألفبائياً حسب أواخر الحروف :

رتبت هذه المعاجم مادتها المعجمية حسب أواخر الحروف في الكلمة « مثال في كلمة "معجم" في معجم لسان العرب لابن منظور يذهب الباحث بالميم فصل العين، مادة "عجم" كذلك المعاجم المرتبة حسب أواخر الكلمات، الصّاح للجوهري ومعجم القاموس المحيط لفيروز ابادي وتاج العروس للزبيدي، هذا بالإضافة إلى هناك من اتبع هذين النوعين ومن اهتم بقضية التجريد، حيث أنّ هناك من يقوم بتجريد الكلمات من حروف الزيادة؛ أي ردها إلى أصلها ثم يرتبها وهناك من رتبها دون تجريد »<sup>3</sup>؛ يعني نأخذ المفردة والنظر إلى آخر حرف فيها ومن ثمّ البحث في المادة، ولتسهيل عملية البحث وجب إرجاع المفردة إلى أصلها أي أن نجردها من الزوائد ونبحث عنها حسب حرفها الأخير.

### 2 — معاجم المعاني:

وهي المعاجم التي ترتب حسب الموضوعات؛ إذ أنّها تختص بالمعاني ومرتبّة حسب المواضيع، « وقد صنّفها عبد المجيد الحر إلى ستة أنواع بحسب أنماطها:

-1- **نمط الندرة والغرابة:** وقد جمع فيها الألفاظ الغريبة النادرة ككتاب أبي زيد الأنصاري، النوادر في اللغة.

-2- **الموضوعات والمعاني:** وهي ما جمع فيها ألفاظ اللغة المتعلقة بموضوع من الموضوعات أو معنى من المعاني ككتاب "الأجناس" للأصمعي.

-3- **الأضداد:** وتحمل هذه المعاجم الألفاظ التي لها معنيين متناقضين.

1 . فاطمة الزهراء دريدري، المعجم اللغوي ودوره في فهم مفردات النصوص، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص12.

2 . جمال بن الشيخ محمد عجاتي، قاموس البدر للناشئين عربي عربي، مكتبة الدراسات، دار البدر، الجزائر، ط1، 1433هـ/2012م، ص5.

3 . جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب، مرجع سابق، ص 15.

4-مثلث الكلام: وفي جمع كل لفظ ورد على ثلاث حركات بمعان16 مختلفة ككتاب (مثلثات قطرب )

5-أفعال ذات الاشتقاق الواحد: وحت هذه المعاجم الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد ككتاب (فَعَلت و أفعلت) للزجاج.

6-الحروف: وهي التي جمعت من الألفاظ رُتبت بحسب الحروف ككتاب (الهمز) لأبي زيد الأنصاري، وهناك أنواع أخرى ككتب التي جمعت مرادفات لغوية، أو عبارات لها معنى واحد، أو أسماء للأصوات وغيرها... إلخ»<sup>1</sup>

### ب / المعاجم من حيث العموم والخصوص:

وقد ظهر نتيجة لتطور صناعة المعجم في العصر الحديث تصنيفات جديدة للمعاجم والقواميس اللغوية العامة والخاصة.

### 1 — المعاجم العامة:

هذه المعاجم تهتم بجمع كل مايمكن جمعه من كلمات ومفردات اللّغة؛ أي هي معاجم موسوعية تتميز بكبر حجمها، فهي تعنى « بتغطية مفردات اللّغة العامّة المشتركة، أو اللّغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التّخصّصية الشّائعة. »<sup>2</sup> فالمعاجم العامة ليس لها حدود معينة فهي « قابلة للزيادة لأنّ اللّغة ظاهرة اجتماعية حيّة، فالإنسان دائماً يسمع ويتعلّم عدة مفردات وكلمات جديدة وبالتالي فإنّه بالإمكان إضافة عدد من المفردات إلى المعجم العام، كما تصنّف المعاجم العربيّة الأولى التي ألّفت منذ عهد الخليل عامّة لأنها تنحو إلى الإحاطة باللّغة »<sup>3</sup> وهو ما نلاحظه في معجم لسان العرب وحديثاً معجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

### 2 — المعاجم الخاصة:

وهي المعاجم التي تعنى بنوع خاص من اللغة، وتهتم « بجانب معيّن من اللّغة أو جزء خاص من اللّغة، وبذلك فالمنتظر منها أن تكون أكثر استيعاباً ممّا خصّصت له، وأكثر دقّة وأشدّ إحكاماً عمّا تقدّم من المعارف وتفسيرات لغوية خاصّة »<sup>4</sup> بذلك العلم أو ذلك الجانب، وتلك المعاجم الخاصة معاجم المترادفات، أو المتضادات، أو الكلمات الأجنبية، أو المعربة، أو معاجم التّصريف الاشتقائي، أو معاجم النّطق، الهجاء، والمتعلقة بتخصص معيّن، أو نص معيّن، أو مجموعة من الأشخاص، أو النصوص، أو مصطلحات العلوم والفنون،<sup>5</sup> فهذه

1 . ديزيرة سفال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، مرجع سابق، ص60.

2 . أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، 1418هـ/1991م، ص 39

3 . جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب، مرجع سابق، ص 16

4 . أحمد محمد المعتوق، الخصيلة اللغوية، مرجع سابق، ص 224

5 . ينظر مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص 39-40

المعاجم متخصصة في مجال معيّن وتهتمّ بما اختصّ به هذا المجال ومن أهمّها ما وضعت في علم الطب.

### ج / المعاجم من حيث عدد اللّغات:

كما تنقسم المعاجم كذلك إلى معاجم أحادية ومعاجم ثنائية ومعاجم متعددة:

**1 — معاجم أحادية اللّغة:** وهي المعاجم التي تنبني من لغة واحدة؛ بحيث تكون لغة المدخل نفسها لغة الشرح مثال على ذلك لغة المدخل عربية تكون لغة الشرح كذلك عربية، أو لغة إنجليزية تقابلها لغة إنجليزية من نفس جنس اللّغة كمعجم العين وغيره من معاجمنا العربية القديمة، والوسيط المعجم العربي الحديث.

**2 — معاجم ثنائية اللّغة:** وهي معاجم تختلف فيها لغة المدخل عن اللّغة الشرح؛ كأن تكون مثلا لغة المدخل لغة عربية واللّغة الشارحة لغة أجنبية و« يهتم بتقديم المعلومات عن اللّغة المشروحة أكثر ممّا يهتمّ باللّغة الشارحة»<sup>1</sup> ومثال ذلك الكامل للطلاب فرنسي — عربي، ومتقن الطلاب المصور عربي — إنجليزي.

**3 — معاجم متعددة اللّغات:** وهذه المعاجم تتألف من ثلاث لغات أو أكثر، اللّغة المتن، واللّغة الأخرى الشارحة، ومن هذه المعاجم القاموس المدرسي فرنسي- عربي -إنجليزي - والصادر عن دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر وكذلك قاموس إسباني عربي فرنسي عربي لعلاء عبد الحميد سليمان، « وتكثر المعاجم المتعددة اللّغة في نوعين من المعاجم: معاجم المصطلحات ومعاجم الجيب التي تعد عادة توجه لخدمة السائحين.»<sup>2</sup>

### ثالث: مفهوم المعجم المدرسي:

تختلف أنواع المعاجم كذلك حسب السنّ المقدرة لمستعمل المعجم، وقبل الحديث عن هذه الأنواع من المعاجم لا بد أن نعرّج إلى مفهوم المعجم المدرسي لأنّه يندرج تحت هذه المعاجم وهو مصبّ دراستنا واهتمامنا لذلك لا بد من تعريف المعجم المدرسي.

**1 / تعريف المعجم المدرسي:** هو « كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسيرها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء، أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوب بشرح معناه، واشتقاقها، وطرق نطقها، وشواهد تبين موضوع استعمالها.»<sup>3</sup>

1 . نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللغوي، جامعة الشارقة، المكتب الجامعي الحديث، 2008م،

ص 41

2 . أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 41-42

3 . أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصّاح، دار العالم للملايين، بيروت لبنان، ط3، 1404هـ/ 1984م، ص 38.

كما تعرّفه "صونيا بكال": بأنه «مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياقات المقامي والمقالي لها»<sup>1</sup>

كما يركز مفهوم المعجم المدرسي على المفهوم العام للمعاجم، ثم يتحدّد المدرسي منه بجزئيات وسمات خاصة ودقيقة تجعله من المعاجم المتخصصة التي توجّه إلى فئة الناشئة والمتدرسين عبر مختلف الأطوار التعليمية لأهداف بيداغوجية أهمّها إثراء الرّصيد اللغوي والمعرفي عند الطفل المتدرّس عموماً<sup>2</sup>؛ يتّضح من هذه المفاهيم أنّ المعجم المدرسي هو معجم موجه إلى فئة المتدرّسين والناشئة، مراعيًا في ذلك المستويات المختلفة للمتعلم.

## تمهيد:

لقد اهتم العلماء القدامى والمحدثون بالمعاجم، إذ سعى الإنسان إلى تطوير ذاته ولغته بهدف التواصل، ومن المعلوم أن وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل، وهذه العملية الوظيفية تقوم على مجموعة من الألفاظ والعناصر وترتبط بينها علاقات، وهذا ما يشكّل لنا سياقات لغوية، وهذه السياقات لا يتعيّن معناها ومقصودها إلا بفهم الألفاظ، ولكي يفهم اللفظ لا بد من العودة إلى المعاجم، وبما إن دراستنا تتمحور حول المعجم المدرسي، وقد تعرفنا على المعجم وأنواعه على سبيل العموم، والمعجم المدرسي خصوصاً، فتعين علينا، ذكر بعض متعلقات المعجم المدرسي، كأنواعه وومميزاته وأهميته وغيرها من المعلومات التي رأينا أنه من الواجب علينا ذكرها كي نستند إليها

<sup>1</sup> . صونيا بكال، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية، الجزائر، 2010م، ع16، ص76.

<sup>2</sup> . ينظر: فتيحة مولاي، المعجم المدرسي العربي الواقع والآفاق دراسة وصفية نقدية لعينة من المعاجم المدرسية الحديثة، المقدمة.

## أنواع المعاجم المدرسية:

أ / من حيث السن:

من الملحوظ أنّ النَّاشئ الصغير المحدود الثقافة والإدراك يجد في المعجم الضخم الكبير متاهة لا يحمد الدخول فيها وهذا ما يسبب له النَّفور وعدم الصَّبْر على متابعة البحث ويلتبس عليه الأمر، وبالتالي تتشابك المعاني في ذهن النَّاشئ، ومن هنا جاءت الحاجة إلى معاجم مرحلية تتناسب مع أعمار النَّاشئة ومستوياتهم العقلية والثقافية والعلمية<sup>1</sup> ونظرا « لوقوف المعجمي عند كل مرحلة سنّية سيفرض مستويات كثيرة الفروق بينها الذي يقتصر المعجميون على خمس مستويات<sup>2</sup> للمعجم وهي:

**1- معاجم الأطفال أو ما قبل المدرسة:** وتعتمد هذه المعاجم على الصورة أكثر ممّا تعتمد على الكلمة، ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللّغة دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم ولقراءة تعريفاته، ولذا فهو يسمّى معجماً على سبيل التجوّز<sup>3</sup>، فلماذا تهتمّ هذه المعاجم بالصورة أكثر من الكلمة؟ لأنّ هذه الفئة العمرية يتحقّق عندها الفهم والاستيعاب بالصورة أكثر من الكلمة، « فالطفل في هذه المرحلة لا يستطيع فهم الكلمات مجرد دون أن تكون له ملاحظة حسّية<sup>4</sup> »؛ أي تهيئة لذهن الطفل الصغير لاكتساب اللّغة.

**2- معاجم الصّغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية:** وهذه المعاجم مخصّصة للصّغار ولتلاميذ الابتدائي، وقد توقّرت في هذا النوع جملة من المواصفات أهمها:

— التبسيط الشديد للتعريفات نظرا لعدم قدرة الطّفّل على التّعامل مع الأشكال والتّعبيرات المعقّدة أو المركّبة وكذلك مراعاة النمو اللغوي للطفّل<sup>5</sup> والتّدرج في المفردات، بحيث أنّ الطفل في هذه الفترة يكون قد تقدّم في السن قليلا وبإمكانه استيعاب عدد أكبر من المفردات وبالتالي يستطيع اكتساب واستقبال ذهني أكثر من فئة الطفل قبل سن المدرسة، ولا بدّ من اجتناب الغامض والمبهم حتى لا يملّ التلميذ ولا بدّ من تجنّب ما لا يدخل في دائرة اهتمام التلميذ.

**3 - المرحلة قبل الجامعية:** هذا النوع من المعاجم موجهة لفئة تتراوح أعمارها بين العاشرة والثامنة عشر، وتشمل هذه المعاجم تلاميذ مرحلة المتوسط والثانوي، حيث يكون المتمدرس في هذه المرحلة لديه استعداد وتهيئة وقدرة أكبر من السّابق، ويكون قد اكتسب

1 . ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلا اللغوية ، ص 225

2 . أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ، ص 42

3 . ينظر: المصدر نفسه، ص 42-43

4 . فاطمة الزهراء دريدري، المعجم اللغوي ودوره في فهم مفردات النصوص، ص 17

5 ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرجع ، ص 43

مهارات متعدّدة تجعله متمكّن من استيعاب مادّة المعجمية، وهذه الفئة « يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي وتزايد اكتسابها لمعاني الكلمات، وارتقاء تفكيرها الذهني بما يسمح بالتعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة »<sup>1</sup>؛ يعني أكثر قابلية لاكتساب وفهم المعلومة ولذا لا بد من التّركيز على الجانب الوظيفي أكثر من الحسّي على عكس معجم ما قبل سن المدرسة الذي يعتمد على الصورة « بحيث يعرف الشيء باستخدامه أو وظيفته التي يؤديها »<sup>2</sup>؛ أي الجانب الإجرائي العملي ومراعاة لميولات الطفل في هذه المرحلة العمرية.

4 – **معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار:** وهذا النوع من المعاجم موجّه إلى الطلبة الجامعيين، والكبار، وتتنّص هذه المعاجم بالتّوسّع والتّعمق أكثر؛ لأنّ الطّالب في هذه المرحلة « يكون قد نضج والرصيد اللّغوي لديه قد توسّع وزاد، وتشتمل هذه المعاجم على حدّ كبير من الألفاظ والكلمات الموجودة في الحياة العامة. »<sup>3</sup>

ب / من حيث الحجم:

وكذلك تختلف المعاجم في أحجامها بالنسبة للمعاجم المدرسية فهي « تتدرّج في أحجامها حسب تقدّم السنّ والمرحلة التعليمية ونمو الرّصيد اللّغوي لدى المتعلم »<sup>4</sup>، أمّا بالنسبة لمعاجم الكبار « لا تتفاوت أحجامها بحسب السنّ وإنّما بحسب الغرض من استعمال المعجم ونوع مستعمله »<sup>5</sup> وتنقسم على حسب الحجم إلى:

1- **المعجم الكبير:** وهذا النوع من المعاجم يسعى إلى تحقيق صفة الموسوعية والشمول، بحيث تخزّن هذه المعاجم عددا كبيرا من الألفاظ والمعلومات، ويتضمّن المعلومات الموسوعية والألفاظ المهجورة والمميّنة وكثرة الاقتباسات والاهتمام بالشواهد وكذلك ذكر أسماء الأعلام والبلدان<sup>6</sup> وهذا ما يميّزها عن المعاجم الصغيرة.

2- **المعجم الوسيط (المتوسط):** ويتكوّن المعجم الوسيط من « جزء واحد أو جزأين، يبلغ عدد مداخله بين 35 ألفا و 60 ألفا »<sup>7</sup> وقد تمّ صدوره من طرف هيئة علمية متخصصة، وهذه الهيئة تقوم بقبول كلمات جديدة وتدخلها إلى اللّغة كما يشتمل على الكثير من الألفاظ العامّة والمصطلحات الخاصة في العلوم والفنون الشائعة، وهو مخصّص للمتقوّين وطلبة الجامعات ومن هم في مستواهم<sup>8</sup>، والمعجم الوسيط أقلّ حجما من المعجم الكبير.

1 المرجع نفسه، ص 44

2 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 جموعي تارش: **المعاجم الموجهة للطلاب**، ص 20

4 ينظر: أحمد مختار عم، **صناعة المعجم الحديث**، ص 46-47

5 جموعي تارش، **المعاجم الموجهة للطلاب**، ص 20

6 ينظر: نفسه، ص 20

7 أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 48

8 ينظر: نفسه، ص 51

**3— المعجم الوجيز (الصغير):** ويبلغ عدد مداخله « نحو 30 ألف مدخل »<sup>1</sup> و«يناسب نوعين من المستخدمين وهما تلاميذ المدارس، وغير المتخصصين أو الباحثين عن المعلومة السريعة، أما الأساسية التي لا يخلو منها أي معجم مهما صغر حجمه<sup>2</sup> ، «وهذه المعاجم يراعى فيها المستوى التعليمي والعقلي والإدراكي للمتعلم، بحيث تتضمن حاجات التلميذ ومعلومات بإمكان التلميذ استيعابها واستيعاب معانيها، « بالإضافة إلى أنّه يقدّم شرحاً للمصطلحات، فهو يدعمها بتوظيف الصور، ليقرب المعنى أكثر من ذهن التلميذ »<sup>3</sup> ومن هذه النماذج قاموس الوجيز فرنسي -فرنسي فهذا المعجم اعتمد الألوان والصور وحجمه صغير، وكذلك هناك معجم وجيز معد للكبار.

**4— معجم الجيب (الأصغر حجماً):** وهو صغير الحجم ويمكن للباحث أن يلتقطه وينقب فيه بسرعة « ويبلغ عدد مداخله بين 5 آلاف و15 ألفاً »<sup>4</sup> وهو أقل حجماً من الوجيز بحيث يستطيع مستعمل هذا المعجم وضعه في الجيب لصغر حجمه وخفّة وزنه وسهولة حمله، وهذا ما يسهّل على مستعمله استخدامه، زيادة على صغر حجمه، فإنّ صفحاته قليلة كذلك وثمنه رخيص وهو مفيد لمعرفة الهجاء أو النطق ولكنه بالنسبة لشرح المعنى عادة ما يستخدم الكلمات المرادفة، وقد يحوي معلومات موسوعية مفيدة مثل الخرائط الصغيرة وإحصاءات بالسكان ويؤلف عادة لخدمة السائحين ويكون غالباً مزدوج اللغة أو متعدّدها ومن هذه النماذج المصباح المنير للجيب عربي -عربي للفيومي.<sup>5</sup>

### 3 / معايير وشروط المعجم المدرسي:

المعجم هو وسيلة للحصول على المعلومات التي يبحث عنها الباحث ومن هذا المنطلق يجب علينا « أن نهتمّ بالمعجم والقواميس وبكافة أنواعها وأشكالها والعمل على تأليفها ونشرها وجعلها في متناول كل قارئ وكل باحث عن المعلومات »<sup>6</sup> أهمها:

إنّ التّأليف للصّغار من أصعب أنواع التّأليف، لأنّه يتطلّب شروط معينة يجب توفّرها في المؤلّف حتى يؤلّف للصّغار وكي نضعها في متناول التلميذ والمتمدرس لا بد من شروط ومعايير أهمها:

**— مستوى المؤلّف:** لا بد أن تكون لدى مؤلّف المعجم « خبرة تؤهّلهم للتّأليف ويكونوا متخصصّين في الميدان وتكون لديهم معلومات عمّن سيوجهون إليه المعجم »<sup>7</sup>

<sup>1</sup> نفسه، ص 48

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 52

<sup>3</sup> فاطمة الزهراء دريدري، المعجم اللّغوي ودوره في فهم مفردات النصوص، مرجع سابق، ص 14

<sup>4</sup> أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 48.

<sup>5</sup> ينظر: نفسه، ص 54.

<sup>6</sup> المرجع السابق، الصفحة نفسها.

<sup>7</sup> نفسه، ص 59



فلا بدّ أن تتوفّر في صانع ومؤلف المعجم الكفاءة العالية والدراية الواسعة بالفئة المستهدفة والمستعملة لهذا المعجم، من ناحية السنّ والنمو العقلي والفكري والمستوى التعليمي والمجتمع الدراسي و النمو اللغوي، عن المستوى التعليمي مثلا فلا بد تعيين المعجمي تمام الوعي لمن سيوجه هذا المعجم هل لتلاميذ قبل الدراسة أم الابتدائي أم المتوسط هل للثانوي وغيرها من المستويات، لأنّ المستوى الإدراكي مختلف من مستوى إلى آخر، « كما يجب كذلك أن يكون مؤلّف المعجم صاحب معرفة واسعة بالصناعة المعجمية وأن يحيط علما بكل أو أغلب المعاجم التي صنفت»<sup>1</sup> حتى يتمكّن من حذف ما يجب حذفه في المعجم الذي يسعى لتأليفه.

### — الطّباعة :

لا بد من مؤلّف المعجم أن يطّلع على فنون الطّباعة « لأنّ صاحب المعجم هو الذي يعرف تمام المعرفة بالشريحة التي سيوجه لها المعجم وبالتالي مراعاة طباعة معجمه وإخراجه لأنّ عدم مراعاة فنون الطباعة سيسبّب اختلال التوازن بين شكل المعجم ومحتواه، وهذا سيؤثر في مستعمل المعجم»<sup>2</sup> وكذلك من الأهميّة أن يكون المعجم المدرسي عملا تعاونيا بين عدد من المتخصّصين حتى يكون أداة فعالة يستجيب لها التلميذ أحسن استجابة وتفيد أحسن إفادة.

### — الترتيب في المعاجم المدرسية:

لقد اهتم مؤلّف المعجم المدرسية « بمسألة الترتيب وهذا ما تجلّى بوضوح في مقدمات قواميسهم، حيث انتهجت المعاجم المدرسية في ترتيبها للمفردات ثلاث مناهج»<sup>3</sup>:

### — منهج الترتيب الأبجائي حسب الجذر:

وهذه المعاجم « تعتمد في ترتيب المادة المعجمية على حسب جذر الكلمة»<sup>4</sup>؛ أي بالعودة إلى الأصول من المجرد من الزوائد.

### — الترتيب الأبجائي وفق اللفظ دون تجريد:

وهذه المعاجم « تعتمد الترتيب حسب النطق، ولقد راعى أصحاب هذه المعاجم التيسير والتبسيط، إذ يرى بعض المعجميون أنّ الترتيب حسب الجذر يعسر على الباحث الصغير وجود والعثور على جذر الكلمة مجهولة الأصل أو صعوبة رد الكلمة إلى أصلها»<sup>5</sup> ولهذا اتّبع أصحاب هذه المعاجم الترتيب حسب اللفظ دون تجريد.

<sup>1</sup> .سمية بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005 - 2006م، ص60 .

<sup>2</sup> . المعجم السابق، ص60.

<sup>3</sup> . الهادي بوحوش، من قضايا المعجم المدرسي، مجلة المعجمية، 3ع، تونس، 1987، ص 84.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 64

<sup>5</sup> . المرجع نفسه، ص 66

## — المزج بين الترتيبين:

حيث ترتب هذه المعاجم الأفعال والأسماء المشتقة حسب الجذر وفق الحرف الأصلي الأوّل فالثاني فالثالث من حروف الهجاء، وتردّ هذه الأفعال إلى مادتها الأصل وتطلب في أصلها الثلاثي أو الرباعي وهكذا وترتّب الأسماء الجامدة والمعربة والدخيلة بحسب نطقها لأن حروفها كلّها تعد أصولاً مثل "إثمذ" "إبريق" وهكذا<sup>1</sup>.

## — المادة المعجمية في المعاجم المدرسية:

### أ — كمية المادّة ونصيب المفردات المستحدثة والمصطلحات العلمية والتقنية:

فالمادّة المعجمية والرّصيد اللّغوي الذي يجب أن تحتويه المعاجم المدرسية أو تضعه بين دفتيها، لا بدّ « أن يكون محدوداً من حيث الكمّ والنوع لأنّ هذا يسهّل على النّاشئ الانتقاء والتقاط المفردة المناسبة أو اختيار المعنى المراد بأسهل الطرق وجهد أقل ووقت أقصر، دون الوقوع في الارتباك والحيرة أو اللبس فاختيار الألفاظ والمعاني اختصاراً للجهد والوقت، ومكسب للتلميذ والمتمرّس وبالتالي اكتسابه للمعارف بتدرّج وبشكل أنجح ومناسب، وكذلك يركّز أصحاب المعاجم على كمية المادّة ونصيب المفردات المستحدثة والمصطلحات العلمية والتقنية، وعلى المنهجية المتّبعة في اختيار هذه المادّة، وهذين المسألتين تكتسبان بالغ الأهمية في المعجم المدرسي لأنّه معجم "وظيفي" ويستهدف فئة محددة الملامح وهي فئة التلاميذ في مرحلة معينة من مراحل التعليم»<sup>2</sup> ومراعاة «سهولة المنهج، جمال الإخراج، جودة الورق، وجودة الطباعة، استعمال الرّسوم المناسبة ووسائل الإيضاح الملوّنة، الاستقراء الشامل للغة الأساسية للناشئين»<sup>3</sup>.

### ب — حجم المادّة في المعاجم المدرسية:

ومما هو موجود في المعاجم المدرسية فإنّ حجم المادّة اللّغوية في المعاجم فيه تفاوت لأنّه « لا يزال خاضعاً لذوق المؤلفين وتقديرهم الشخصي لحاجات المتعلّمين اللّغوية»<sup>4</sup> كما «حرص أصحاب المعاجم المدرسية على إثراء المادّة المعجمية بإدراج طائفة من المفردات الجديدة تتصل بفنون شتى»<sup>5</sup>.

1 . ينظر: الهادي بوحوش، من قضايا المعجم المدرسي، مرجع سابق، ص 74

2 . ينظر: المرجع السابق، ص 75

3 . ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 226

4 . الهادي بوحوش، من قضايا المعجم المدرسي، ص 48

5 . المرجع نفسه، ص 80

وكذلك لابدّ من إدراج المصطلحات العلمية والتّقنية لأنّها جزء من الرّصيد اللّغوي الذي يستعمله الإنسان المعاصر ويحتاجه التلميذ لفهم الدروس، وللتّعبير عن الأغراض في الحياة اليومية لذا وجب أن يحتلّ هذا الصّنف من المفردات المكان اللائق في المعاجم المدرسية<sup>1</sup>

### ج — الشرح والتعريف:

لقد لقيت المعاجم المدرسية اهتماما واسعا بالشرح والتعريف، كما اهتمت كذلك « بالتبويب والترتيب وتحديث المادّة المعجمية وتجلي هذا الاهتمام في المقدمات إذ عبّر أصحابها عن حرصهم على تجديد الكلمات تجديدا صحيحا دقيقا، كذلك تيسير الشّرح وتقديمه بلغة سهلة واضحة حتى تلائم سنّ التلميذ ودرجة إدراكهم، وكذلك دعم الشروح بالشواهد ووسائل الإيضاح من رسوم وصور وأشكال وخرائط من المعاجم ما توفّر على شواهد قرآنية وأحاديث شريفة وأشعار قديمة وحديثة<sup>2</sup>، وهذا ما نلاحظه في مقدمات المعاجم المدرسية.

### د — الرسم والنطق:

أمّا بالنسبة للرّسم والنّطق فهذا يعتبر « من الوظائف الهامّة التي يؤدّيها المعجم بيان نطق الكلمة أو صور نطقها، فالمعاجم العربية قد اتّبعت ثلاث وسائل لبيان نطق الكلمة، وهي ضبط الكلمة بالشكل أو ضبط الكلمة بالكلمات كأن يقال: نضمّ الأول أو نفتح الثاني وهكذا، كذلك النّص على ضبط الكلمة بذكر وزنها أو مثالها مثال رسم كلمة التليفون رسمت بطريقتين بمد اللام تليفون في بعض المعاجم وفي معاجم أخرى بمد الفاء تلفون<sup>3</sup>، والنّطق يتمثّل في الحركات الفتحة و الكسرة.

— « توفر المعاجم التي تساعد المعجمي على حصر المادّة حيث يقاس محتوى المعجم بالمادّة التي اختيرت واتفقت، ويشترط أن تناسب مستوى التّلميز الموجّه إليه المعجم وذلك باعتماد المؤلف على مجموعة متنوعة ومعتبرة من المصادر والمراجع التي تساعد على حصر المادّة<sup>4</sup> لأنّه لابدّ على المعجمي أن يكون على دراية واسعة بالمعاجم الأخرى وما تحتويه من مادّة علمية؛ أي هل تناسب المادّة المعجمية التي اختيرت سن التلميذ ومستواه أم لا؟

— « تمويل المعجم بما يكفي لإخراجه في طباعة جيّدة، من البديهي أن أيّ مؤلّف كلّما اختلف نوعه يحتاج إلى تمويل، وكلّما وقرّ الكافي كانت طباعته جيّدة، والكتب الموجهة

1 . ينظر المرجع السابق، ص83.

2 ينظر: نفسه، ص84

3 ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150

4 . سمية مدور، المعجم المدرسي بين التّأليف والاستعمال، ص 63

للصغار والتلاميذ تتطلب تكلفة وميزانية معتبرة لذا فأول ما يعترض مؤلف المعجم المدرسي بعد التحرير هي كيف يمول مشروعه ويخرجه إلى الوجود<sup>1</sup> ولأنه يبقى الهدف من وضع المعاجم هو الحفاظ على اللغة والرجوع إليه وقت الحاجة والهدف الأسمى هو تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمستعمل، لا جمع المادة وتخزينها ولتحقيق هذا الغرض كان من اللزوم مراعاة كل هذه الجوانب لجلب القارئ ومستعمل المعجم وتشجيعه على تنمية رصيده اللغوي والمعرفي وتمكينه من التواصل والفهم .

#### 4/ مميزات المعجم المدرسي:

من أهم المميزات التي يميّز بها المعجم المدرسي والتي تجعل منه نافعا للقارئ الناشئ نذكر:

— « اعتدال حجمه عموما، سهولة منهجه، وأناقة شكله، وجودة إخراجة وطباعة وجمال ونعومة وجلاء ورقه »<sup>2</sup>

— كما يميّز المعجم المدرسي كذلك عن المعاجم القديمة والكبيرة بـ « فعاليته في جذب المتعلم واسترخاء انتباهه وتركيزه من خلال ما يتضمنه من ألوان ولوحات ورسوم وصور تعريفية ملونة وجمل مرافقة للصور، وملاحق تعليمية، وأطالس جغرافية وصور وبيانات ملونة للأجهزة العضوية لدى الإنسان، وأيضا صور توضيحية ملونة لأجهزة التكنولوجيا المتطورة ووسائل النقل »<sup>3</sup> وغيرها من الصور التوضيحية المستودعة والمرققة بالتعريفات والشروحات.

— المراعاة في الوضع « وذلك بحذف الكلمات التي تؤدي إلى تشتيت المعنى خارج دائرة الكلمات الأساسية المختارة، وكذلك حذف الكلمات المجازية الشائعة في الأساليب الأدبية البلاغية حتى لا يختلط الأمر على المتعلم الجديد »<sup>4</sup> وهذا بمراعاة المستوى الإدراكي للمتعلم.

— وكذلك من أهم مميزاته « ملاءمته مع المستوى الزمني والعقلي »<sup>5</sup>؛ أي مراعاته لسن المتعلم ومستواه الدراسي، ومراعاته لجميع الاحتمالات التي قد تعيق البحث، وتسبب النفور من المعجم المدرسي.

— استعماله للشواهد التوضيحية لتوضيح معاني الكلمات ومدلولاتها، « واعتماده على الشواهد التوضيحية المستفادة من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب كالأمثال، والأمثلة الحية، والاستخدامات الفعلية لوحدة معجمية معينة، مقرونا بالصّور التي تحسب

1 . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 . أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية ، ص 249

3 .نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، جامعة باتنة، الجزائر، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، 2021، مج12، ع4، ص.178.

4 . صالح بالعيد، اللغة العربية وآلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط6، 1995م، ص 132

5 . نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم، ص 178.

المشهد أو الموقف مما يعزّز اكتساب المادة اللغوية»<sup>1</sup> ويثبتها ويجعلها راسخة في ذهن المتعلّم.

## 5/ أهمية و أهداف المعجم المدرسي :

يكتسي المعجم المدرسي مكانة بالغة الأهمية في حياة النّاشئ داخل المحيط المدرسي وخارجه، كما تعددت أهدافه.

### أ / أهمية المعجم المدرسي:

— يعتبر المعجم وسيلة لحفظ اللغة من الضياع لأنّ الإنسان مهما بلغت قوّته الفكرية والعقلية ومهما قوت ذاكرته لا يستطيع الإحاطة باللّغة ولا يستطيع حفظ اللّغة لأنّ ذاكرة الإنسان معرضة للنسيان والتلاشي، ووضع المفردات والتراكيب داخل معاجم هذا يعتبر ذاكرة أمم وحضارات فالإنسان « يحتاج إلى مراجع ترصد له مفردات اللغة على مر العصور، وتتبع كل معانيها ومفاهيمها عبر تطوّراتها المختلفة وإلاّ فسيفقد الاتصال بجزء كبير من تراثه ويحرم من الاستفادة من نتاجات وإبداعات الأجيال الماضية والحاضرة أيضا»<sup>2</sup>.

— المعجم يزيل الغموض والإبهام الحاصل في ذهن التلميذ، فللمعاجم المدرسية تأثير فعّال في نمو الحصيلة اللّغوية والمعرفية للناشئ، إذ يتناول مفردات اللّغة ويرجع إليها<sup>3</sup> وقت الحاجة.

— ومن أهمية المعجم المدرسي كذلك العمل على فهم وتطوير اللّغة العربية المعاصرة ومسايرة العصر، جاء في مقدمة قاموس الكافي في هذا الشأن: المعجم هو « زاد للطلاب يساعدهم على فهم المصطلحات والمفردات، ويغني رصيدهم اللّغوي بكل ما هو جديد ومفيد، والقواميس في أيامنا هذه ضرورية للطلاب فهي تزيد من مكتسباتهم المعرفية غنى وتعابيرهم وضوحا وسهولة»<sup>4</sup>، وكذلك كما جاء في مقدمة قاموس نوبل: « بالنسبة إلينا فإنّه من الضروري أن نحافظ على تراثنا، ولكن لا يجب أن نتوقّف ونتجمّد في الزّمان، يجب أن نضيف شيئا مفيدا على قواميسنا يجب الاستفادة من ناتج الشعوب كافّة ومن الثروة التكنولوجية الحالية لنغذي مكتسباتنا العربية بكل ما يساهم في تطوّر اللّغة العربية وتطوّر إنتاجها الفكري والتكنولوجي»<sup>5</sup>.

— كما تكمن أهمية المعجم بأنه يختص « بالكلمات الفردية للّغة أو بعض الأصناف المعيّنة منها إذ يوضّح ضبط الهجاء، والنّطق والمعنى والاستخدام ومرادفتها واشتقاقها وتاريخها، أو

1 . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 . أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية ، ص222.

3 . ينظر نفسه، ص 226.

4 . القاموس العربي الكافي عربي -إنجليزي: القاموس المدرسي المصور للطلاب، دار اصالة، ط5، 2013-2014م (المقدمة)

5 . بسّام عبد الله، قاموس نوبل عربي -عربي، دار الكتاب الحديث، (دت)،(دط)، (المقدمة).

## الفصل الأول : المعجم المدرسي معايير وشروطه ،مميزاته،أهميته وأهدافه

بعض هذه الحقائق على الأقل، وترتيب المفردات وفق نظام معين لملائمة الإحالات وتوضيح المعلومات المعطاة بالاختبارات والشواهد»<sup>1</sup>، وهو وسيلة تعليمية تزود التلميذ بالمعارف. — يمثل « النهضة اللغوية التي تقترن بنمو لغوي لأن اللغة هي الأداة التي يحلّل الإنسان بها وعلى مقياسها الواقع والاهتمام باللغة، يعني الاهتمام بالمصطلح، ويعني ذلك مواكبة العصر الحاضر وجعل هذه اللغة عصرية»<sup>2</sup>.

— يعمل المعجم على تذليل الصعوبات، وحلّ المشكلات وحبّ التطلع والبحث وتسهيل التّعلم واكتساب « الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه، وكلّما كانت الخبرات التعليمية التي يمرّ بها المتعلّم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها، والرّغبات التي يتوق إلى إشباعها، يجعل التلميذ أكثر استعدادا للتّعلم، ويكون تعلّمه في أفضل صورة<sup>3</sup>، حيث يلجأ التلميذ إلى الوسيلة التي تزيل الإبهام والغموض عما تعلمه وتوضيح صورته في الذهن — المعجم المدرسي « يكسب التلميذ ثقافات متنوعة؛ حيث يتعرّف على كلمات جديدة غير موجودة في ثقافته فيكون لديه انفتاح على ثقافة الغير»<sup>4</sup>.

### ب / أهداف المعجم المدرسي:

تعددت المعاجم المدرسية وتنوّعت، كما « يطلق عليها عدة تسميات منها التعليمي والطلّابي ومعجم النّاشئة ومعجم الأطفال، وعلى الرّغم من تباين الأصل اللّغوي للصفّات لكنّها تجتمع في شيئين الفئة العمرية الصّغيرة والهدف التعليمي »<sup>5</sup>، وهذا الهدف التعليمي قد يختلف من معجم إلى آخر، ومن بين هذه الأهداف نذكر:

— على حسب ما ورد في مقدّمات أغلب المعاجم المدرسية فإنّ الهدف الأسمى للمعاجم هو إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية للمتعلّم، وهذا ما جاء في الغلاف الخارجي لموسوعي العلمية « أن الموسوعة أعدت كي تثير شغف القرّاء الصّغار وتحثّهم على اكتساب المعلومات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية وتطوّر ثقافتهم المتجدّدة»<sup>6</sup>، كما تهدف إلى تنمية الجيل الناشئ.

1. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 128.

2. صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1995 م، ص 56.

3. ينظر سميح أبو مغلي مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزّعون، عمان وسط البلد، ط1، 1431هـ/2010م ص183.

4. فاطمة الزهراء دريدري، المعجم اللغوي ودوره في فهم النصوص، ص22.

5. فتيحة مولاي، المعجم المدرسي العربي الواقع والآفاق دراسة وصفية نقدية لعينة من المعاجم المدرسية الحديثة، ص

6. المستقبل الرّقمي، موسوعي العلمية للحشرات والزّواحف، بيروت لبنان، دط، صفحة الغلاف الخارجي.

## الفصل الأول : المعجم المدرسي معايير وشروطه ،مميزاته،أهميته وأهدافه

— تهدف المعاجم المدرسية كذلك إلى التجديد ومواكبة العصر والحدثة وتطوير اللّغة لأنّ المعاجم القديمة أصبحت قاصرة على فهم ما هو مستحدث وجديد، لذلك نجد في أغلب مقدمات المعاجم المدرسية قفزة واضحة للتّجديد والتّطور، أشار "ك شدياق" في قاموس نوبل « أن الطّابع الخاص بمعجمنا الجديد هذا، هو اشتماله على مصطلحات علمية حديثة تتناول معظم ضروب المعرفة بأنواعها وتشعباتها، لقد أجرينا بعض التعديلات على بعض التعريفات السابّقة كي تصبح أكثر وضوحاً مراعين تطور الألفاظ واستعمالاتها، فضلاً عن إضافتها هذا العدد الكبير من الكلمات العلمية الحديثة، لقد عينا بإضافة ما يزيد عن الألف وخمسمائة صورة إيضاحية ووضعنا قائمة المصطلحات انسجاماً مع تطور المواد العلمية المستحدثة»<sup>1</sup>؛ ما ذكر في هذا المعجم يدل على أنّ من أهداف المعاجم هو العصرية والتّطور والحدثة.

— كما يعتبر حفظ اللّغة هدف من أهداف وضع المعاجم المدرسية لأنّه إذا لم تحفظ اللّغة في كتب ومعاجم سنتلاشى وتضيع فلا يعرف لها أصل، فالمعجم يحفظ اللّغة ويساعد على العودة إليها وقت الحاجة لأنّ الإنسان لا يستطيع الإحاطة بكل اللّغة ويحفظها في قاموسه ومعجمه الذهني.

— إثراء الرّصيد اللّغوي والمعرفي والتّعرف على مختلف الثقافات والعلوم والمعارف والاطّلاع على اللّغات الأخرى والتّطور الفكري المعاصر لأنّه « سمة من السّمات الرّئيسية التي تلعب دوراً مهماً في نمو وتطور العلوم والصناعات بين الأمم ولا يمكن لأيّ مجتمع أن يتطور في مجالاته المختلفة إلا عن طريق التّأثير والتّأثر الثقافي (لاسيما اللّغوي) مع غيره »<sup>2</sup>، وهذا هو الهدف من المعاجم ثنائية أو متعدّدة اللّغة، فإنّ المعاجم ثنائية اللّغة تصبو إلى تحقيق عدّة أهداف، من بينها التّعرّف على اللّغات الأخرى، لأنّ حاجة الإنسان العربي إلى معرفة لغة غيره أصبحت حاجة لا مناص منها وخاصّة التّلميذ، وقد خصّصنا التّلميذ بالذّكر لأنّ التّعلّم يؤخذ بالتّدرج حتّى تتحقّق الملكة وتُرسّخ وتنمو مع التّلميذ، حيث ذكر محمد فرحات في كتابه المرشد إلى الانكليزية: « أخذنا بعين الاعتبار أن يكون هدفنا إشباع أيّ نقص في مستوى تعلّم هذه اللّغة من حيث الشّمول المُبسّط والتّدرّج »<sup>3</sup>؛ نلاحظ ممّا ذكره في هذه المقدّمة أنّ الهدف هو إشباع رغبة المتعلّم وإثراء رصيده اللّغوي وتعلّم هذه اللّغة من الأساس وتوسيع مداركه بالتّدرّج.

1 . ك. الشدياق: قاموس نوبل عربي فرنسي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، دط، 1435هـ/ 2014م، ص 4 - 5.

2 . محمد فرحات، المرشد إلى الانكليزية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، دط، 2009م، ص5

3 . نفسه، ص6

## الفصل الأول : المعجم المدرسي معايير وشروطه ،مميزاته،أهميته وأهدافه

— كذلك من أهداف المعاجم المدرسية « وضع معاجم تستوعب مستجدات العصر اللغوية»<sup>1</sup>، ومن أهم هذه المعاجم الحديثة: المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المنجد الإعدادي للويس معلوف ...

— تيسير تعلم اللغة وتسهيل الدراسة والفهم بأساليب وشروح مساندة لواقعه المعاش وذلك باشماله على مصطلحات علمية حديثة تتناول مختلف أنواع المعرفة<sup>2</sup>

— مساعدة التلاميذ وإرشادهم عند التعلم لإيجاد المعنى المطلوب لأي كلمة.

— يُسهّم في تبسيط ما استغلق على التلميذ وغمض عليه حول المحتوى المدرسي، كما يعمل المعجم المدرسي على توضيح وشرح ما تعرّس استيعابه وفهمه عند التلميذ، وبهذا فهو يساهم في نجاح العملية التعلّمية.

<sup>1</sup> . مليكة بن عطاء الله، محاضرات في المعجمية، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، دط، 2021، ص91  
<sup>2</sup> ينظر: شذياق، قاموس نوبل، ص3.



---

## الفصل الثاني: .

المعجم المدرسي دوره ومدى تفعيله

وتوظيفه

## المبحث الأول: عينة الدراسة و أدوات جمع المعلومات

قبل الشروع في الجانب التطبيقي للمذكرة قمنا بزيارة مدراء بعض المؤسسات، وهذا من أجل طلب الإذن بالدخول إلى المؤسسات، وتقديم استبيان لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، أما بالنسبة لاستبيان الأساتذة، فقد أتاحت لنا فرصة عظيمة، إذ تزامنت مع فترة تكوين الأساتذة المتربصين وهذا ما سهّل علينا مقابلة أزيد من 70 متربص وأساتذة مكوّنين ومفتشين.

### 1- وصف عينة الدراسة

اخترنا تلاميذ السنة الأولى متوسط باعتبار أننا درّسنا ولا زلنا في هذا المستوى، وكذلك طبيعة الموضوع إذ فرضت علينا اختيار هذه الفئة، لأنهم انتقلوا إلى مرحلة جديدة بعد دراسة خمس سنوات في الابتدائي، وهذه السنوات كفيلة بتزويد التلميذ برصيد كاف من المفردات، ويكون التلميذ قد اكتسب رصيد لغوي ومعرفي لا بأس به، أو على الأقل تكون لديهم دراية بمصطلح المعجم أو القاموس، وكيفية استعماله.

وبالنسبة لأعمار هذه الفئة، فأغلبهم في سنّ الحادية عشر، وهو السن القانوني لهم، غير أنّه يوجد تلاميذ تتراوح أعمارهم بين العاشرة والخامسة عشر.

وقد ورّعنا الاستبيان على أربعة وسبعين تلميذا في كل من متوسطة المجاهد (مقدم أحمد)، ومتوسطة (الحاج عيسى مسروق)، ومتوسطة (كماسي صالح). كما اخترنا مجموعة كبيرة من الأساتذة، وورّعنا عليهم 30 استبيان لثلاثين أستاذ من أصل 70 لأننا اخترنا الأساتذة الذين يدرّسون السنة الأولى متوسط، وقد تم استرجاع العدد الكامل.

### 2- أسباب اختيار العينة

اخترنا عينة من تلاميذ متوسطة المجاهد (مقدم أحمد) لعملا فيها، وقرب مؤسسة (الحاج عيسى مسروق)، ليسهل الاتصال بالأساتذة والتلاميذ، ومراقبة مستوى التلاميذ، كما اخترنا عينة من متوسطة كماسي صالح حي بوزيد من أجل اختلاف المنطقة والمقاطعة ولعل اختلاف المنطقة يلعب دورا في تغيير النتائج.

- وبالنسبة للأساتذة فقد كانوا من مؤسسات مختلفة وهذا راجع إلى المكان الذي اجتمعنا فيه، فيما أنه مركز تكوين فإنه سيضمّ العديد من الأساتذة من مناطق مختلفة.

### 3- أدوات جمع البيانات

استخدمنا في هذا البحث ثلاث أدوات لمساعدتنا على الوصول إلى النتائج المرجوة وتحقيق الأهداف التي يقوم عليها هذا البحث، وهذه الأدوات هي: الاستبيان، الملاحظة، التعبير الكتابي.

#### 1- الاستبيان:

قمنا بإنجاز استبيانين، استبيان يخصّ التلاميذ، وآخر يخصّ الأساتذة، ويحتوي الاستبيان على عدّة أسئلة لجمع أكبر عدد من المعلومات، وقد كانت هذه الأسئلة في صميم الموضوع وخادمة للبحث وهي على النحو الآتي.

#### أ - مقدّمة الاستبيان:

بالنسبة لاستمارة الأستاذ فقد كتبنا مقدّمة ذكرنا فيها موضوع البحث، وبعض التساؤلات العامة (الشاملة)، كما أكدنا على ضرورة المصادقية والإجابة بموضوعية.

أما بالنسبة لاستمارة التلميذ فقد عرّفناه بموضوع البحث وأهدافه ونوّهنا إلى الموضوعية والصدق في الإجابة.

#### ب - أسئلة الاستبيان

##### — معلومات الأستاذ :

بالنسبة لمعلومات الأستاذ ذكرنا المتوسطة التي يعمل فيها الأستاذ، والمنطقة، وكذا الخبرة كما أشرنا إلى الجنس.

##### — معلومات التلميذ :

أشرنا في معلومات التلميذ إلى المستوى الذي يدرسه والمتوسطة التي يدرس فيها وكذا إلى المنطقة، إضافة إلى الجنس.

##### — الأسئلة الخاصة بالأستاذ :

في استمارة الأستاذ طرحنا عدة أسئلة تتعلق بمعرفة التلميذ للمعجم، وكيفية استعماله، وبالنسبة لطريقة الإجابة أحيانا تكون بـ"نعم" أو "لا"، و أحيانا أخرى بوضع عدة خيارات، وأحيانا يجيب الأستاذ بالشرح والتفصيل.

##### — الأسئلة الخاصة بالتلميذ :

أما بالنسبة لاستمارة التلميذ فقد تطرّقنا إلى المستوى المعيشي والتعلّمي والثقافي للأولياء وهذا لعدّة اعتبارات منها إمكانية اقتناء الأولياء للمعاجم لأبنائهم، وتعليمهم كيفية استعماله، وبخصوص المستوى الثقافي بدأنا الحديث عن وجود مكتبة في البيت، وكانت الأسئلة مرتبطة بعضها ببعض ومتسلسلة وبالنسبة للإجابة فكانت أحيانا بوضع علامة (x) أمام الجواب الصحيح، وأحيانا بإعطاء عدة خيارات، وأحيانا أخرى يجيب التلميذ إجابة حرّة، وكذلك في بعض الأحيان اضطررنا أن نسأل التلميذ شفهايا لنتحرّى الإجابات العفوية، ومدى صدق الدراسة.

## 2- الملاحظة:

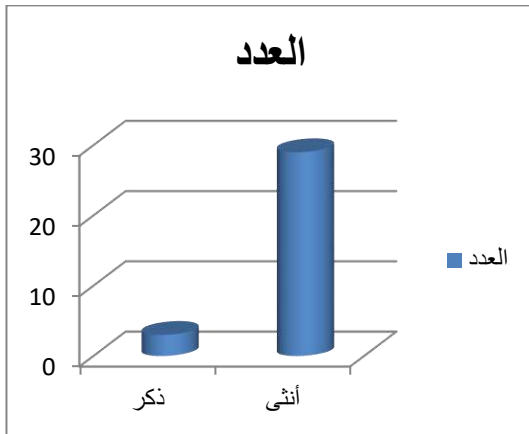
استعنت بأداة الملاحظة من خلال حضوري لبعض الحصص كي أتأكد من استعمال المعجم أو عدم ذلك، وهل لدى التلاميذ رصيد معجمي كاف، كما استخدمتها للتأكيد من صحة إجابات بعض التلاميذ في الاستبيان، و أحيانا من الوهلة الأولى عند سؤال التلاميذ يعرفون المعجم أم لا نتوصل إلى الإجابة الدقيقة، ولهذا تعد الملاحظة أفضل أداة لأنها توصلك إلى نتائج دقيقة وتمكنك من معرفة الإجابات الصحيحة، وكذلك ملاحظة بعض كراريس التلاميذ وما رصده الأستاذ على السبورة.

كما استعنا بنشاط بيداغوجي (التعبير الكتابي) بحيث قمنا بإعطاء تلاميذ السنة الأولى متوسط موضوعاً للتعبير في مقطع معين دون تفعيل المعجم، وبعدها نعرفهم بمصطلحات ثم نكلفهم بالتعبير نفسه في المقطع نفسه وفعلوا فيه المعجم؛ يعني قاموا بتوظيف المصطلحات، وبعدها أجرينا مقارنة بين التعبيرين، التلاميذ الذين فعلوا المعجم والتلاميذ لم يفعلوا ذلك.

## المبحث الثاني: تحليل معلومات الاستبيان

### 1 \_ تحليل معلومات الاستبيان الخاصة بالأساتذة

- الجدول 1: توزيع الأساتذة حسب الجنس.



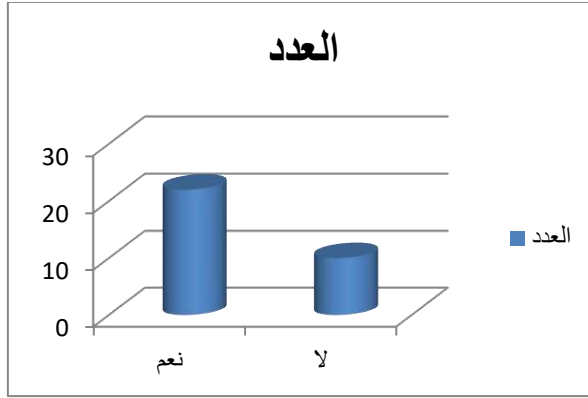
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	03	9.375
أنثى	29	90.625
المجموع	32	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة الإناث مرتفعة جدا مقارنة بنسبة الذكور، حيث يبلغ عدد الإناث (29) أنثى، بينما عدد الذكور فقّدر بـ (03) ذكور فقط.

الجدول 2: من خلال تجربتك هل يعي تلميذ السنة الأولى متوسط معنى القاموس أو المعجم؟

الإجابة	العدد	النسبة

## الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

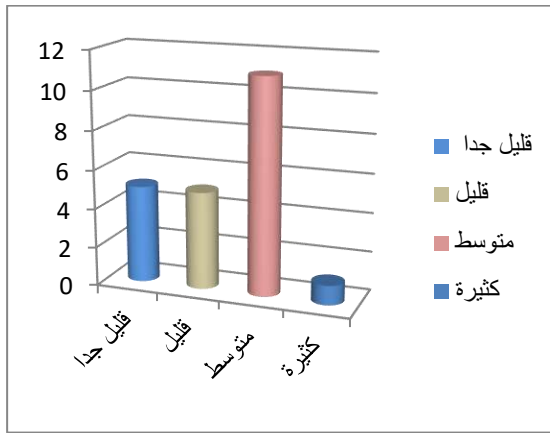


68.75	22	نعم
31.25	10	لا
100	32	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين أنّ (22) أساتذة صرّحوا بأنّ تلميذ السنة أولى متوسط يعي معنى كلمة قاموس أو معجم؛ ولأنّته غير معقول تلميذ في السنة الأولى متوسط وقد تلقى تكوين مدته (5سنوات) لا يعي هذا المصطلح، لأنّ نصّ القراءة مرفق دائما بمرحلة إثراء الرّصيد اللّغوي وبالتالي المعرفي.

و (10) أساتذة صرّحوا بأنّ التّلاميذ لا يعرفون معنى كلمة قاموس أو معجم؛ وهذا راجع إلى أنّ التّلميذ يعرف القاموس شكلاً لا تسميةً، وقد لاحظنا هذا عند فئة من التّلاميذ.

الجدول 3: إذا كان الجواب ب نعم ما تقديرك لنسبة من يعرفون القاموس؟



الإجابة	العدد	النسبة
قليلة جدا	5	22,7390
قليلة	5	22,7390
متوسطة	11	50
كثيرة	1	4,54
المجموع	22	100

لدينا (22) أساتذا أجابوا بنعم من بينهم (11) أستاذ يرى بأن نسبة متوسطة من التّلاميذ يعرفون القاموس وهذا راجع إلى أن بعض التّلاميذ لديهم دراية بالقاموس والبعض الآخر لا.

و (5) أساتذة أجابوا بأن نسبة قليلة من التّلاميذ يعرفون القاموس وهذا راجع لجهل الأغلبية بالمصطلح و(5) آخرون يرون أن نسبة قليلة جداً من يعرف القاموس وأستاذاً واحداً فقط يرى بأن نسبة كبيرة من التّلاميذ يعرفون القاموس وهذا يشير إلى أنّه يستخدم القاموس ويدعو تلاميذه إلى استخدامه.

الجدول 4: هل يحسن تلميذ السنة الأولى متوسط استعمال القاموس؟

## الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	11	34.37
لا	21	65.63
المجموع	32	100

الإجابة	العدد	النسبة
---------	-------	--------

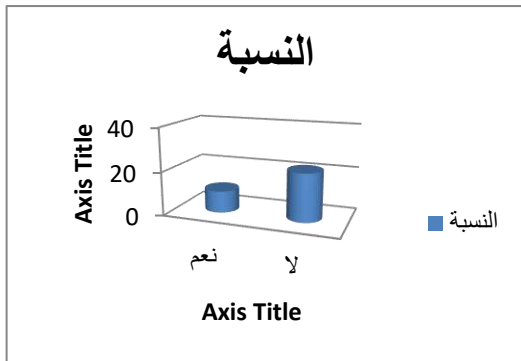
من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ مجموعة كبيرة من الأساتذة تقدر بـ(21) أستاذًا يرون أنّ تلميذ السنة الأولى متوسط لا يحسن استعمال

القاموس، وهذا راجع إلى أنّ الأستاذ لم يعلّم التلاميذ كيفية استخدامه ، و نسبة قليلة تقدر بـ(11) أستاذًا يقرّون بأنّ تلاميذ السنة الأولى متوسط يحسنون استعمال القاموس وهذا راجع إلى أنّ هؤلاء الأساتذة علّموا تلاميذهم كيفية استعمال المعجم.

ونستنتج من هذا أنّ: أغلب الأساتذة لا يعلمون التلاميذ كيفية استعمال المعجم .

الجدول 5: هل تفعل المعجم المدرسي في الصف؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	10	31.25
لا	22	68.75
المجموع	32	100

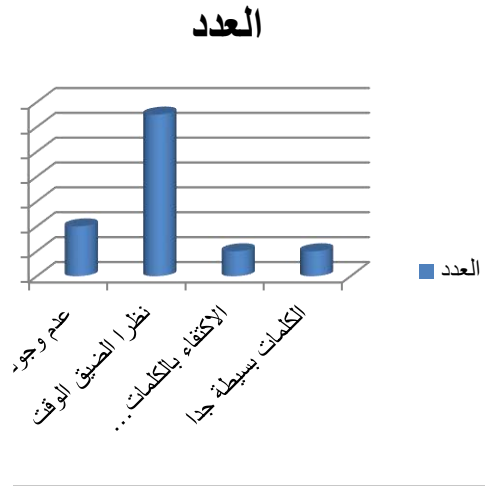


نلاحظ أنّ (10) أساتذة يفعلون المعجم المدرسي في الصف، و (22) أستاذًا لا يفعلون المعجم المدرسي في الصف.

نستنتج أنّ نسبة الأساتذة الذين لا يفعلون المعجم في الصف كبيرة، وهذا ما يؤثر على التّحصيل اللّغوي والمعرفي لدى التّلميذ.

الجدول 6: إن كان جوابك ب(لا) لماذا ؟

18.18	4	عدم وجود مكتبة في المؤسسة
59.09	13	نظرا الضيق الوقت
9.09	2	الاكتفاء بالكلمات المشروحة في الكتاب
9.09	2	الكلمات بسيطة جدا
4.55	1	شرح المصطلحات بمفهوم الأستاذ الخاص
100	22	المجموع



لدينا (22) أستاذًا صرّحوا بأنّهم لا يفعلون المعجم المدرسي في القسم، وقد كانت تعليقاتهم مختلفة، وحاولنا اختصارها في الجدول أعلاه.

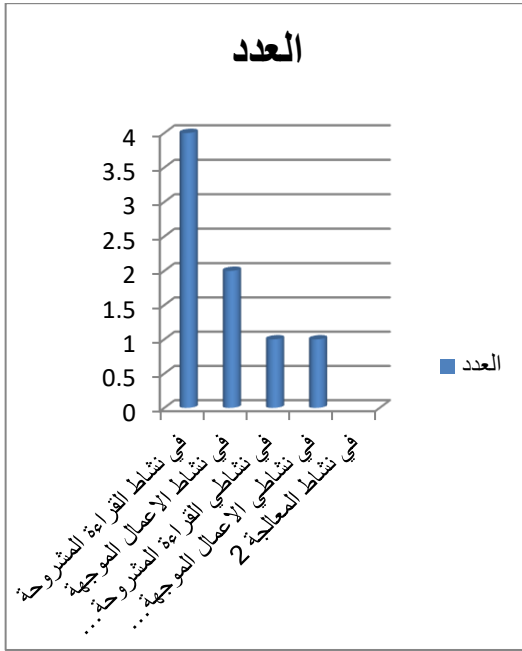
إذ نرى (13) أستاذًا علّوا عدم استعمالهم وتفعيلهم للمعجم داخل الصف بضيق الوقت

و(4) أساتذة علّوا ذلك بعدم وجود مكتبة في المؤسسة، و(2) قالوا بأنّ الكلمات المشروحة في الكتاب كافية فلا داعي لاستخدامه. و(2) أشارا إلى أنّ الكلمات

بسيطة جدا لا تحتاج إلى معجم أو إلى شرح، وأستاذ (1) ذكر أنه يشرح الكلمات بمفهومه الخاص فلا داعي للقاموس.

وتبقى هذه حجج ضعيفة لا ترقى لأن تمنع الأستاذ من دفع التلاميذ إلى استعمال المعجم، أو تعريفهم به وبأهميته في إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية للمتعلم.

الجدول 7: إذا كان جوابك بـ (نعم) ففي أي الأنشطة تفعل المعجم المدرسي



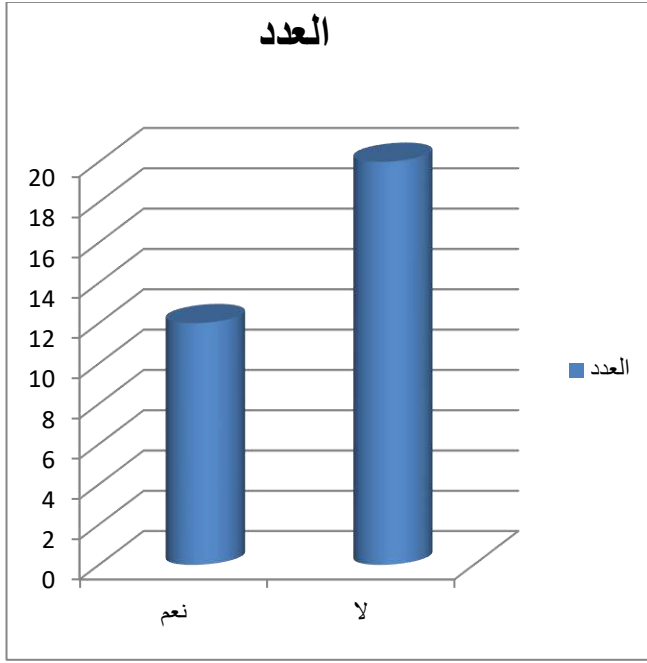
الإجابة	العدد	النسبة
في نشاط القراءة المشروحة	4	40
في نشاط الأعمال الموجهة	2	20
في نشاط المعالجة	2	20
في نشاطي القراءة المشروحة والإنتاج الكتابي	1	10
في نشاطي القراءة المشروحة والأعمال الموجهة	1	10
المجموع	10	100

من خلال الجدول يتضح أن (4) أساتذة يفعلون المعجم في نشاط القراءة المشروحة ويظهر لنا أنه الأنسب في تفعيل المعجم، و(2) يفعلون المعجم في حصّة الأعمال الموجهة لأن عدد التلاميذ قليل في هذه الحصّة ولا يقدم فيها درس نظري وللاستاذ الحرية في دعم نقائص التلاميذ في أي جانب بيداغوجي ومن ثمّ يستطيع الاستعانة بالمعجم وتفعيله، و(1) استاذ يوظف المعجم في حصّة المعالجة، لأنها نشاط بيداغوجي استدرائي يهدف إلى

ترميم نقائص التلاميذ فيسلط الأستاذ الضوء على بعض مفردات اللّغة والمصطلحات، ويستدرك فيها التلميذ المصطلحات التي قد يصعب عليه فهمها أثناء الدّروس. وأستاذ (1) يفعل المعجم في نشاطي القراءة المشروحة و الإنتاج الكتابي؛ ولعل تفعيله له في الإنتاج الكتابي حاجة التلاميذ إلى توظيف مصطلحات جديدة، وأستاذ (1) يفعل المعجم كذلك في حصّة القراءة المشروحة، بالإضافة إلى حصّة الأعمال الموجهة وكلاهما يعد نشاط مناسب لتفعيل المعجم.

جدول 8: هل تفعل المعجم المدرسي في شرح النّصوص الموجودة في الكتاب المدرسي؟





الإجابة	العدد	النسبة
نعم	12	37.5
لا	20	62.5
المجموع	32	100

من خلال الجدول يبدو أنّ (12) أستاذًا من أصل (32) يفعلون المعجم في شرح نصوص الكتاب وهذا يدل على وجود كلمات غامضة في الكتاب تحتاج إلى شرح من القاموس.

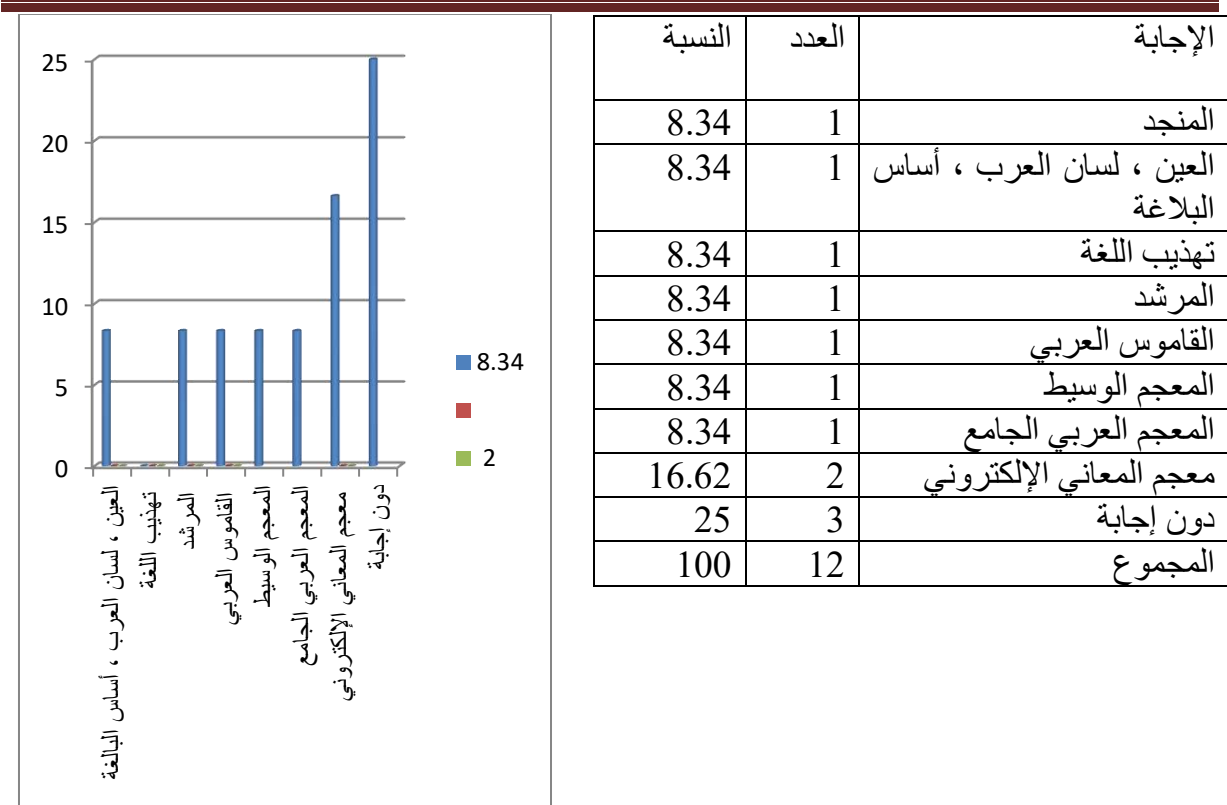
كما نرى أنّ (20) أستاذًا لا يفعل المعجم في شرح النصوص وهذه نسبة كبيرة، وهذا لاعتمادهم على الشرح الموجود في الكتاب المدرسي.

ولقد قمنا باحصاء عدد المفردات الموجودة في الكتاب المدرسي في جزئية أعود إلى قاموسي ووجدناها تحتوي على (455) مفردة، وتتضمن هذه الجزئية (287) مفردة مشروحة تحت عنوان أفهم كلماتي و(168) مفردة غير مشروحة وهي تلي جزئية أفهم كلماتي تحت عنوان اشرح كلماتي.

على حسب ما لاحظناه وهو أنّ الأستاذ لا يشرح أغلب الكلمات بحجة أنّها مشروحة في حاشية الكتاب، والكلمات غير المشروحة تبقى غامضة في ذهن التلميذ؛ لأنّ الأستاذ لا يفعل المعجم ولا يدعو إلى تفعيله في البيت، والكلمات أحياناً تشرح شرحاً مبسطاً لا يعطي تصوراً لمعنى الكلمة وأحياناً أخرى تفسّر بمفردة مبهمّة، وأحياناً تجد في النص كلمات غامضة وغير موجودة في أثري قاموسي، والكتاب المدرسي يحتوي على (64) وعدد الكلمات المبهمّة (455)

ناهيك عن الكلمات الغامضة وهي غير مدوّنة في أثري قاموسي؛ يعني كل هذه الكلمات الصعبة، ويخرج التلميذ دون أنّ يتعرّف عليها ودون تفعيل المعجم تفعيلًا وظيفيًا، فلا شك في أنّ مخزونه اللغوي والمعرفي شبه فارغ.

الجدول 9:- إذا كان (نعم) ما هي المعاجم المدرسية التي تستخدمه



من خلال الجدول نلاحظ أنّ جلّ الأساتذة الذين يستخدمون المعجم يفضلون استخدام المعاجم القديمة إيماناً منهم بأهميّة هذه المصادر، ولكن لا بدّ من مراعاة أمر مهم في هذا الصّدّد وهو أنّ التلميذ أحوج في سنّه هذا إلى تبسيط معاني المفردات والعودة إلى المعجم المدرسي أو معجم الصّغار لأنه ضرورة أولوية، والمرور مباشرة إلى معاجم الكبار فيه سلبيات ومخاطر منها

1 — صعوبة إيجاد المعنى المقصود وتيه التّلميز وتخبّطه بين دقّتي معجم الكبار.

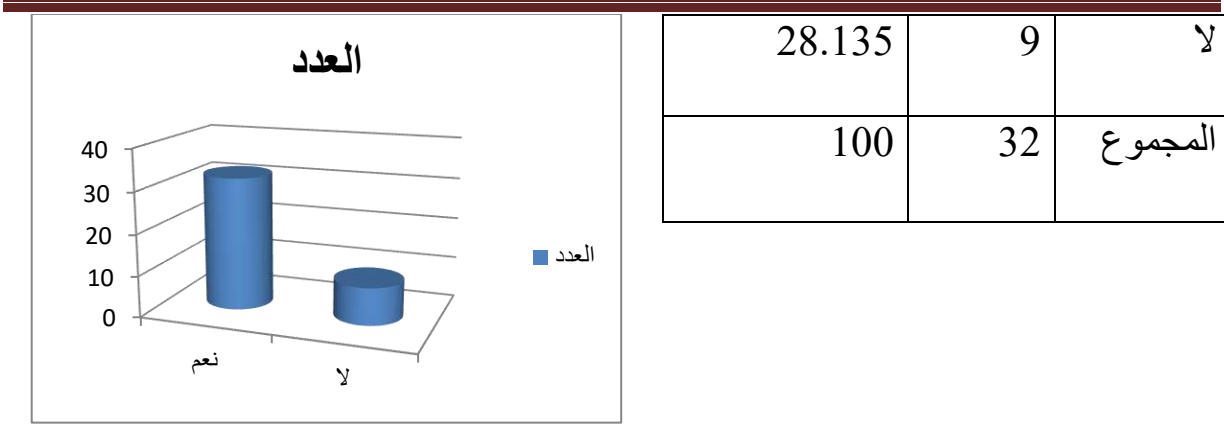
2 — نفور التّلميز من التفاصيل المكثّفة في هذا النوع من المعاجم.

3 — صعوبة اللّغة المستعملة في القواميس والمعاجم القديمة.

نحن نعلم أنّ نسبة كبيرة من التّلاميذ لا تعرف المعجم أو لا تستعمله من غير المعقول إحالتهم مباشرة إلى معاجم قديمة ثريّة بالمعاني والسّياقات والدّلالات المختلفة بين قبائل العرب.

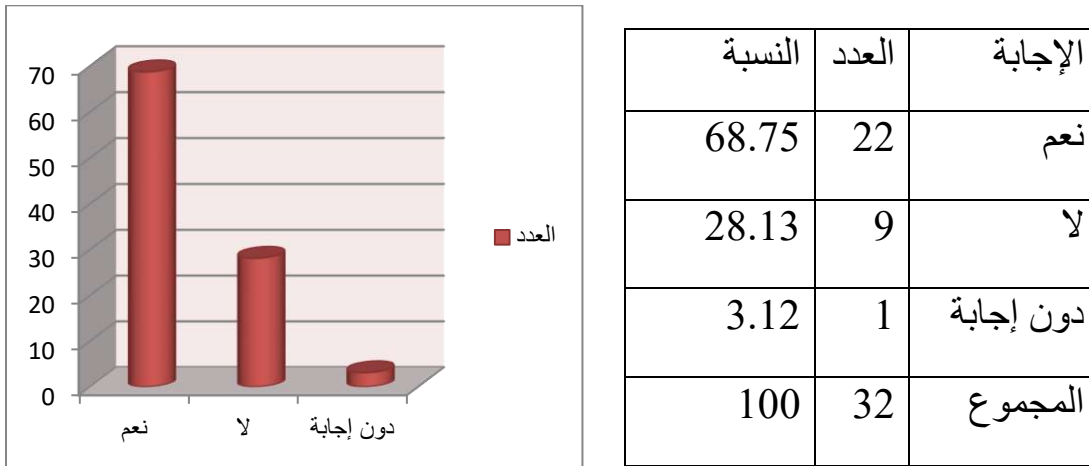
الجدول 10: هل تدفع تلاميذك لشرح المفردات في المعجم المدرسي خارج الصف؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	23	71.875



من خلال الجدول يظهر بأنّ (23) أستاذاً يدفعون تلاميذهم إلى شرح المفردات في المعجم المدرسي خارج الصف، وهذا دعماً للغة التلميذ في النشاط لا صقي، ونجد (9) أساتذة لا يدفعون التلاميذ لشرح المفردات خارج الصف ويكتفون بما يقدمونه داخل الصف.

الجدول 11: هل تطلب من تلاميذك استخدام الكلمات التي تعرّفوا عليها من خلال المعجم؟



من خلال ملاحظة الجدول يبدو أنّ الفئة التي تدفع التلاميذ إلى شرح المفردات خارج الصف نفسها الفئة التي تطلب التلميذ باستخدام الكلمات التي تعرّفوا عليها، وعددهم (22) أستاذاً، أما الـ (9) الآخرون فلا يطالبون تلاميذهم لأنّهم أصلاً لم يدفعوهم إلى شرح المفردات خارج الصف.

الجدول 12: إذا كان الجواب نعم أين يوظفها؟



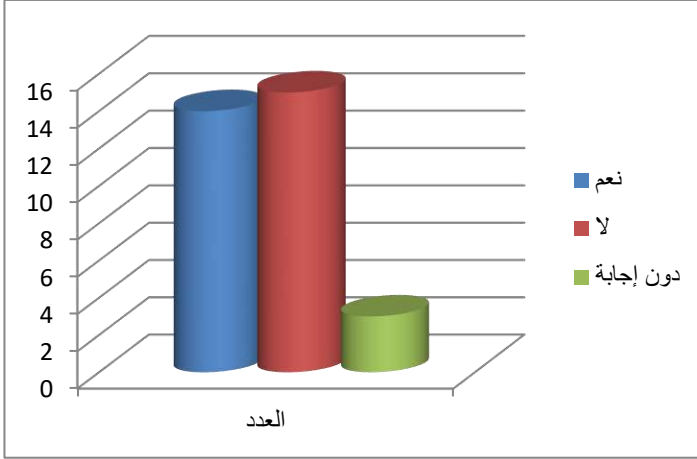
الإجابة	العدد	النسبة
في جملة مفيدة من إنشائهم مباشرة بعد الشرح	5	22.72
في وضعيات إدماجية	4	18.18
في جملة مفيدة بعد الشرح مع الوضعيات الإدماجية	9	40.9091
في نشاط آخر	4	18.1818
المجموع	22	100

من خلال هذا يتضح أن أغلب الأساتذة الذين يطلبون من تلاميذهم توظيف الكلمات التي تعرّفوا عليها في القاموس يختارون توظيفها في نشاطي الوضعيات الإدماجية، وفي جملة مفيدة من إنشائهم مباشرة بعد الشرح، و (4) يفضلون توظيفها في نشاط الوضعية الإدماجية و(4) آخرون يفضلون التوظيف في جملة مفيدة بعد الشرح وهناك من يفضل توظيفها في نشاطات أخرى غير ذلك وعددهم (4) كذلك، ومن هذه النشاطات التعبير الشفهي والاستدراك، ومن خلال ما صرّح به الأساتذة وما هو مقرر في الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط أنّ « المفردات الصّعبة التي تشرح هي المفردات " المفاتيح " التي لا يمكن إدراك المضمون إلاّ بفهمها. ومن طرق الشرح وضع الكلمة في جملة لتوضيحها ثمّ مطالبة التلاميذ بذكر معناها وتوظيفها في جملة من إنشائهم. وثانياً، أنّ حصّة القراءة حصّة تعبيرية ، فهي فرصة لممارسة التعبير الشفوي<sup>1</sup> »

الجدول 13: هل يظهر أثر استخدام المعجم المدرسي في لغة تلاميذك ؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	14	43.8
لا	15	64.8
دون إجابة	3	9.36

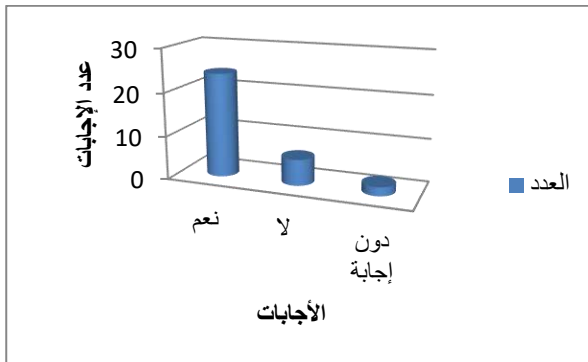
1 . اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013م، ص17.



المجموع	32	100
---------	----	-----

يتضح من الجدول أن (14) أستاذ يظهر أثر استخدام المعجم المدرسي في لغة تلاميذهم، إذ يوظفون تلك الكلمات في تعبيرهم الكتابي والشفهي، بينما (15) أستاذا صرّحوا بأن لغة التلاميذ لا يظهر فيها استخدام المعجم وهذا راجع أصلاً لعدم استخدام تلاميذهم للمعجم ولم يدفعوهم لذلك.

الجدول 14: هل تحفز التلاميذ على اقتناء المعاجم المدرسية من المكتبة المدرسية أو من المكتبات الأخرى؟



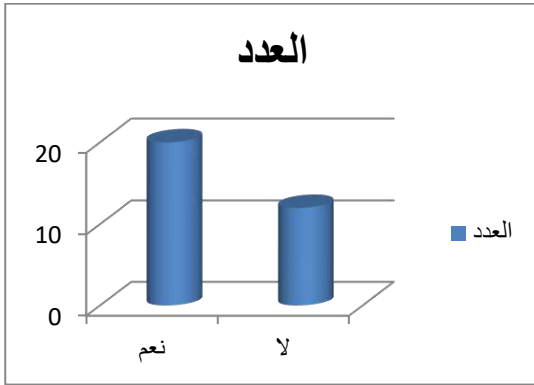
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	24	75
لا	6	18.75
دون إجابة	2	6.25
المجموع	32	100

من خلال الجدول يظهر أنّ جلّ الأساتذة يحثّون التلاميذ على اقتناء المعاجم المدرسية، سواء أكان من المكتبة المدرسية أم من مكتبات أخرى، ويبلغ عددهم (24) أستاذاً، بينما (6) أساتذة لا يحثّون تلاميذهم على اقتناء المعاجم المدرسية، وهذا ما صرّح به الأساتذة، وعند مقابلتنا لبعض التلاميذ صرّحوا بأنّ الأساتذة لا يدفعونهم لاقتناء المعاجم المدرسية، لا من المكتبة المدرسية ولا من مكتبات أخرى، وهنا يبقى السؤال مطروح: لماذا لا يصرّح الأستاذ بالحقيقة؟

الجدول 15: في نظرك هل النصوص الأدبية المختارة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى؟

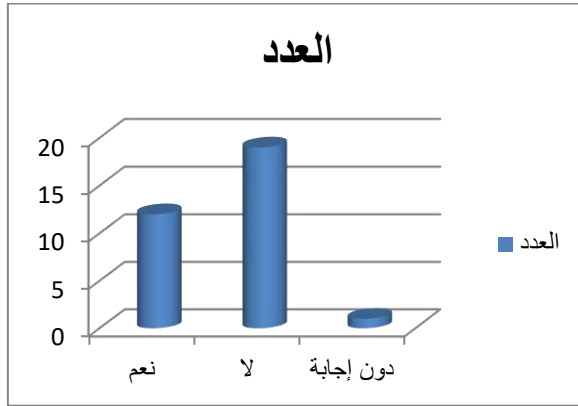
نعم	20	62.5
لا	12	37.5
المجموع	32	100

متوسط في اللغة العربية تثري الرصيد اللغوي للتلميذ؟



ويظهر من هذا الجدول أن (20) أستاذا يرى أنّ نصوص الكتاب المدرسي كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، بينما (12) أستاذ يرى بأن النصوص غير كافية لإثراء الرصيد اللغوي، وربما يشيرون هنا إلى ضرورة استخدام المعجم المدرسي لإثراء الرصيد اللغوي.

الجدول 16: هل مرحلة أعود إلى القاموسي المرافقة للنص الأدبي كافية لفهم التلميذ النص؟

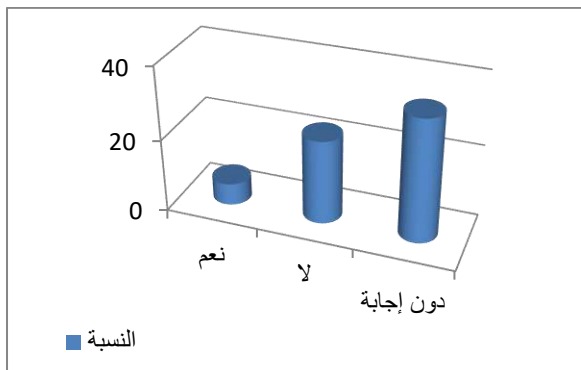


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	12	37.5
لا	19	59.375
دون إجابة	1	3.125
المجموع	32	100

يرى (12) أستاذا من خلال هذا الجدول أنّ مرحلة أعود إلى قاموسي كافية لفهم التلميذ للنص، بينما يرى (19) أستاذا أنّ مرحلة أعود إلى قاموسي غير كافية لفهم التلميذ للنص، إذ يحوي النص مفردات غامضة يصعب على التلميذ معرفتها دون قاموس، ومع ذلك لم يتمّ إدراجها في عنصر أعود إلى قاموسي، وذلك دفع للتلميذ على إثراء رصيده اللغوي بنفسه لتعويده على التعلّم الذاتي وتوظيف المعجم في متنّس من الوقت خارج الصفّ.

الجدول 17: هل تغطي مرحلة (أعود إلى قاموسي) كل الكلمات الغامضة في النص بالنسبة

لتلميذ؟

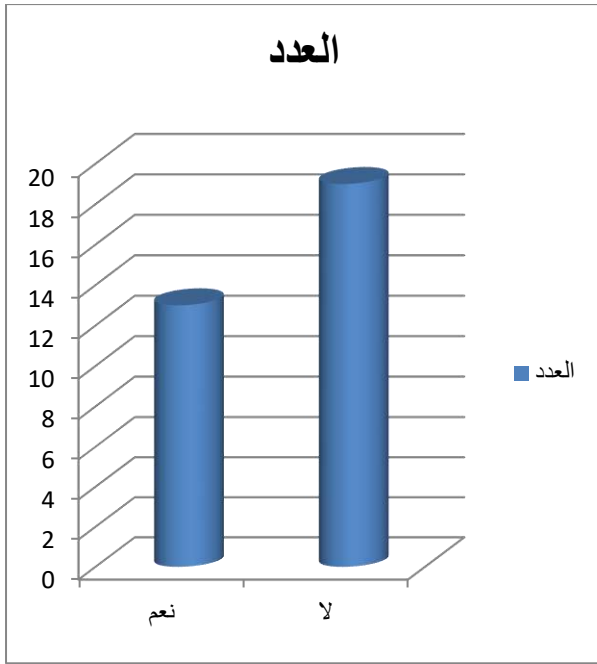


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	6	18.75
لا	23	71.875
دون إجابة	3	9.375
المجموع	32	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن أغلب الأساتذة يرون أن مرحلة (أعود إلى قاموسي) لا

تغطي كل الكلمات الغامضة في النص بالنسبة لتلميذ السنة الأولى متوسط، فهناك كلمات يصعب على التلميذ فهم معناها ولم تدرج في تلك المرحلة، وعددهم (23) أستاذاً، بينما فئة قليلة من الأساتذة وعددهم (6) يرون أن مرحلة (أعود إلى قاموسي) تغطي كل الكلمات الغامضة.

الجدول 18: هل ترى أنّ المفردات التي شرحت في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط كافية لتنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم في هذه المرحلة؟



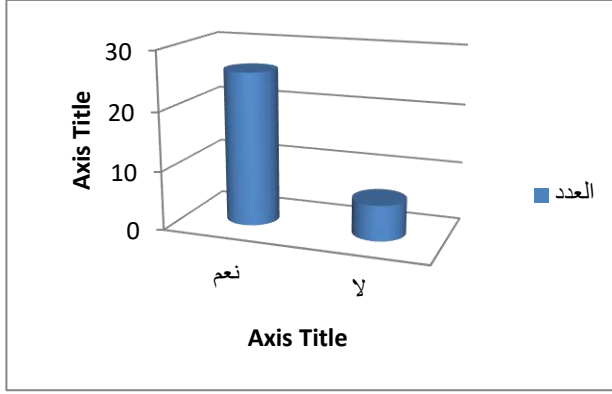
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	13	40.625
لا	19	59.375
المجموع	32	100

يرى (13) أستاذاً أنّ المفردات التي شرحت في الكتاب المدرسي كافية لتنمية رصيد التلميذ اللغوي في هذه المرحلة، بينما يرى (19) أستاذاً أنّها غير كافية لتنمية رصيده، بل يحتاج إلى مفردات أخرى تنمي رصيده.

الجدول 19: هل تطالب التلميذ بشرح المفردات في جزئية اشرح كلماتي وتقيمه على ذلك؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	26	81.25

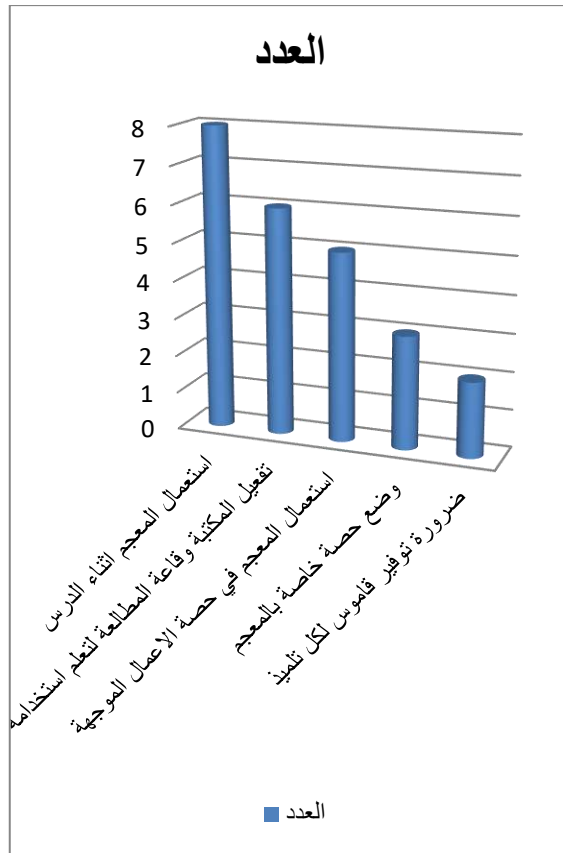




18.75	6	لا
100	32	المجموع

من خلال الجدول يتّضح أنّ أغلب الأساتذة والذي يصل عددهم إلى (26) أستاذًا يطالبون التلاميذ بشرح المفردات في جزئية اشرح كلماتي وقيّمونهم على ذلك، ويكون ذلك من أجل التقييم فقط، بينما (6) أساتذة لا يطالبون التلاميذ بشرحها بحيث يقوم الأستاذ بشرحها .

**الجدول 20:** ما هي الإجراءات التي تقترحها لتعزيز دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى تلميذ الأولى متوسط؟

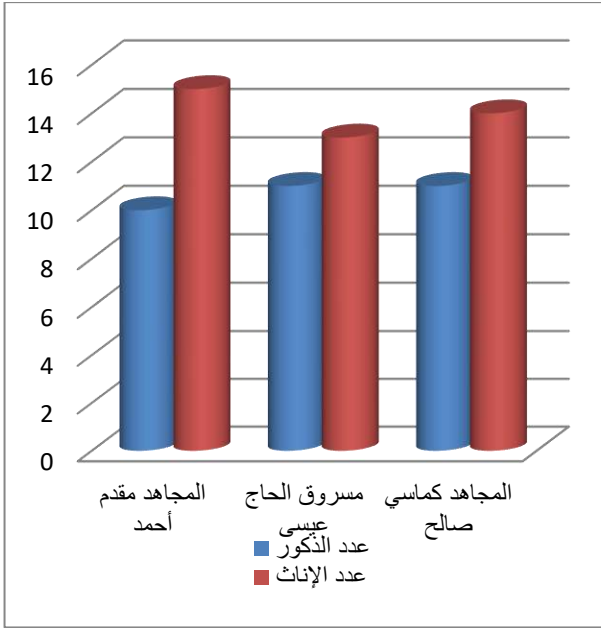


الإجابة	العدد	النسبة
استعمال المعجم أثناء الدرس	8	25
تفعيل المكتبة وقاعة المطالعة لتعلم استخدامه	6	18.75
استعمال المعجم في حصة الأعمال الموجهة	5	15.63
وضع حصة خاصة بالمعجم	3	9.37
ضرورة توفير قاموس لكل تلميذ	2	6.25
ضرورة توفير قاموس في المنزل	2	6.25
دون إجابة	6	18.75
المجموع	32	100

من خلال الجدول وتحليل إجابات الأساتذة يتضح أن ( 8 ) أساتذة يقترحون لتعزيز دور المعجم في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلم استعمال المعجم أثناء شرح الدرس، وتعليمهم كيفية البحث عن الكلمة في المعجم والإطلاع عليه كلّ ما سنحت له الفرصة، ونجد (6)أساتذة يقترحون تفعيل المكتبة وقاعة المطالعة في المؤسسة لتعليم التلميذ كيفية استعماله في حصص تطبيقية.

## 2- تحليل معلومات الاستبيان الخاصة بالتلاميذ.

الجدول 1 : معلومات التلاميذ المشاركين في الاستبيان حسب المتوسطة والجنس.

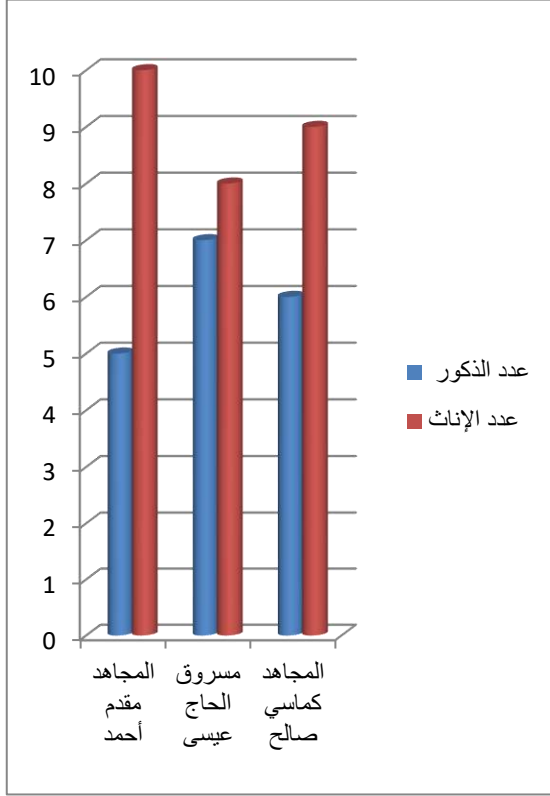


المتوسطة	عدد التلاميذ	الذكور	الإناث	النسبة
المجاهد مقدم أحمد	25	10	15	33.78
مسروق الحاج عيسى	24	11	13	32.44
المجاهد كمامسي صالح	25	11	14	33.78
المجموع	74	32	42	100

من خلال الجدول يظهر أن عدد التلاميذ المشاركين في الاستبيان على حسب كل مؤسسة متقارب إذ بلغ عدد تلاميذ متوسطة المجاهد مقدم أحمد (25) تلميذا، كما بلغ عدد تلاميذ متوسطة مسروق الحاج عيسى (24) تلميذا، وأيضا تلاميذ متوسطة المجاهد كمامسي صالح (25) تلميذا، وبالنسبة لعدد الذكور والإناث فيظهر عدد الإناث أكثر من عدد الذكور وهذا في كامل المؤسسات المذكورة ففي متوسطة المجاهد مقدم أحمد بلغ عدد الإناث (15) أنثى بينما عدد الذكور (10) وفي متوسطة مسروق الحاج عيسى عدد الإناث (13) بينما عدد الذكور (11)، وكذلك عدد الإناث في متوسطة المجاهد كمامسي صالح فبلغ (14) أنثى

بينما عدد الذكور (11) وبهذا فإن عدد الإناث قد بلغ في هذه المتوسطات 42 أنثى وعدد الذكور (32) ذكر.

الجدول 2: معلومات التلاميذ الذين تم اختيارهم للدراسة والتحليل حسب المتوسطة والجنس.



المتوسطة	عدد التلاميذ	الذكور	الإناث	النسبة
المجاهد مقدم أحمد	15	05	10	33.33
مسروق الحاج عيسى	15	07	08	33.33
المجاهد كماسي صالح	15	06	09	33.33
المجموع	45	18	27	100

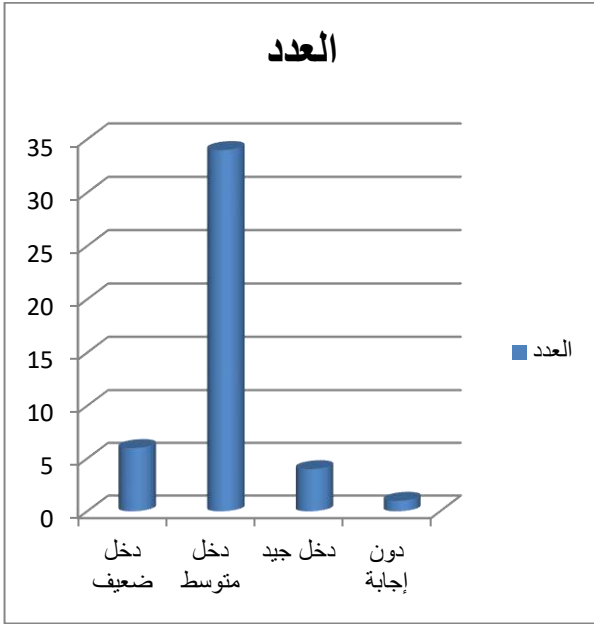
من خلال الجدول يتبين أنّ عدد التلاميذ المعنيين بالدراسة والتحليل (45) تلميذاً، إذ اخترنا (15) تلميذاً من كل مؤسّسة، وهذا من أجل ضبط وحصر الدراسة، وكذلك لأنّ معظم الاستبيانات ناقصة وغير مكتملة، بحيث أنّ التلاميذ لم يعرفوا الإجابة عن هذه الأسئلة، وهذا دليل على ضعف فهمهم للمصطلحات، وكذلك هناك من يكرّر الإجابات في عدة خانات.

وفي هذا الجدول كذلك يظهر أنّ عدد الإناث أكثر من عدد الذكور إذ بلغ عدد الإناث في هذه المؤسسة (27) أنثى مقسّمة على النحو التالي: (10) إناث في مؤسّسة المجاهد (مقدم أحمد)، (8) إناث في مؤسّسة (مسروق الحاج عيسى) و(9) إناث في متوسطة المجاهد (كماسي صالح)، بينما بلغ العدد الإجمالي للذكور (18) ذكراً فقط مقسّمة كالتالي (5) ذكور

في متوسطة المجاهد (مقدم أحمد)، (7) ذكور في متوسطة (مسروق الحاج عيسى) و (6) في متوسطة (كماسي صالح).

### 1 — المستوى المعيشي والتعلمي والثقافي لأولياء.

الجدول 3: المستوى المعيشي للأسرة.



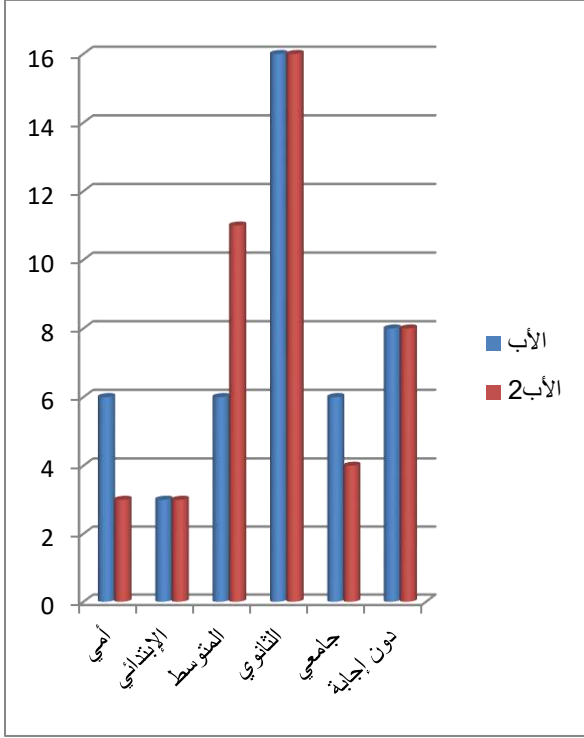
الإجابة	العدد	النسبةئوية
دخل ضعيف	6	13.33
دخل متوسط	34	75.56
دخل جيد	4	8.89
دون إجابة	1	2.22
المجموع	45	100

يُتضح من خلال الجدول أنّ (34) تلميذاً دخل أوليائهم متوسط و (6) تلاميذ دخل أوليائهم ضعيف و (4) تلاميذ دخل أوليائهم جيد وأغلبهم لا يمتلكون معاجم

نستنتج من هذه أنّ المستوى المعيشي قد يؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلم، لأنه لا يمكن من اقتناء المستلزمات الدراسية ومنها عدم امتلاكه للمعاجم، أما بالنسبة للذين دخل آبائهم جيد فهذا يعود لعدم وعي الأسرة بأهمية المعجم في إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية للمتعلم.

الجدول 4: المستوى التعليمي للوالدين.

الإجابة	العدد		النسبة	
	الأم	الأب	الأم	الأب
أمي	6	3	13.33	6.66
الابتدائي	3	3	6.66	6.66
متوسط	6	11	13.33	24.44

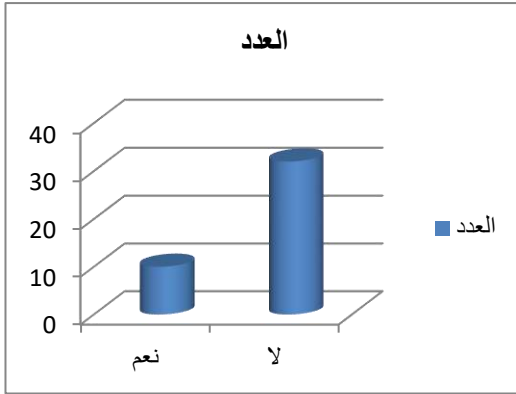


35.55	35.55	16	16	ثانوي
8.88	13.33	4	6	جامعي
17.77	17.77	8	8	دون إجابة
100	100	45	45	المجموع

من خلال الجدول يتبين بأنّ (16) تلميذاً يقرّون بأنّ المستوى التعليمي للوالدين ثانوي و (6) تلاميذ قالوا بأنّ مستوى والديهم جامعي ومع ذلك لا يمتلكون معاجم في البيت و(6)تلاميذ مستوى والديهم متوسط و (3)تلاميذ مستوى والديهم إبتدائي وبعض التلاميذ والديهم أميون, ليست لديهم دراية بالمعاجم ولا غيرها أما بقية التلاميذ تركوا الخانات فارغة لأنهم لا يعلمون مستوى والديهم .

نستنتج من هذا رغم أن مستوى بعض الأولياء عالي ولكنهم ليس لديهم وعي بأهمية المعجم يعني غياب المعجم عند التلميذ قد يسببه تدني المستوى التعليمي للوالدين وقد يسببه عدم وعي الأسرة بأهمية المعجم ولهذا نجد أن أغلبية التلاميذ لا يمتلكون المعاجم

الجدول 5: هل تملكون مكتبة في البيت ؟

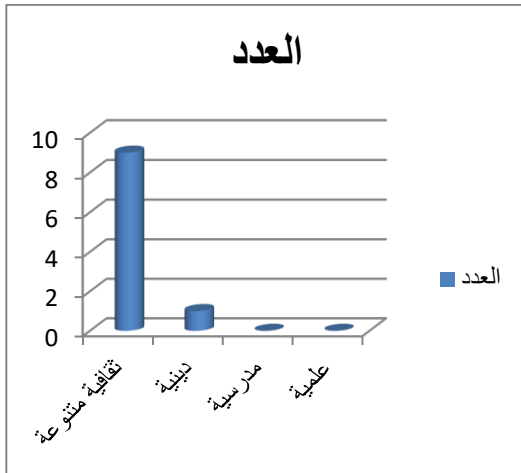


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	10	22.22
لا	32	71.11
دون إجابة	3	6.66
المجموع	45	100

يتضح من خلال الجدول أنّ (32) تلميذ لا يمتلكون مكتبة في البيت و (10) تلاميذ يمتلكون مكتبة في البيت.

نستنتج من هذا أن أغلب التلاميذ ليس لديهم مكتبة في البيت , وهذا راجع لعدم إهتمام الأسرة بالكتب , ومطالعتهم , وعدم وعيهم بأهمية المطالعة بالنسبة للتلميذ لأن الأمر الذي يدعوهم للعودة إلى المعجم هو المطالعة والقراءة.

الجدول 6: إذا كانت الإجابة نعم ما نوع الكتب التي فيها

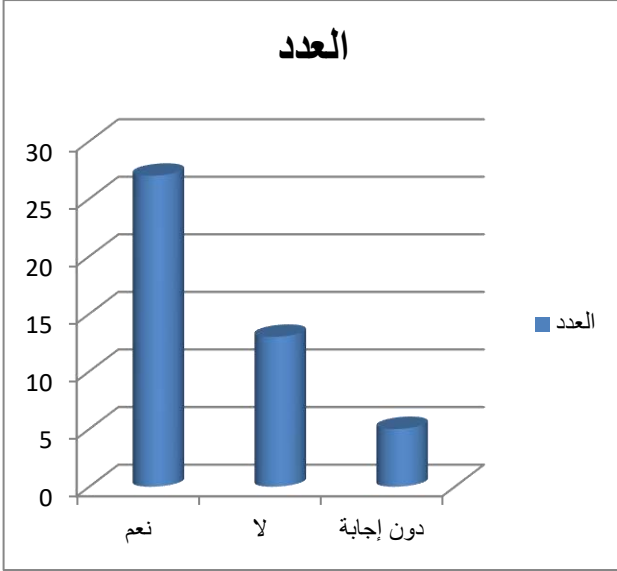


الإجابة	العدد	النسبة
ثقافية متنوعة	9	90
دينية	1	10
مدرسية	00	00
علمية	00	00
المجموع	10	100

نلاحظ من خلال الجدول بأنّ ( 9 ) تلاميذ ذكروا بأنّ الكتب الموجودة في المكتبة متنوّعة ، وتلميذ(1) ذكر بأن الكتب الموجودة فيها دينيّة وهذا العدد قليل جدا مقارنة مع الذين لا يمتلكون الكتب.

نستشف من هذا أنّ أغلب التلاميذ ليس لديهم كتب في البيت وأنّ الذين لديهم كتب متنوعة، وعند سؤالهم عن عناوين بعض الكتب، قالوا: كليلة ودمنة، قصص الأنبياء، ويبدو من خلال تصريحاتهم أنّها كتب تتعلّق بالأطفال

الجدول 7: هل تمتلك قواميس في البيت؟

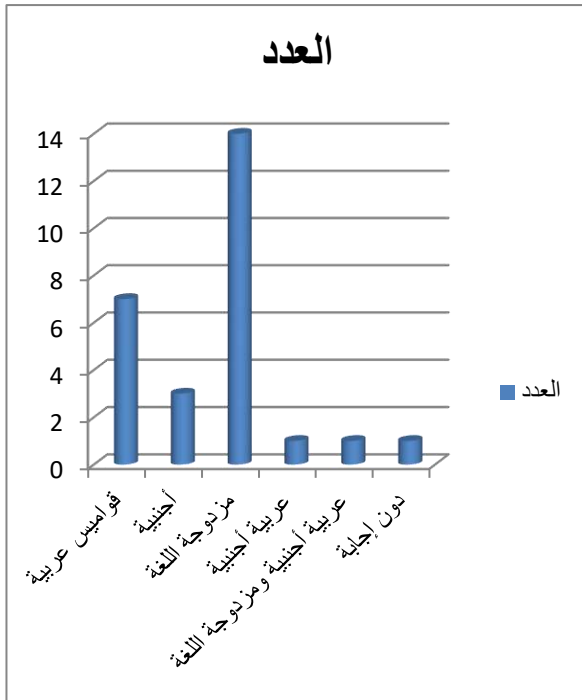


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	27	60
لا	13	28.89
دون إجابة	5	11.11
المجموع	45	100

من خلال هذا الجدول يتّضح أنّ (27) تلميذاً لديهم قواميس في المنزل و (13) تلميذاً لا يمتلكون قواميس في البيت و (5) تلاميذ دون إجابة.

يتّضح من هذا أنّ عدد التلاميذ الذين يمتلكون القواميس أكثر من الذين لا يمتلكون، ونسبة التلاميذ الذين لا يمتلكون المعاجم نسبة كبيرة لأنّه كان يفترض أنّ تكون المعاجم متوفّرة عند الجميع حتى تعمّ الفائدة و يتمكّن كل تلميذ من كيفة استخدام المعجم وشرّح ما استغلّق من مصطلحات ومفاهيم.

الجدول 8 : إذا كان نعم حدد أنواعها.



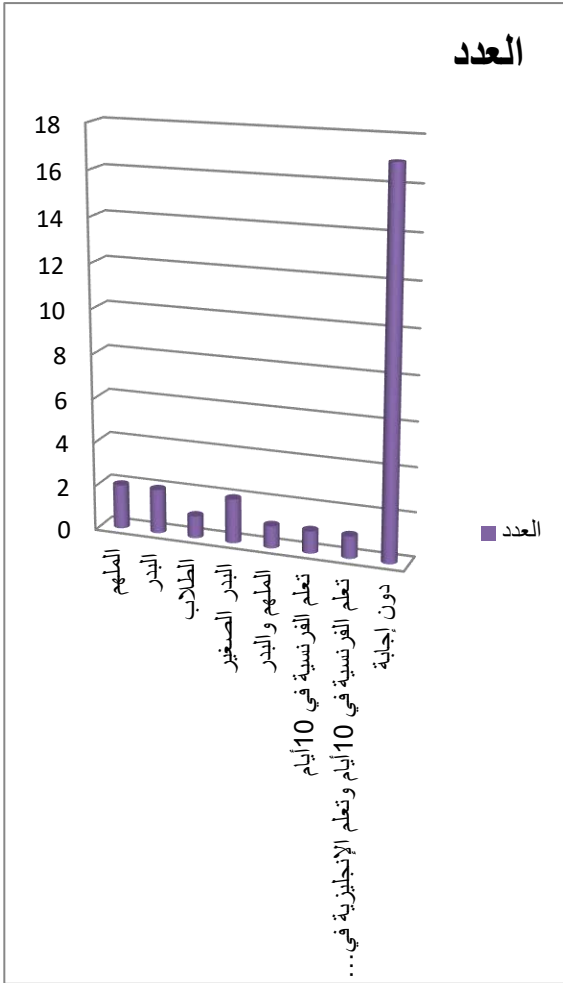
الإجابة	العدد	النسبة
قواميس عربية	7	25.93
أجنبية	3	11.12
مزدوجة اللغة	14	51.85
عربية وأجنبية	1	3.70
عربية وأجنبية ومزدوجة	1	3.70
دون إجابة	1	3.70
المجموع	27	100

يبدو ومن خلال الجدول أن (14) تلميذاً من أصل (27) لديهم قواميس مزدوجة اللغة و (7) تلاميذ لديهم قواميس عربية عربية و (3) لديهم قواميس أجنبية.

نستنتج من هذا أن بعض التلاميذ يميل إلى قواميس مزدوجة اللغة، وهذا راجع لعدم فهم التلاميذ للمواد الأجنبية، وعند ما سألنا التلاميذ عن سبب اقتنائهم للقواميس الأجنبية كانت الإجابة أنّها تساعدهم على فتح الواجبات، ولأنّهم لا يفهموا المواد الأجنبية وبالتالي يعودون للقواميس المترجمة لفهم هذه اللغة، وبعض التلاميذ قالوا بأنّها سلمت لهم جائزة بمناسبة تفوقهم، وهذا ملاحظ في كثير من الأحيان يسلمون المعاجم المدرسية جوائز للتلاميذ إذا فمن أسباب عدم اقتناء التلاميذ للمعاجم العربية هو اعتقاد فهمهم للغة العربية وأنّ اللغات الأخرى صعبة لذلك يميلون إليها والقواميس المترجمة يستفيد منها التلميذ في الاطلاع على العالم الآخر وعلى معارف جديدة لكن لا بد من أنّ تكون لديهم معاجم عربية حتى ينمي الحصيلة اللغوية والمعرفية لديهم.



الجدول 9: إذا كنت تمتلك نوع من هذه الأنواع حدد عنوانه.



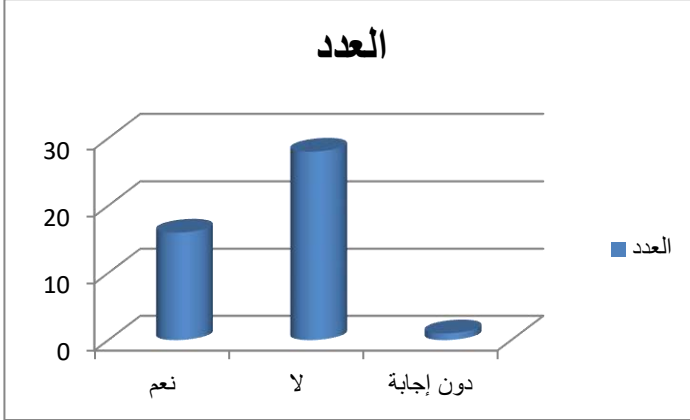
الإجابة	العدد	النسبة
الملمه	2	7.41
البدر	2	7.41
الطلاب	1	3.70
البدر الصغير	2	7.41
الملمه والبدر	1	3.70
تعلم الفرنسية في 10 أيام	1	3.70
تعلم الفرنسية في 10 أيام وتعلم الإنجليزية في...	1	3.70
دون إجابة	17	62.96
المجموع	27	100

يُتضح من خلال الجدول يتضح أنّ (2) لديهم قاموس الملمه و (2) لديهم قاموس البدر و (2) لديهم قاموس تعلم الفرنسية وتعلم الإنجليزية في 10 أيام و (1) لديه قاموس الطلاب أما البقية قالوا بأنهم لا يعرفون عناوينها

نستنتج من هذا أن بعض التلاميذ يعرفون القاموس والدليل ذكرهم لعناوينها رغم تصريحهم بأنّ الأستاذ لا يدفعهم لإحضارها ونفهم من وجود القواميس عند بعض التلاميذ، هو أن بعض التلاميذ لديهم رغبة في فهم النصوص لكن ينقصهم التشجيع والتحفيز والتعريف بكيفية استعمال المعجم والتردد على المكتبة المدرسية

2 — المعجم والمكتبة المدرسية:

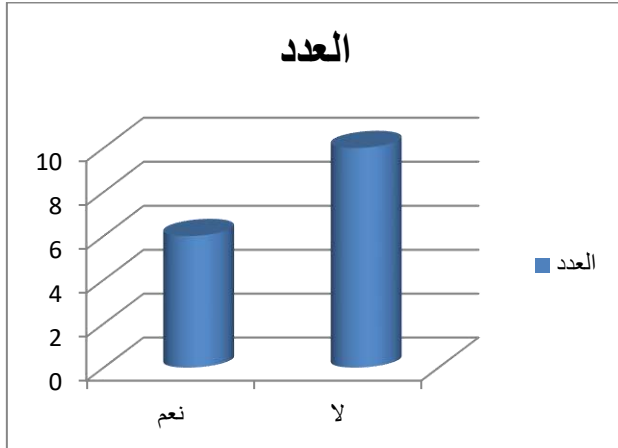
الجدول 10: هل لديك مكتبة في مدرستكم؟



الإجابة	العدد	النسبة
نعم	16	35.55
لا	28	62.22
دون إجابة	1	2.22
المجموع	45	45

من خلال الجدول يتبين بأنّ (28) تلميذاً لا يمتلكون مكتبة في المدرسة و (16) تلميذاً أجاب بأن لديهم مكتبة في مؤسستهم وهذه الفئة من متوسطة المجاهد مقدم أحمد. ويجدر بنا الإشارة إلى أن مكتبة متوسطة مجاهد مقدم أحمد كانت مغلقة وطلبنا فتحها كما واجهنا كذلك الأساتذة في جميع التخصّصات بأن تحت التلاميذ على اقتناء الكتب والمعاجم منها وكذلك قمنا بتوجيه التلاميذ إليها والحقيقة لاحظنا إقبال كبير من التلاميذ عليها ويدل هذا على أنّ التلميذ يحتاج إلى توجيه فقط في الولوج إلى المكتبة عالم المعرفة

الجدول 11: هل تتردّد عليها باستمرار؟

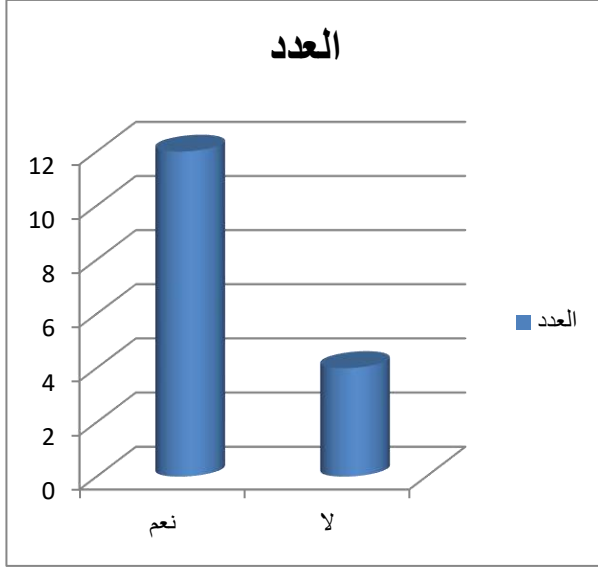


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	06	37.5
لا	10	62.5
المجموع	16	100

يتبين من خلال الجدول أن (10) تلاميذاً لا يترددون على المكتبة باستمرار رغم وجود المكتبة في مدرستهم .

إذا كانت المكتبة موجودة والتلاميذ لا يترددون عليها فهذا يعني غياب التوجيه من طرف الأساتذة.

الجدول 12: هل يوجد فيها معاجم؟



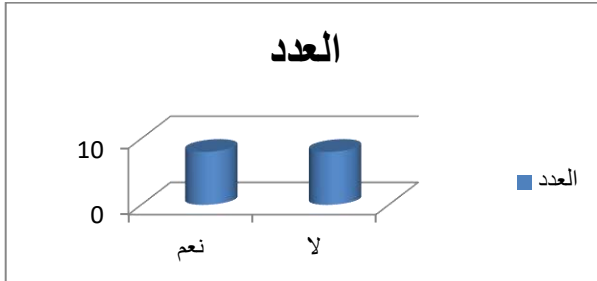
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	12	75
لا	04	25
المجموع	16	100

من خلال الجدول يتبين أن (12) تلميذ اذكروا بأن مكتبة مدرستهم تحتوي على معاجم و (4) تلاميذ ذكروا بأنه لا يوجد فيها معاجم.

ونستنتج من هذا وبما لاحظناه في هذه المكتبة بعد تفحصنا لها أن هذه المكتبة صحيح فيها معاجم لكن عدد المعاجم فيها لا يغطي حتى عدد قسم واحد. وعدد الموسوعات المعرفية أكثر من عدد معاجم الألفاظ وللأسف عند بحثنا في محتوى هذه الموسوعات لاحظنا بأنها مخلة للحياء لا من حيث المعلومات ولا من حيث الصور ومن خلال عناوينها تظهر أنها مدرسية لكن محتواها ومضمونها لا نقول أكبر من مستواهم لا تنفع لا للصغیرا ولا للكبير بل ستؤدي لمتلقيها إلى ما لا يحمد عقباه سألنا عن الكتب الموجودة في متوسطة مالك بن نبي فقيل لنا نفس الشيء وهذا أمر خطير إذ كانت المؤسسات التربوية لا تنظر في محتوى

الكتب التي تضعها بين يدي التلميذ فناهيك على افتقارها للمعاجم التي كان يفترض أن يغطي عددها على الأقل نصف عدد التلاميذ .

الجدول 13: هل قمت يوماً بإعارة معجم من مكتبة المدرسة؟



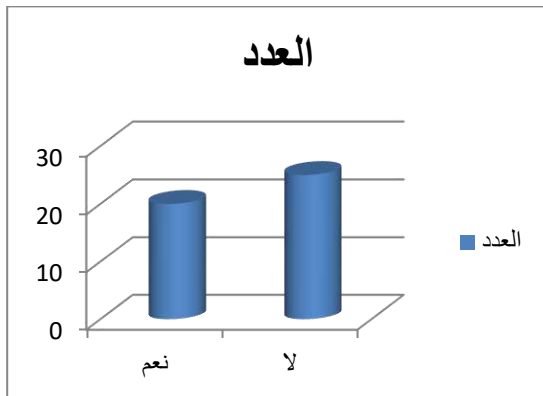
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	08	50
لا	08	50
المجموع	16	100

من خلال الجدول تبيّن أنّ (8) تلاميذ يستعيرون المعاجم من المكتبة المدرسية و(8) تلاميذ لا يستعيرون المعاجم من المكتبة .

نستنتج من هذا بأن عدد من التلاميذ قد أجاب بنعم رغم عدم وجود مكتبة في مؤسستهم أصلاً ومن هنا من الواضح أن هؤلاء التلاميذ أجلوا عشوائياً ودون فهم السؤال بما أن عدد من التلاميذ ذكروا بأنهم يستعيرون القواميس من المكتبة وأنّ المؤسسة المذكورة في الإستبيان الموجود فيها مكتبة هي مكتبة المجاهد مقدم أحمد وأنها كانت مغلقة من قبل فهذا؛ يعني أنّ التلميذ يحتاج إلى توجيه كي يستعير الكتب والمعاجم من المكتبة

### 3 — المعجم المدرسي معرفته وتوظيفه.

الجدول 14: هل تعرف القاموس المدرسي:

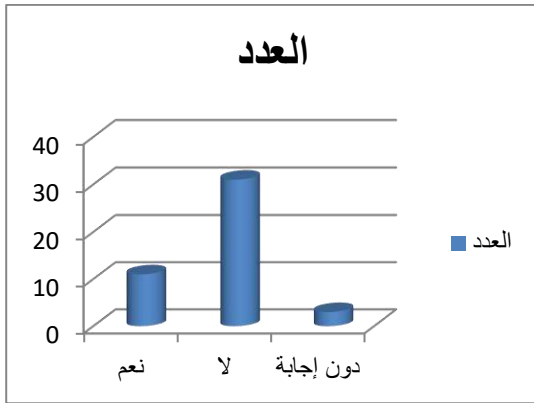


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	20	44.44
لا	25	55.56
المجموع	45	100

سألنا التلاميذ عن معنى المعجم فأجاب جميع التلاميذ بلا , إلا تلميذ (1) فقط أجاب بنعم وقال هو الكتاب الذي يشرح الكلمات الصعبة وعندما سألناهم هل تعرفون القاموس أغلبهم أجاب, بأنهم يعرفون القاموس إلا (6) تلاميذ لا يعرفون القاموس وعندما سألناهم عن القاموس المدرسي تحديداً أجاب (20) تلميذاً أنهم يعرفون القاموس المدرسي و (25) تلميذاً أجابوا بأنهم يعرفونه, وعندما سألنا تلميذ ما هو المعجم المدرسي قال بأنه الكتاب الذي يشرح الكلمات ويترجمها لكن على الأغلب أن التلاميذ لا يعرفون المعجم المدرسي تحديداً.

ونستنتج من هذا أن التلميذ لا يعرف المعجم المدرسي ومن المفترض أن يكون على دراية بالمعجم المدرسي حتى لا يتوجه إلى المعاجم الكبيرة ويتوه فيها وهذا يسبب له النفور وعدم الاستمرار في البحث.

الجدول 15: هل تعرف كيف تستخدم المعجم بمفردك؟

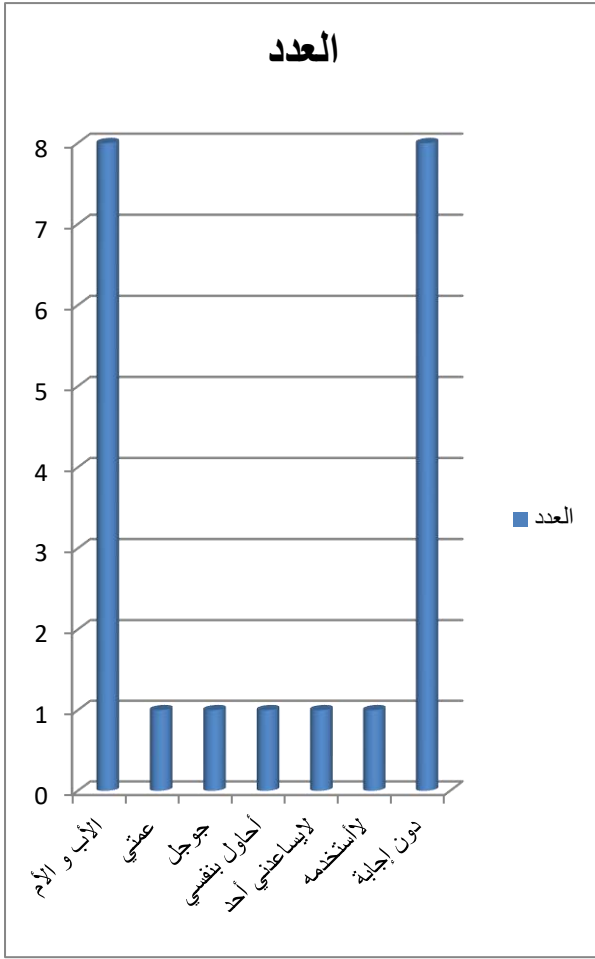


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	11	24.44
لا	31	68.89
دون إجابة	03	6.67
المجموع	45	100

يظهر من خلال الجدول أن (31) تلميذاً لا يعرفون كيفية استخدام المعجم و(11) تلميذاً يعرفون كيفية استخدام المعجم.

إذا كان التلميذ لا يجد من يدفعه استخدام المعجم للأسرة ولا الأستاذ فأنه له أن يجيد استخدام المعجم و أكد إذا لجأ إلى المعجم ووجد صعوبة في البحث فيه سينفر منه ويميل وتبقى المفاهيم مبهمه وهذا ما يجعل الحصييلة اللغوية والمعرفية تقل لديه.

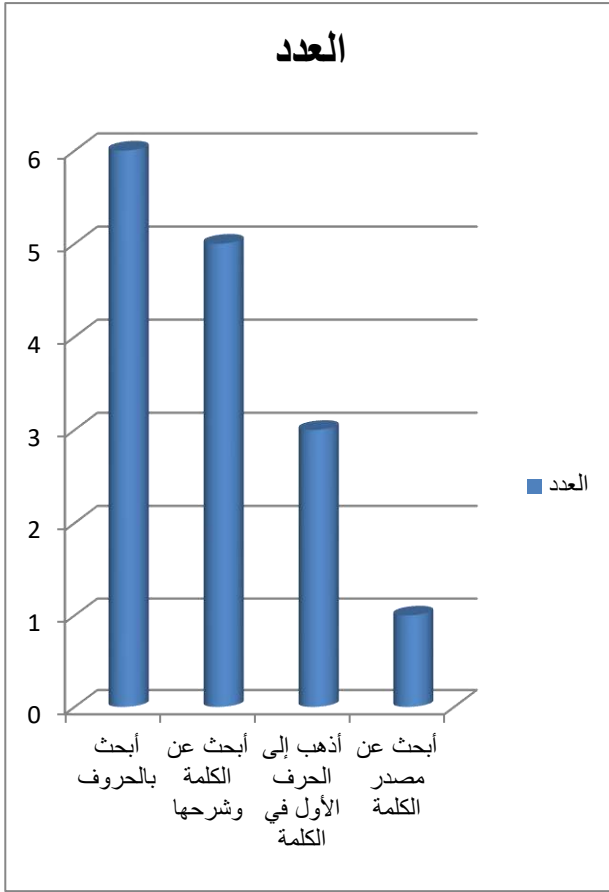
الجدول 16: إذا كانت الإجابة لا من يساعدك على استخدامه؟



الإجابة	العدد	النسبة
الأب و الأم	8	38.09
عمتي	01	4.76
جوجل	01	4.76
أحاول نفسي	01	4.76
لا يساعدني أحد	01	4.76
لا أستخدمه	01	4.76
دون إجابة	08	38.09
المجموع	21	100

ذكرنا في الجدول أن (8) تلاميذ الأب والأم هما من يساعدانهم على استخدام القاموس كما ذكر تلميذ أن عمته هي من تساعده على استخدام المعجم وذكر تلميذ بأنه يستعين بجوجل وذكر البقية أنهم لا يستخدمونه.

الجدول 17: إذا كانت الإجابة نعم كيف تبحث عن الكلمات في القاموس؟



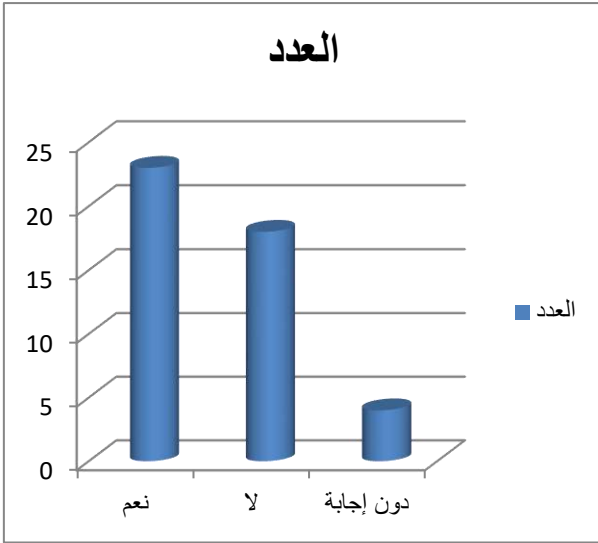
النسبة	العدد	الإجابة
28.57	06	أبحث بالحروف
23.80	05	أبحث عن الكلمة وشرحها
14.28	03	أذهب إلى الحرف الأول في الكلمة
4.76	01	أبحث عن مصدر الكلمة

4.76	01	أستعين بالسند الذي في الكتاب
23.8	05	دون إجابة
100	21	المجموع

من خلال جدول يظهر بأن(6) من التلاميذ قالوا بأنهم يبحثون عن الكلمة بالحروف (5) تلاميذ يبحثون عن الكلمة في القاموس حتى يجدون معناها و (3) آخرون ذكروا بأنهم يذهبون إلى الحرف الأول من الكلمة ثم يبحثون عنها في القاموس حسب حرفها الأول وتلميذ ذكر بأنه يذهب إلى مصدر الكلمة أي أصلها ويبحث عن الكلمة وتلميذ قال بأنه يذهب إلى السند في الكتاب

نستنتج من هذا أن بعض التلاميذ يجيد البحث في المعجم والبعض الآخر لا يحسن البحث في المعجم وبالتالي يصعب عليه البحث فيه وهذا ينفذ صبره ويأخذ وقته و يؤدي به إلى التهور من البحث والذي ذكر السند من المؤكد أنه يقصد القاموس الموجود في حاشية الكتاب المدرسي

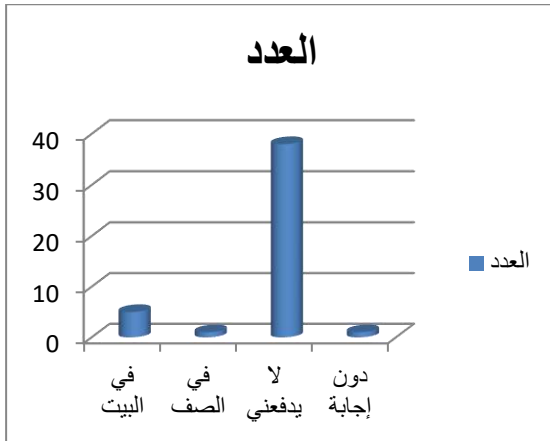
الجدول 18: هل تحفظ ترتيب الحروف الهجائية بترتيبها المألوف؟



الإجابة	العدد	النسبة
نعم	23	51.11
لا	18	40
دون إجابة	04	8.88
المجموع	45	100

يتبين من خلال الجدول أن (18) تلميذا لا يحفظون ترتيب الحروف الهجائية و (23) تلميذا يحفظ ترتيب الحروف الهجائية و نستنتج من هذا أن الفئة التي تحفظ الحروف الهجائية بترتيبها المألوف يسهل عليها البحث في المعجم أما المجموعة الأخرى يصعب عليها البحث في المعجم لأنها لا تحفظ الحروف الهجائية والقواميس تعتمد ترتيب الحروف الهجائية كي يسهل البحث على التلميذ.

الجدول 19: هل يدفعك الأستاذ إلى استعمال المعجم في البيت وفي الصف؟



الإجابة	العدد	النسبة
في البيت	05	11.11
في الصف	01	2.22
لا يدفعني	38	84.44
دون إجابة	01	2.22
المجموع	45	100

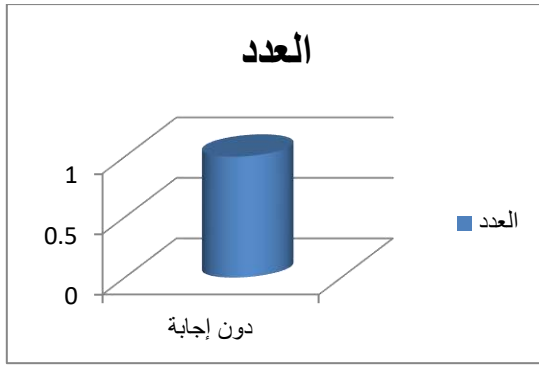
يتضح لنا من خلال الجدول أن (5) تلاميذ ذكروا بأن الأستاذ يدفعهم إلى استعمال القاموس في البيت وتلميذ واحد قال بأن الأستاذ يدفعه إلى استعمال المعجم في الصف و (38) تلميذا صرحوا بأن الأستاذ لا يدفعهم إلى استعماله رغم أننا سألنا بعض الأساتذة و من بينهم



أساتذة هؤلاء الذين قالوا بأنه لا يدفعهم ولكنهم أجابوا بأنه يدفعهم و (5) تلاميذ ذكروا بأن الأستاذ يدفعهم لاستعمال المعجم في البيت.

نستنتج من هذا أن الأساتذة لا يدفعون تلاميذهم لاستعمال المعجم ولو يعلم الأستاذ كم يخفف عليه المعجم عناء التدريس وكم يسهل في إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى التلميذ لفعل المعجم ودعا إلى استعماله.

الجدول 20: إذا يدفعك الأستاذ إلى استعمال المعجم في الصف ففي أي نشاط تفعلون المعجم المدرسي؟



النسبة	العدد	الإجابة
100	01	دون إجابة
100	01	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن تلميذا واحداً أجاب بأن الأستاذ يدفعه إلى استعمال المعجم وهذا التلميذ عندما طرح عليه السؤال في أي نشاط تفعلون المعجم ترك الإجابة فارغة لأنه من غير الممكن أن يدفعه الأستاذ لوحده دون زملائه

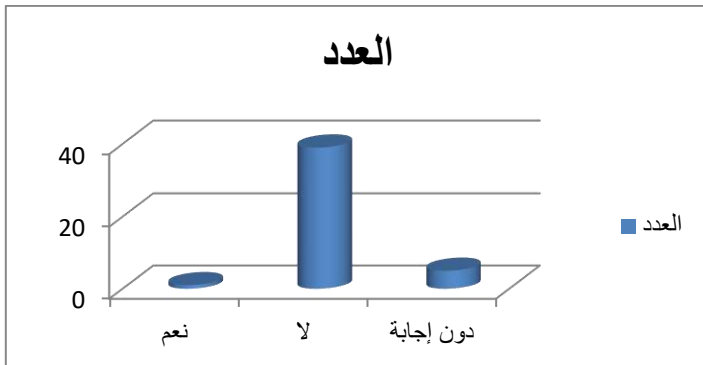
وفي هذا الصدد نذكر ما لاحظناه عند حضورنا إلى حصة القراءة المشروحة وجدنا أن الأستاذ لا يفعل المعجم في الصف وحتى الكلمات الموجودة في حاشية الكتاب في جزئية أشرح كلماتي غير المشروحة في الكتاب لا يعود إليها الأستاذ فقط يكتبني بسؤال التلاميذ إذا كانت هناك كلمة غامضة يشرحها ويدونها على السبورة لتدون على الكراريس، هذا وإن طلب تلميذ واحد تفسير كلمة واحدة، تكتب كلمة واحدة.

صرح بعض التلاميذ بأن الأستاذ يسأل إذا كانت هناك كلمة غامضة و بعدها يطرحها الأستاذ على التلاميذ إذا شرحوها يكتفي الأستاذ بهذا وإذا صعب الأمر على جميعهم يشرحها الأستاذ ويدونها على السبورة لتدون على الكراريس وعند مقابلتنا لبعض الأساتذة وسألناهم عن سبب عدم شرح الكلمات أجابوا بأن كثرة الشروحات وتدوينها يثقل كاهل التلميذ وأن الكلمات مشروحة في الكتاب فلا داعي لذكرها.

كما لاحظنا عند دخولنا لقسم سنة أولى متوسط بعد إنهاء الأستاذ للحصة وكانت فهم المنطوق أنه يدون المفردات وشرحها على السبورة

فاستنتجنا أن الأستاذ في حصة القراءة المشروحة لا يشرح الكلمات لأنها موجودة أمامه في جزئية أعود إلى كلماتي أما في حصة الخطاب المسموع فإن المتعلم لا يتمكن من شرح الكلمات إذ لم يشرحها له الأستاذ لكن حتى لو كانت المفردات مدونة على حاشية الكتاب فلا بد من الأستاذ أن ينبه إليها حتى يشرح التلميذ ما استصعب عليه من مفردات ويطلب منه توظيفها في جمل حتى يتأكد من أنه فاهم لمعناها ويستطيع أن يوظفها كتابة ومشافهة في التواصل.

الجدول 21: هل وجهك أستاذك إلى قاموس معين؟

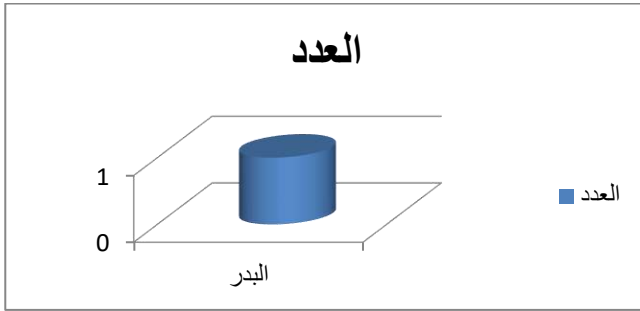


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	01	2.22
لا	39	86.67
دون إجابة	05	11.11
المجموع	45	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن جل التلاميذ لم يوجههم أساتذتهم إلى البحث في قاموس معين وعددهم (39) تلميذ بينما تلميذ (1) من متوسطة مسروق الحاج عيسى أقر بأن

الأستاذة قد وجهه إلى قاموس معين ونستنتج من هذا أغلب الأساتذة لا يوجهون التلاميذ إلى القاموس المدرسي وبهذا سيظل التلميذ دائما يواجه صعوبات في فهم النصوص وهذا ما يجعل مخزونه اللغوي والمعرفي ناقص جدا أما بالنسبة للتلميذ الذي وجهه الأستاذ يمكن استصعب عليه شرح كلمة وسأل الأستاذ ووجهه إلى قاموس حتى يفهمها

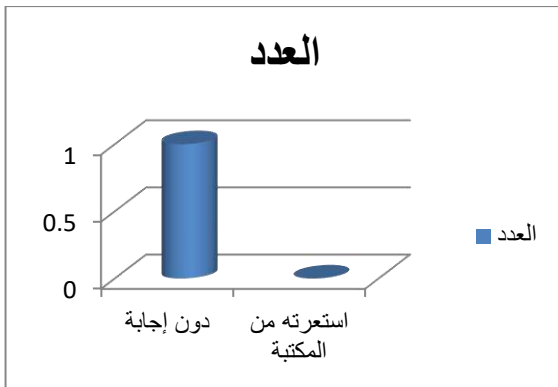
الجدول 22: إذا كان جوابك نعم فما عنوانه؟



الإجابة	العدد	النسبة
البدر	01	100
المجموع	01	100

من خلال هذا الجدول يتبين بأن الأستاذ أحال التلميذ إلى قاموس البدر وهذا القاموس مدرسي موجه للأطفال والناشئة وهذا يدل على أن التلميذ تواجهه صعوبات في فهم النصوص ولا بد من الأستاذة أن توجه التلاميذ لتفعيل القاموس المدرسي في الصف حتى يعي التلميذ ما يقرأه من نصوص ويدفعه ذلك إلى التعرف على معارف جديدة

الجدول 23: هل اشتريته أو استعرته من المكتبة؟

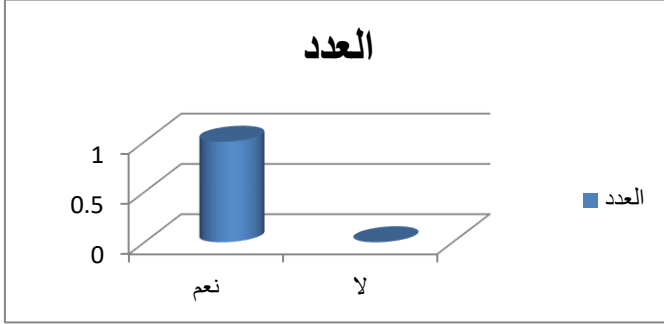


الإجابة	العدد	النسبة
دون إجابة	01	100
استعرته من المكتبة	00	00
المجموع	01	100

بما أن التلاميذ ليس لديهم مكتبة في مؤسساتهم، فهناك احتمالين إما اشتراه وإما سلم له كجائزة إذا كان من النجباء. وفي كلتا الحالتين الأمر إيجابي إذ اشتراه فمن الجميل أن يعي

التلميذ أهمية القاموس وإذا سلم له كجائزة هذا يعني أنه نجيب والنجيب يكون لديه حظ لا بأس به من اللغة والمعرفة تجعله يتفوق على البقية .

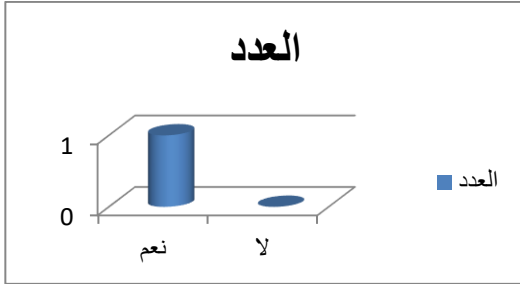
الجدول 24: هل علمك الأستاذ كيفية استعماله؟



الإجابة	العدد	النسبة
نعم	01	100
لا	00	00
المجموع	01	100

لقد ذكر التلاميذ بأنّ الأستاذ علمه كيفية استعماله وهذا ما يدعو الأساتذة بأن يفعلوا المعجم في الصف لأن هذا واحد من الذين يجدون النصّ أمامهم مبهم لكنهم دون توجيه إلى المعاجم وتفعيلها في الصف لن يتمكنوا من فهمه.

الجدول 25: هل تستعين به في شرح نص القراءة في اللغة العربية؟

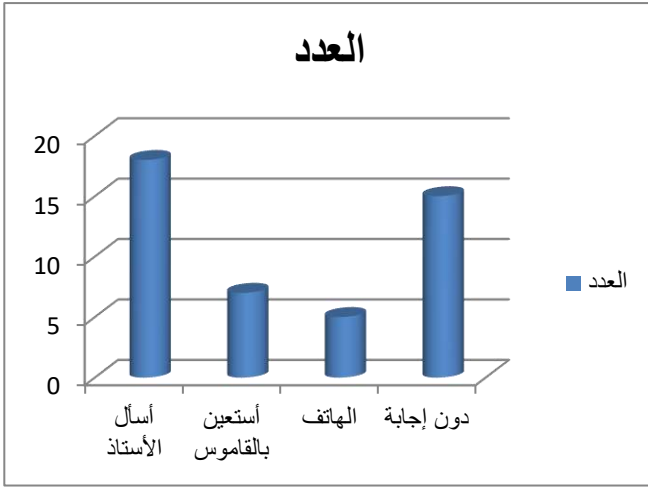


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	01	100
لا	00	00
المجموع	01	100

يتّضح من خلال هذا الجدول بأن التلميذ يستعين به في شرح نص القراءة في اللغة العربية.

نستنتج من هذا أنّ التلميذ على احتكاك بالمعجم وهذا ما يحفّز إلى الدعوة إلى المعاجم لأنها تجلب التلميذ وتدعوه إلى المعاجم لأنها تجلب التلميذ وتدعوه إلى طلب استزادة زاده اللغوي وبالتالي المعرفي

الجدول 26: إذا قرأت نصاً أو كلمة غامضة ماذا تفعل؟

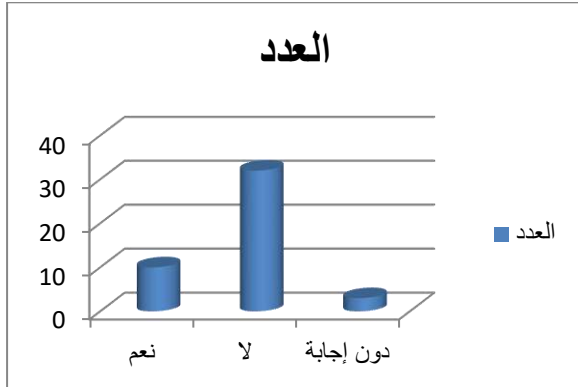


الإجابة	العدد	النسبة
أسأل الأستاذ	18	40
أستعين بالقاموس	7	15.56
الهاتف	5	11.11
دون إجابة	15	33.33
المجموع	45	100

يتضح من خلال الجدول أنّ (18) تلميذاً يعتمد على الأستاذ في شرح الكلمات و (7) قالوا بأنهم يعودون إلى القاموس و (5) تلاميذ يستعينون بالهاتف.

ونستنتج من هذا أنّ (7) فقط من يستعينون بالمعجم أن أغلب التلاميذ إذا استبهم مفرده لا يسأل الأستاذ وتبقى غامضة في ذهن التلميذ وأن العودة إلى الهاتف في مثل هذا السن يشكل خطر على التلميذ نظراً لما سيواجهه الطفل من ولوجه لعالم الانترنت.

الجدول 27: هل تمتلك قاموس جيب عربي عربي؟

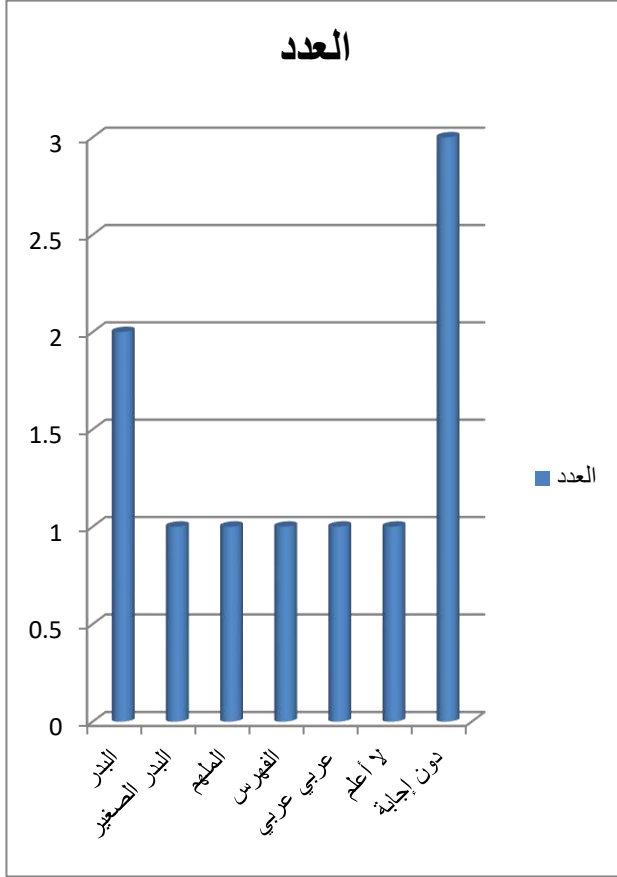


الإجابة	العدد	النسبة
نعم	10	22.22
لا	32	71.11
دون إجابة	3	6.67
المجموع	45	100

من خلال الجدول يظهر بأنّ (10) تلاميذ لديهم قاموس جيب عربي عربي (32) تلميذاً لا يملكونه.

نستنتج أنّ عدداً قليلاً من يمتلكون هذه القواميس، وكان يفترض أن يكون بحوزة كل تلميذ، لأنه يتميز بالخفة والسهولة والبساطة

الجدول 28: إذا كان نعم ما عنوانه؟

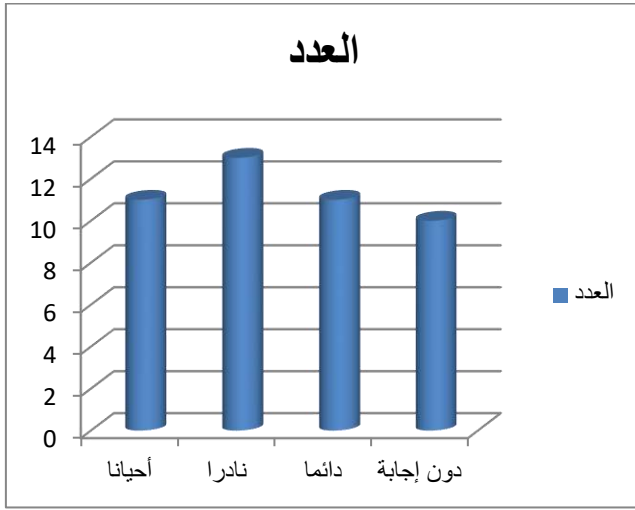


الإجابة	العدد	النسبة
البدر	02	20
البدر الصغير	01	10
الملهم	01	10
الفهرس	01	10
عربي عربي	01	10
لا أعلم	01	10
دون إجابة	03	30
المجموع	10	100

ما هو مذكور في الجدول أعلاه أنّ عناوين القواميس هي: البدر، البدر الصغير، الملهم، الفهرست، وتلميذ كتب عربي عربي؛ معنى هذا أنّه لا يعرف عنوانه:

نستنتج من هذا أن بعض التلاميذ على دراية بمعجم الجيب عربي عربي، وعلى اطلاع عليه والدليل ذكرهم لعناوينها

الجدول 29: هل تستعمل الكلمات ومعانيها التي تقرأها من المعجم في تعبيرك وإجابتك عن الأسئلة؟



الإجابة	العدد	النسبة
أحيانا	11	24.44
نادرا	13	28.88
دائما	11	24.44
دون إجابة	10	22.22
المجموع	45	100

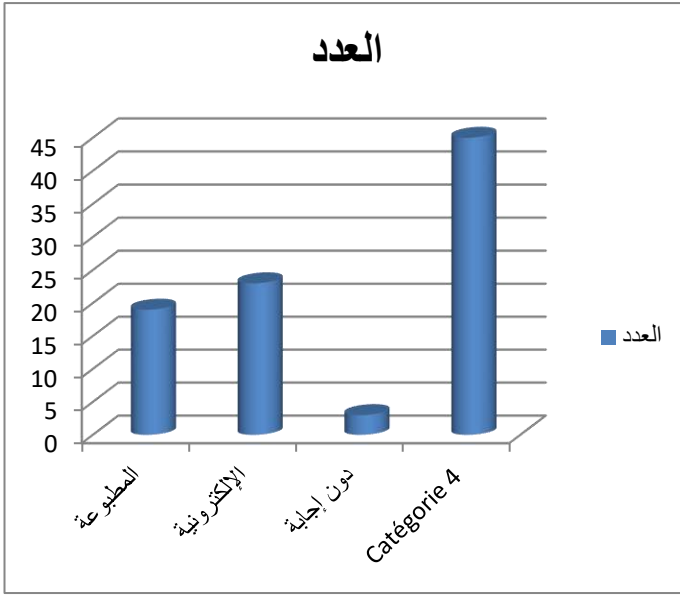
13) تلميذا نادرا ما يستعملون الكلمات ومعانيها التي يقرأها من المعجم في تعبيرهم وإجاباتهم؛ لأنهم أصلا لا يبحثون عن مفردات لتنمية لغتهم ورصيدهم المعرفي و (11) تلميذا يستعمل أحيانا تلك المفردات ومعانيها، و(11) تلميذا دائما ما يستعملون الألفاظ والمعاني التي يتعرفون عليها في تعبيرهم الشفهي والكتابي وكذا في إجاباتهم.

نستنتج من هذا أن أغلبية التلاميذ لا يوظفون المفردات التي تعلموها في تعابيرهم وإجاباتهم، ولقد أجرينا دراسة بهذا الصدد وقمنا بأخذ عينة من التلاميذ، وقمنا بتخصيص حصّة لا صفيّة، وفعلنا خلالها المعجم مع التلاميذ بحيث تعلم التلاميذ كيفية استعمال المعجم، حيث كان تنشيط الحصّة كالتالي: قمنا بتوزيع المعاجم على التلاميذ حتى يكتسب التلميذ اللّغة ومعارف جديدة، وكانت الحصّة جدّ نشطة وممتعة بالنسبة للتلاميذ بحيث كان هناك جو تنافسي في البحث عن الألفاظ، وتحصلنا على كمّ من الألفاظ من معاجم متنوّعة، بحيث تعرّف التلميذ على ألفاظ متعدّدة ومختلفة، كذلك على مرادفات الكلمات ومعانيها، وتعرّف كيف أنّ السياق بإمكانه أن يوجّه دلالة المشترك اللفظي، وكيف أنّ اللفظ الواحد إذا تعرّف التلميذ على معانيه فهذا يزيد من خبراته ومعارفه وتوسيع مداركه، وكما قمنا كذلك بالطلب

من التلاميذ توظيف الكلمات في جمل مفيدة وبالتعبير الكتابي في القسم إذا بقي الوقت، أو في المنزل، وعند مقارنة تعابير التلاميذ مع تلاميذ لا يفعلون المعجم وجدنا بأن هناك فرق بين التعبيرين، ورغم أن الفرق واضح جدا لكن هناك ملاحظة هامة وهي أن النتائج غير مرضية، لأن التلميذ وبحكم الوضع الذي عاشته ومرت به البلاد في الأعوام الماضية جعل التلميذ ينتقل من الطور الابتدائي إلى الطور المتوسط وزاده اللغوي والمعرفي ضئيل جدا، مما صعب علينا التعامل مع هذه الفئة، وبالتالي رغم أن هناك تغير في تعبير التلاميذ حيث أن بعض التلاميذ كانوا لا يعبرون بتاتا لا مشافهة ولا كتابة، وبعد تعرفهم على بعض الألفاظ ومع ذلك لم يحسنوا الربط بينها ونجدهم يمزجونها باللغة العامية وهذا راجع للضعف القاعدي، ضعف في القراءة، والكتابة، والخطاب، إذ تجد القسم فيه (30) تلميذا جلهم لا يحسن لا الإملاء ولا الكتابة ولا القراءة، وهذا راجع للمعرف الضئيلة التي حصل عليها المتعلم في الابتدائي، ومما لاحظنا كذلك أن القلة القليلة والتي كان مستواهم جيد في التعبير كانوا كثيري المطالعة في البيت في وقت الوباء، وهذا يثبت أهمية نشاط القراءة والذي من خلاله يمكننا تفعيل المعجم، وأن التلميذ إذا شرح ما صعب عليه وفهم النصوص المقروءة ويتعرف في كل نشاط من نشاطات القراءة سيكون ويكتسب زادا معرفيا وخبرات ومهارات لغوية تمكنه من زيادة محصوله اللغوي والثقافي والفني وتوسيع مداركه، وبالتالي سيفتح عدة مغاليق وأبواب كانت تحول بينه وبين المعارف والثقافات؛ لأن الكلمات والألفاظ هي الوسيلة الأولى التي يتخاطب بها الإنسان ويستخدمها لنقل تجاربه ومعارفه سواء من المحيط إليه أو من التلميذ إلى المتلقي، فتلميذ السنة الأولى اليوم كان يعاني من السنة الثالثة ابتدائي من قلة تحصيله الدراسي، لأنهم كانوا يدرسون حوالي ساعتين في اليوم، وهذا ليس يوميا بل يوما بعد يوم.



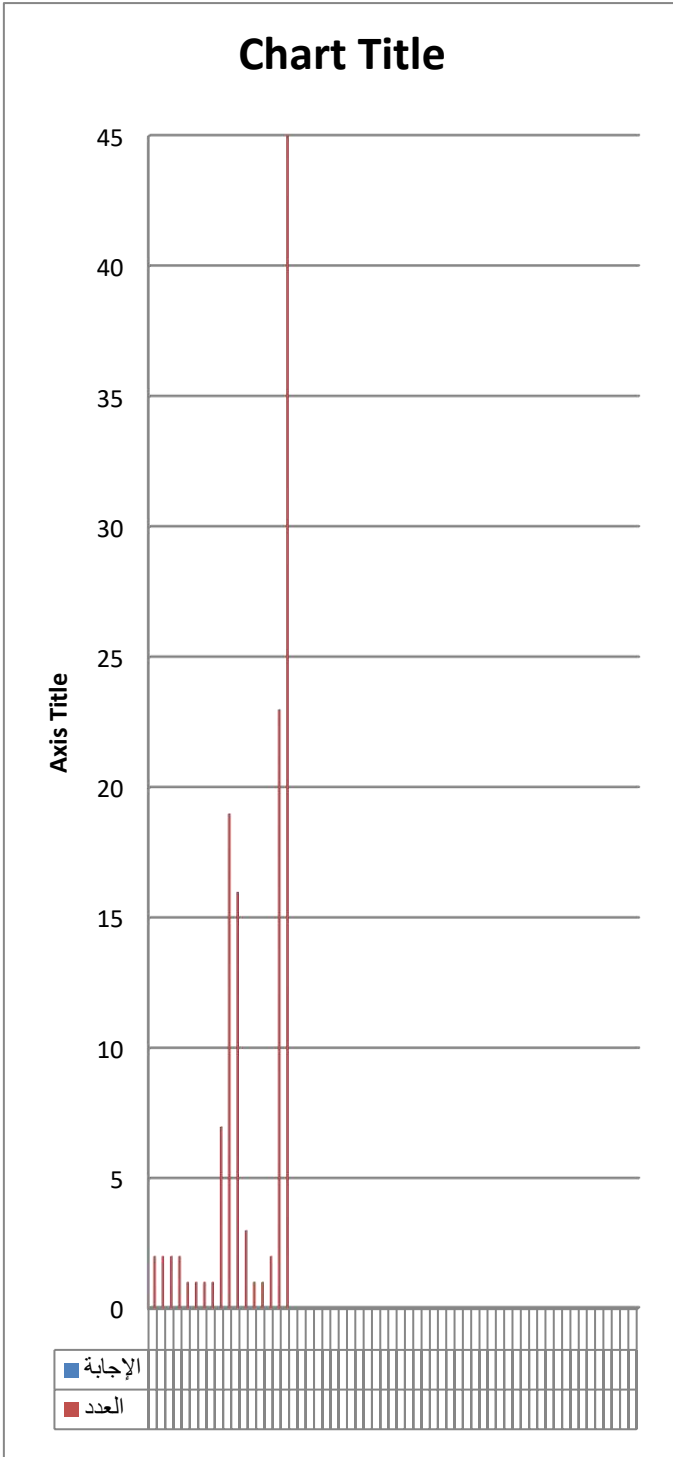
الجدول 30: هل تفضّل القواميس المطبوعة أو الإلكترونية؟



الإجابة	العدد	النسبة
المطبوعة	19	42.22
الإلكترونية	23	51.11
دون إجابة	03	6.67
المجموع	45	100

وجد 23 تلميذا يفضلون القواميس الإلكترونية لأنّ تلاميذ هذا العصر يميلون إلى السهولة والسرعة والإلكترونيات فجّل أوقاتهم في الهاتف كما نجد 19 تلميذ يفضلون الكتب المطبوعة وسنتحدث عن سبب اختيارهم لها في العنصر الموالي.

الجدول 31: ولماذا؟



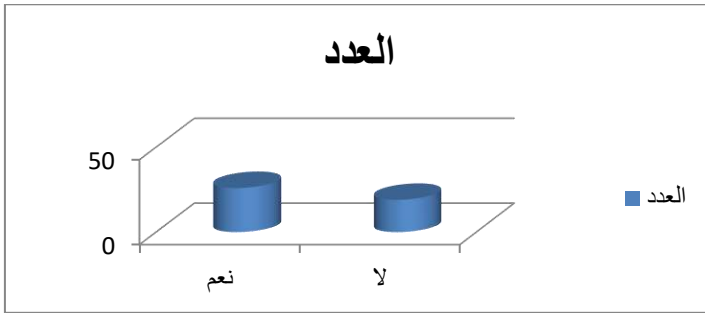
الإجابة	العدد	النسبة
مفيد في حالة عدم وجود الأنترنت	2	10.52
دقيقة	2	10.52
مفيدة وجيدة	2	10.52
تساعدني في شرح الكلمات الغامضة	2	10.52
مشروحة ومفهومة	1	5.26
سهلة في الإستخدام	1	5.62
الإلكترونية أحيانا تخطئ	1	5.62
استطيع حملة إلى أي مكان	1	5.62
دون إجابة	7	15,56
المجموع	19	42,22
سريعة	16	35,56
سهولة الاستعمال والتحكم	3	6,66
أفضل من المطبوعة	1	2,22
يحفظ الدرس	1	2.22
دون إجابة	2	4,44
المجموع	23	51,11
المجموع الكامل	45	100

الدراسة التطبيقية

الجدول أعلاه يبيّن لنا سبب تفضيل التلاميذ للقواميس الإلكترونية وتفضيل التلاميذ الآخرين للقواميس المطبوعة فالسبب الذي يجعل من التلاميذ يفضلون القواميس المطبوعة قول بعضهم أنها مفيدة عندما لا تتوفر الأنترنت وهذا يقيس نسبة ذكاء هؤلاء التلاميذ وتلميذان أشارا بأنّ القواميس المطبوعة دقيقة وأنها لا يمكن أن يكون فيها أخطاء وأيضا مفهومة

ومشروحة، وقالوا بأنّ الإلكترونيّة أحيانا تخطئ، كما يستطيعون حمل المطبوعة إلى أيّ مكان فمثلا الذي لا يوجد لديه هاتف ولديه جهاز حاسوب ثابت لا يستطيع حمله والتنقل به عكس القاموس يستطيع أخذه إلى أيّ مكان أمّا بالنسبة للذين يفضلون القواميس الإلكترونيّة فأسرعتها فيما أنّ العصر عصر السرعة فطبيعيّ سيواكبون عصرهم وهناك ثلاث تلاميذ ذكروا بأنّهم يفضلون القاموس الإلكتروني بسبب سهولة استعماله والتحكم فيه فعندما يبحثون عن كلمة معينة يكتبونها مباشرة ويظهر لهم المعنى، أفضل من المطبوعة فإنّك تجد الكلمة بعد تقليب القاموس عدة مرات وهناك من أجاب أنّه يحفظ الدرس وهذا التلميذ ربما لا يفهم المقصود بالقاموس الإلكتروني.

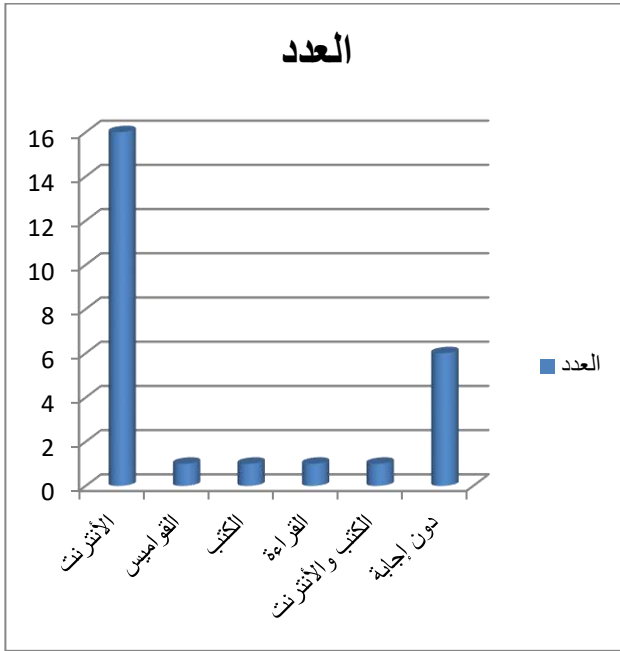
الجدول 32: هل تبحث دوما عن مفردات جديدة لتنمية رصيدك اللغوي والمعرفي؟



الإجابة	العدد	النسبة
نعم	26	57.77
لا	19	42.23
المجموع	45	100

من خلال الجدول يتبين أنّ 26 تلميذا يبحثون دوما عن مفردات جديدة لتنمية رصيدهم المعرفي واللغوي وهذا ممكن أنه راجع إلى افتقارهم وحاجتهم لمفردات جديدة حتى يوظفوها في حياتهم اليومية وفي مدارسهم، وهناك 19 تلميذا لا يبحثون عن مفردات جديدة لتنمية رصيدهم المعرفي واللغوي، كما يرون أنّ رصيدهم كاف لتلبيه حاجاتهم ومتطلباتهم ومناسب لسنهم.

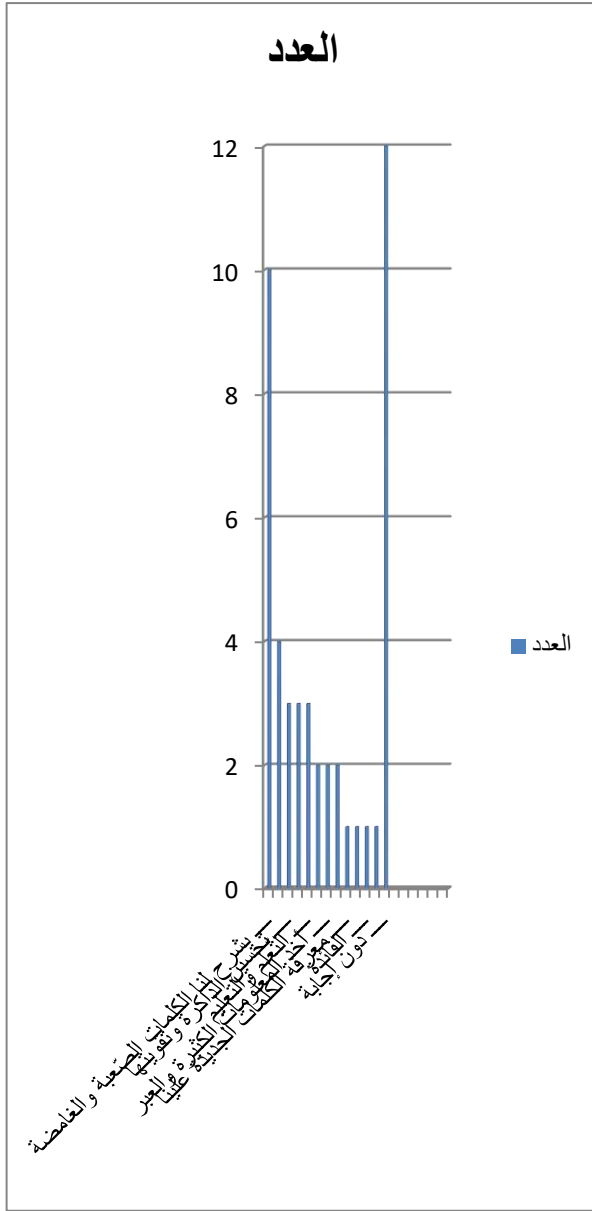
الجدول 33: إذا كانت الإجابة نعم ما هي الوسائل التي تستعين بها لتنمية رصيدك اللغوي والمعرفي؟



الإجابة	العدد	النسبة
الإنترنت	16	61.53
القواميس	01	3.84
الكتب	01	3.84
القراءة	01	3.84
الكتب والإنترنت	01	3.84
دون إجابة	06	23.07
المجموع	26	100

من خلال هذا الجدول يتضح أنّ أغلب التلاميذ يميلون إلى استخدام الإنترنت، ويستعينون بها في تنمية رصيدهم اللغوي والمعرفي لأنّ التلميذ يعتمد بشكل كبير على الإنترنت ويعتبرها المصدر الأوّل والأساس في البحث عن المعلومات، وهذا لسهولة استخدامها وسرعتها فالتلميذ ابن عصره فلا بد أن يواكب التطور والعصرنة، لهذا نجده في أبسط الأشياء حتى ولو لم يفهم أي كلمة يلجأ مباشرة إلى الإنترنت أو الهاتف، وعدد هؤلاء التلاميذ 16 تلميذاً كما نجد تلميذاً واحداً فقط قد أشار إلى القاموس وهذا يدل على أن أغلب التلاميذ لا يفكرون في استخدام القاموس ولا يلجأون إليه، وهناك من يعتمد قراءة الكتب لتنمية رصيده اللغوي والمعرفي.

الجدول 34: ما هي مهمة المعجم المدرسي وفائدته؟



الإجابة	العدد	النسبة
— يشرح لنا الكلمات الصعبة والغامضة	10	22.22
— يترجم لنا الكلمات	04	8.88
— تحسين الذاكرة وتقويتها	03	6.66
— الاستفادة من معنى الكلمات الجديدة	03	6.66
— التّعلم والتعليم	03	6.66
— ازدياد في التحصيل المعرفي	02	4.44
— أخذ المعلومات الكثيرة والعبر	02	4.44
— المساعدة وقت الحاجة	02	4.44
— معرفة الكلمات الجديدة علينا	01	2.22
— الإفهام	01	2.22
— الفائدة	01	2.22
— أستعين به في الدراسة	01	2.22
— دون إجابة	12	26.66
المجموع	45	100

تظهر مهمة المعجم المدرسي وفائدته من خلال إجابات التلاميذ في أنّه يشرح لنا الكلمات الصعبة والغامضة، فـ(10) تلاميذ أجابوا بأنه إذا وجدوا كلمة غامضة وصعبة يلجأون إلى القاموس وعددهم وهناك (4) تلاميذ ذكروا بأنه يترجم لنا الكلمات فهؤلاء التلاميذ حصروا عمل المعجم في الترجمة فقط وقد يكون في أذهانهم أنّ القواميس وضعت للترجمة من لغة الى لغة أخرى وأنها ليست لشرح المفردات، وهناك (3) تلاميذ ذكروا بأن فائدة القاموس تكمن في تحسين الذاكرة وتقويتها، و (3) آخرون أشاروا إلى أن الفائدة من القواميس هي

الاستفادة من معنى الكلمات الجديدة؛ فالتلميذ عندما يتعرف على معنى كلمة جديدة سيستفيد منها طيلة مشواره ويوظفها في تعبيره الكتابي والشفهي، و3 تلاميذ ذكروا بأن مهمة القاموس هو التعليم والتعلم، وحقا القاموس يساعد على التعرف وتعلم مفردات جديدة ونجد تلميذان ذكرا أن فائدة المعجم المدرسي هي الأزدياء في التحصيل المعرفي؛ فعندما يطلع التلميذ على المفردات والألفاظ الجديدة في القاموس يزداد رصيده اللغوي وبالتالي يزداد تحصيله المعرفي، وهناك من التلاميذ من ذكر أن فائدته في أخذ المعلومات الكثيرة والعبر، وهناك من ذكر أنه يساعده وقت الحاجة، وأيضا يساعد في معرفة الكلمات الجديدة، ويستعينون به في الدراسة.

---

الخاتمة

بعد هذه الرحلة البحثية الموسومة بـ (تفعيل دور المعجم المدرسي في الصف ودوره في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم) توصلنا إلى النتائج التالية:

1. قدّرت نسبة التلاميذ الذين يعرفون المعجم بـ (50%) من بأن الأساتذة الذين قالوا : بأن نسبة متوسطة من التلميذ يعرفون كلمة معجم, ونسبة (22,73 % ) قليلة, وقليلة جداً, ونسبة (4,54%) كثيرة.
2. بلغت نسبة التلاميذ الذين لا يحسنون استعمال المعجم (63,65%) وهذه نسبة مرتفعة، فكيف للتلميذ أن يبحث في المعجم إذا كان لا يحسن استعماله؟
3. أغلب الأساتذة لا يفعلون المعجم في الصف إذ قدرت نسبتهم بـ (75,68%) من الأساتذة بينما نسبة قليلة تفعل ذلك (25,31%) .
4. من أسباب عدم تفعيل المعجم في الصف هو غياب المكتبة في المؤسسة وإنشاء المكتبات في المدارس يسهل على التلميذ اقتناء القواميس والكتب. كما احتج بعض الأساتذة بضيق الوقت (09,59%) وهذه حجج ضعيفة تمنع الأستاذ من تفعيل المعجم.
5. الاكتفاء بالكلمات المشروحة غير كاف لأن عدد الكلمات قدّر بـ (287) لفظة، وهذا عدد غير كاف لشرح النصوص لأنها تحتوي على كلمات غامضة وكذلك وجود (168) لفظة في هذه الجزئية غير مشروحة وبالتالي هذه العدد غير كاف لإثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية للتلميذ.
6. أغلب الأساتذة يدفعون التلاميذ لشرح المفردات خارج الصف (87,71%)
7. نسبة الأساتذة الذين يطلبون من التلاميذ استخدام الكلمات التي يشرحونها من المعجم تقدّر بـ (75,68%).
8. (75%) من الأساتذة يحفّزون تلاميذهم على اقتناء المعاجم المدرسية من المكتبة المدرسية أو مكتبات.
9. النصوص المدرسية الأدبية المختارة في الكتاب المدرسي كافية بالنسبة لعدد من الأساتذة وقدّرت نسبتهم بـ (62,5%) وغير كافية لعدد من الأساتذة وقدّرت نسبتهم بـ (37,5%) و (59%) يقولون بأن مرحلة أعود إلى قاموسي غير كافية لفهم التلميذ للنص. بينما (37,5%) ذكروا بأنها كافية لفهم النصوص.
10. أغلب الأساتذة (59,37%) يرون بأن المفردات التي شرحت في الكتاب المدرسي غير كافية لتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم ونسبة (40,62%) يرون بأنها كافية لتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للتلميذ.

كما نخرج ببعض التوصيات أبرزها:



11. لا بدّ من تخصيص حصص الأعمال التطبيقية والتي يتورّع فيها التلاميذ في فوجين لتعريف التلاميذ بالمعجم بشكل عام والمدرسي بشكل خاص وتدريبه على استعماله.
12. يجب تكليف التلاميذ بشرح الكلمات في مرحلة ( قاموسي ) ويحاول الأستاذ أن يكون صارما في مطالبة التلاميذ بالمصدر-أي المعجم- وصاحبه ويدير ذلك ضمن التقييم المستمر.
13. لا بدّ من تفعيل دور المكتبات في المدارس وحبّذا لو كان ذلك في المدرسة الابتدائية لدفع التلاميذ إلى القراءة.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 2004، ط4.
2. أحمد ابن فارس ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، دط.
3. أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العالم للملايين، بيروت لبنان، ط3، 1404هـ/ 1984م.
4. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1417هـ/ 1996م.
5. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، جامعة القاهرة، ط8، 2003م. و، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، 1418هـ/ 1991م.
6. بسّام عبد الله، قاموس نوبل عربي - عربي، دار الكتاب الحديث، (دت)، (دط).
7. جمال الدين أبو فضل محمد ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1442هـ/ 2003م.
8. جمال بن الشيخ محمد عجاتي، قاموس البدر للناشئين عربي عربي، مكتبة الدراسات، دار البدر، الجزائر، ط1، 1433هـ/ 2012م.
9. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة نصوص وتطبيقات، جامعة سطيف، الجزائر، ط2، 2012م.
10. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ/ 2003م.
11. ديزة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت لبنان، ط1، 1997م.
12. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط.
13. سمية بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005-2006م.
14. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان وسط البلد، ط1، 1431هـ/ 2010م.
15. صالح بلعيد، اللغة العربية وآلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط6، 1995م، و المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1995م.
16. صونيا بكال، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2010م، ع16.
17. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، تح: فخر الدين قباوة، جديد منشورات مكتبة لبنان، اشرون، ط3، 1425هـ/ 2004م.
18. فاطمة الزهراء دريدري، المعجم اللغوي ودوره في فهم مفردات النصوص، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية 2017 — 2018م.

19. فتيحة مولاي، المعجم المدرسي العربي الواقع والآفاق دراسة وصفية نقدية لعينة من المعاجم المدرسية الحديثة مقال مخطوط.
20. ك. الشدياق، قاموس نوبل عربي فرنسي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، دط، 1435هـ/ 2014م.
21. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1.
22. محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، درارية الجزائر العاصمة، دط، (دت).
23. محمد فرحات، المرشد إلى الإنكليزية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، (دط)، 2009م.
24. مليكة بن عطاء الله، محاضرات في المعجمية، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، (ط1)، 2021م.

25. نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، جامعة باتنة، الجزائر، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسر، 2021، مج12، ع4
26. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، جامعة الشارقة، المكتب الجامعي الحديث، 2008م.
27. الهادي بوحوش، من قضايا المعجم المدرسي، مجلة المعجمية، ع3، تونس، 1987.
28. دار أصالة، القاموس العربي الكافي عربي- إنجليزي: القاموس المدرسي المصور للطلاب، ط5، 2013-2014م.
29. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013م.
30. موسوعي العلمية للحشرات والزواحف، المستقبل الرقمي، بيروت- لبنان، (دط).

المذكرات والأطروحات

1. جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، السنة الجامعية 2012- 2013م.
2. فاطمة الزهراء دريدري، المعجم اللغوي ودوره في فهم مفردات النصوص، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية 2017 — 2018م.

---

الملاحق

## الملحق 01: استبيان الأستاذ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

إشراف: د. فتيحة مولاي

الطالبة: جميلة زواوي

## استمارة استبيان

في سياق إنجاز بحث علمي حول ( تفعيل دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم - تلاميذ السنة الأولى متوسط عينة ) - لاستكمال متطلبات شهادة الماستر. تم إعداد هذا الاستبيان، محاولةً منّا الإجابة عن تساؤلات منها:

- هل يفعل المعجم المدرسي في تعلم اللغة العربية؟ فإذا كان نعم، إلى أي مدى يفعل لإثراء الرصيد اللغوي العربي والمعرفي لدى التلميذ؟

ولن يؤتى هذا الاستبيان أكله إلا إذا شاركتنا العمل فيه بإجابتك على الأسئلة الواردة فيه إجابة موضوعية صادقة. وجدير بالذكر أن المعلومات التي ستقدمها هي لأهداف علمية.

فضلا أجب بدقة عن الأسئلة التالية:

أ) معلومات الأستاذ:

المتوسطة.....

المنطقة:.....

الخبرة.....

ب) ضع علامة ( X ) أمام الجواب المناسب.

ذكر

أنثى

الجنس:

من خلال تجربتك هل يعي تلميذ السنة الأولى متوسط معنى القاموس أو المعجم؟ نعم  لا

إذا كان الجواب ب(نعم) ما تقديرك لنسبة من يعرفون القاموس؟

كثيرة

متوسطة

قليلة

لا

نعم

هل يحسن تلميذ السنة الأولى متوسط استعمال القاموس؟ نعم

لا

نعم

هل تفعل المعجم المدرسي في الصف؟

إن كان جوابك ب( لا ) لماذا؟

.....  
 .....  
 .....

إذا كان جوابك ب(نعم) ففي أي الأنشطة تفعل المعجم المدرسي؟

.....  
 .....

لا

نعم

هل تفعل المعجم المدرسي في شرح النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي؟ نعم

إذا كان (نعم) ماهي المعاجم المدرسية التي تستخدمها ؟

.....  
 .....  
 .....

هل تدفع تلاميذك لشرح المفردات في المعجم المدرسي خارج الصف؟ نعم  لا

هل تطلب من تلاميذك استخدام الكلمات التي تعرّفوا عليها من خلال المعجم ؟ نعم  لا

إذا كان الجواب (نعم) أين وُظفونها ؟  
 في جمل مفيضة من إنشائهم مباشرة بعد الشرح  في وضيعات إدماجية  في نشاط آخر   
 -إذا كان نشاطا آخر سمّه .....

هل يظهر أثر استخدام المعجم المدرسي في لغة تلاميذك؟ نعم  لا

هل تحفّز التلميذ على اقتناء المعاجم المدرسية من المكتبة المدرسية أو مكتبات أخرى؟ نعم  لا

في نظرك هل النصوص الأدبية المختارة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط في اللغة العربية تثري الرّصيد اللغوي للتلميذ؟ نعم  لا

هل مرحلة (أعود إلى قاموسي) المرافقة للنص الأدب كافية لفهم التلميذ النص؟ نعم  لا

هل تغطي مرحلة (أعود إلى قاموسي) كل الكلمات الغامضة في النص بالنسبة للتلميذ؟ نعم  لا

هل ترى المفردات التي شرحت في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط كافية لتنمية الرصيد اللغوي عند المتعلّم في هذه المرحلة؟ نعم  لا

هل تطالب التلميذ بشرح المفردات في جزئية (أشرح كلماتي) وتقيّمه على ذلك؟ نعم  لا   
 ما هي الإجراءات التي تقترحها لتعزيز دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى تلميذ الأولى متوسط؟

.....  
 .....

هل ترى أنّ الكلمات المشروحة في الكتاب المدرس كفيلة بتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي لدى التلميذ ؟

نعم  لا

شكرا جزيلاً

## الملحق 02: استبيان التلميذ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة استبيان

في سياق إنجاز بحث علمي حول (تفعيل دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم تلاميذ السنة الأولى متوسط عينة) لاستكمال متطلبات شهادة الماستر . تم إعداد هذا الاستبيان ،محاولة منا الإجابة عن تساؤلات منها :

-هل يفعل المعجم المدرسي في تعلم اللغة العربية ؟ إذا كان نعم، فإلى أي مدى يفعل لإثراء الرصيد اللغوي العربي والمعرفي لدى التلميذ؟

ولن يؤتي هذا الاستبيان أكله إلا إذا شاركتنا العمل فيه بإجابتك على الأسئلة الواردة فيه إجابة موضوعية صادقة ،

وجدير بالذكر أنّ المعلومات التي ستقدمها هي الأهداف العلمية.

فضلا أجب عن الأسئلة التالية .:

### معلومات التلميذ:

(أ) اجب بدقة عن الأسئلة التالية:

المستوى:.....

المتوسطة :.....

المنطقة :.....

(ب) ضع علامة (x) أمام الجواب المناسب.

الجنس :  أنثى  ذكر

### 1 ( المستوى المعيشي والتعلمي والثقافي للأولياء

- المستوى المعيشي للأسرة :  دخل ضعيف  دخل متوسط  دخل جيد

- المستوى التعليمي للوالدين:  الأب  الأم

• أمي :

• تعليم ابتدائي:

• تعليم متوسط :

• تعليم ثانوي:

• تعليم جامعي

- المستوى الثقافي للأسرة :

-هل تمتلكون مكتبة في البيت ؟ نعم

- إذا كانت الإجابة نعم ما نوع الكتب التي فيها ؟



علمية

ثقافية متنوعة

أنواع أخرى:

- هل تمتلك قواميس في البيت ؟ نعم  لا  إذا كان نعم حدد أنواعها :

قواميس عربية  أجنبية  مزدوجة اللغة  إذا كنت تمتلك نوع من هذه الأنواع حدد عنوانه:

## 2 / المعجم والمكتبة المدرسية:

- هل لديك مكتبة في مدرستكم ؟ نعم  لا

- أهل تتردد عليها باستمرار؟ نعم  لا

- هل يوجد فيها معاجم؟ نعم  لا

- هل قمت يوماً بإعارة معجم من مكتبة المدرسة ؟ نعم  لا

## 3 / المعجم المدرسي معرفته وتوظيفه:

- هل تعرف القاموس المدرس؟ نعم  لا

- هل تعرف كيف تستخدم المعجم بمفردك؟ نعم  لا

- إذا كانت الإجابة لا من يساعدك على استخدامه:

- إذا كانت الإجابة نعم كيف تبحث عن الكلمات في القاموس ؟

- هل تحفظ ترتيب الحروف الهجائية العربية بترتيبها الألف؟ نعم  لا

- هل يدفعك الأستاذ إلى استعمال المعجم في البيت وفي الصف ؟

في البيت  في الصف  لا يدفعني

- إذا يدفعك الأستاذ إلى استعمال المعجم في الصف ففي أي نشاط تفاعلون المعجم المدرسي:

- هل وجهك أستاذك إلى قاموس معين ؟ نعم  لا

- إذا كان جوابك نعم فما هو عنوانه:

- هل اشتريته أو استعرته من المكتبة؟

هل علمك الأستاذ كيفية استعماله؟ نعم  لا

هل تستعين به في شرح نص القراءة في اللغة العربية؟ نعم  لا   
- إذا قرأت نصا ووجدت كلمة غامضة ماذا تفعل؟

هل تمتلك قاموس جيب عربي عربي؟ نعم  لا

- إذا كان نعم ما عنوانه: .....

- هل تستعمل الكلمات ومعانيها التي تقرأها من المعجم في تعبيرك وإجاباتك عن الأسئلة؟

أحيانا  نادرا  دائما

هل تفضل قواميس : المطبوعة  الإلكترونية

- ولماذا؟ .....

- هل تبحث دوما عن مفردات جديدة لتنمية رصيدك اللغوي والمعرفي .

نعم

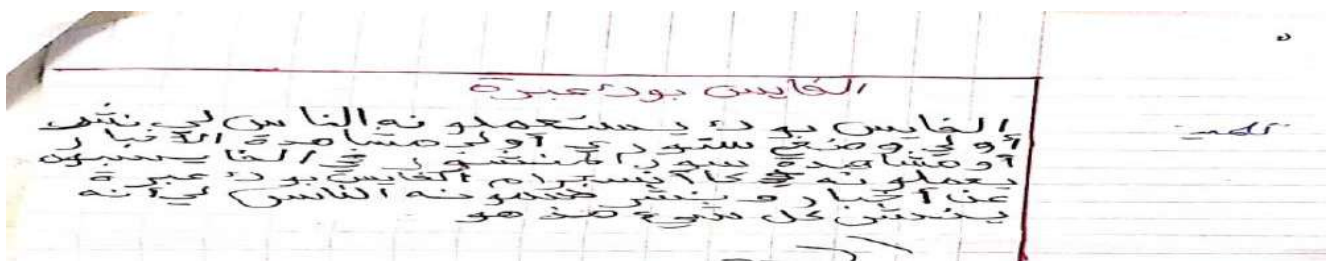
- إذا كانت الإجابة نعم ما هي الوسائل التي تستعين بها لتنمية رصيدك اللغوي والمعرفي؟

.....

- ما هي مهمة المعجم المدرسي وفائدته؟

.....

### الملحق 03: التعبير الكتابي





---

الفهرس

الصفحة	قائمة المحتويات
	الاهداء
	الشكر
	الملخص
أ	مقدمة
12	الفصل الأول: الدراسة النظرية.
	المبحث الأول: المعجم تعريفه وأنواعه.
13	1 / تعريف المعجم:
13	أ — المعجم لغة
13	ب/المعجم اصطلاحاً: ِِِِ
14	2 / أنواع المعاجم:
15	أ / المعاجم من حيث اللفظ والمعنى:
15	1 — معاجم الألفاظ :
15	أ — الترتيب الصوتي:
16	ب — الترتيب الألفبائي:
16	— معاجم مرتبة حسب أوائل الحروف :
16	— معاجم مرتبة ألبائياً حسب أواخر الحروف :
17	2 — معاجم المعاني:

18	ب / المعاجم من حيث العموم والخصوص:
18	1 — المعاجم العامة:
18	2 — المعاجم الخاصة:
19	ج / المعاجم من حيث عدد اللّغات:
19	1 — معاجم أحادية اللغة:
19	2 — معاجم ثنائية اللغة
19	3 — معاجم متعددة اللغات
	المبحث الثاني: المعجم المدرسي.
20	1 / تعريف المعجم المدرسي
22	2 / أنواع المعاجم المدرسية
22	أ / من حيث السن:
22	1— معاجم الأطفال أو ما قبل المدرسة
22	2— معاجم الصّغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية
23	3 — المرحلة قبل الجامعية:
23	4 — معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار
24	ب / من حيث الحجم:
24	1— المعجم الكبير
24	2— المعجم الوسيط (المتوسط
24	3— المعجم الوجيز (الصغير):
25	4— معجم الجيب (الأصغر حجما):
25	3 / معايير وشروط المعجم المدرسي:
26	— مستوى المؤلّف:
26	— الطّباعة :
27	— الترتيب في المعاجم المدرسية:

27	— منهج الترتيب الألفبائي حسب الجذر:
27	— الترتيب الألفبائي وفق اللفظ دون تجريد:
27	— المزج بين الترتيبين:
28	— المادة المعجمية في المعاجم المدرسية:
28	أ — كمية المادّة ونصيب المفردات المستحدثة والمصطلحات العلمية والتقنية:
28	ب — حجم المادّة في المعاجم المدرسية:
29	ج — الشرح والتعريف:
29	د — الرسم والنطق:
30	/ مميّزات المعجم المدرسي:
32	/ أهميّة و أهداف المعجم المدرسي :
32	أ / أهميّة المعجم المدرسي:
34	ب / أهداف المعجم المدرسي:
	<b>الفصل الثاني : الدّراسة التطبيقية</b>
39	<b>المبحث الأول: عينة الدراسة و أدوات جمع المعلومات</b>
39	<b>1- وصف عينة الدّراسة</b>
39	<b>2 — أسباب اختيار العينة</b>
40	<b>3 — أدوات جمع البيانات</b>
40	<b>1 — الاستبيان:</b>
40	أ - مقدّمة الاستبيان:
40	ب - أسئلة الاستبيان
40	— معلومات الأستاذ :

41	— معلومات التلميذ :
41	— الأسئلة الخاصة بالأستاذ :
41	— الأسئلة الخاصة بالتلميذ
41	2— الملاحظة:
42	المبحث الثاني: تحليل معلومات الاستبيان
42	1_ تحليل معلومات الاستبيان الخاصة بالأساتذة
57	2— تحليل معلومات الاستبيان الخاصة بالتلاميذ.
59	1 — المستوى العيشي والتعلمي والثقافي للأولياء.
65	2 — المعجم والمكتبة المدرسية:
67	3— المعجم المدرسي معرفته وتوظيفه
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع:
	الملاحق:
94	الملحق 01 : استبيان الأستاذ
95	الملحق 02 : استبيان التلميذ
98	الملحق 03: التعبير الكتابي
101	الفهرس



